شرح رسالة الاستعارة لقراتبلي حسين بن مصطفى الآيديني

دراسة وتحقيق

2022

رسالة ماجستير

العلوم الإسلاميّة الأساسيّة

Mahmud ELUBEYD

Dr. Öğr. Üyesi. Sehil DERŞEVİ

شرح رسالة الاستعارة لقراتبلي حسين بن مصطفى الآيديني

دراسة وتحقيق

جامعة كاربوك

معهد الدراسات العليا

أطروحة لنيل درجة الماجستير

قسم العلوم الإسلامية الأساسية

Mahmud ELUBEYD

Dr. Öğr. Üyesi. Sehil DERŞEVİ

KARABÜK

2022/ NİSAN

محتويات

محتويات ١

صفحة الحكم على الرسالة ٨

TEZ ONAY SAYFASI ٩

DOĞRULUK BEYANI ١٠

التعهّد ١١

شكر وإهداء ١٢

Özet ١٤

Abstract ١٥

معلومات سجلّ الأرشيف ١٦

ARŞİV KAYIT BİLGİLERİ ١٧

ARCHIVE RECORD INFORMATION ١٨

قائمة المختصرات ١٩

المقدّمة ٢٠

خطّة البحث ٢٤

الفصل الأوّل ٢٨

المبحث الأوّل: التعريف بالمصنِّف ٢٨

المطلب الأوّل: اسمه ونسبه ومولده ٢٨

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم ٢٨

المطلب الثالث: مكانته العلميّة ٢٩

المطلب الرابع: شيوخه وتلاميذه: ٢٩
المطلب الخامس: مؤلّفاته ووفاته. ٣٠
المبحث الثاني: التعريف بالمصنَّف: وفيه أربعة مطالب..... ٣١
المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب وتوثيق صحة نسبته للمصنّف: ٣١
المطلب الثاني: منهج المؤلف في الكتاب، وبيان المقصود من التأليف..... ٣٢
المطلب الثالث: مزايا الكتاب والمآخذ عليه. ٣٢
المطلب الرابع: مصادر المؤلّف في الكتاب. ٣٢
المبحث الثالث: التعريف بالمؤلِّف ٣٣
المطلب الأوّل: اسمه ونسبه ومولده..... ٣٣
المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم..... ٣٤
المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه. ٣٥
المطلب الرابع: مؤلّفاته..... ٣٥
المطلب الخامس: عصره. ٣٦
المطلب السادس: وفاته..... ٣٨
المبحث الرابع: التعريف بالمؤلَّف شرح رسالة الاستعارة: ٣٩
المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب وتوثيق صحّة نسبته للمصنّف: ٣٩
المطلب الثاني: منهج المؤلّف في الشرح: ٤٠
المطلب الثالث: مزايا الكتاب والمآخذ عليه. ٤٦
المطلب الرابع: مصادر المؤلّف في الكتاب. ٤٧
المطلب الخامس: وصف النسخ الخطيّة:..... ٤٨
النسخة الأولى: ٤٨

النسخة الثانية:..... ٥١
النسخة الثالثة:..... ٥٣
الفصل الثاني..... ٥٦
مقدّمة المخطوط ٥٨
المبحث الأول :أقسام الكلام..... ٦٤
المطلب الأوّل: الحقيقة ٦٤
المطلب الثاني: المجاز..... ٦٩
المطلب الثالث: الكناية..... ٧١
المبحث الثاني : العلاقة ٧٥
المطلب الأوّل: أقسام العلاقة..... ٧٥
أ-علاقة كلية ٧٥
ب- علاقة جزئية ٧٦
المطلب الثاني :أقسام العلاقة الجزئيّة..... ٧٦
أ-علاقة مشابهة..... ٧٦
ب-غير مشابهة ٧٧
المطلب الثالث: علاقات المجاز المرسل..... ٧٨
مصدريّة..... ٧٨
مظهرية..... ٧٩
مجاورة..... ٧٩
جزئيّة..... ٨٠
كليّة..... ٨٠

سببيّة ٨١
مسببيّة ٨١
كون سابق ٨٢
كون لاحق ٨٣
محليّة ٨٤
حاليّة ٨٤
آليّة ٨٥
إطلاق ٨٥
تقييد ٨٦
عموم ٨٦
خصوص ٨٧
قوّة ٨٧
لازمية ٨٧
ملزومية ٨٧
عليّة ٨٨
معلوليّة ٨٨
متعلّقة بكسر اللام ٨٩
متعلّقة بفتح اللام ٨٩
شرطيّة ٨٩
مشروطيّة ٨٩
داليّة ٩٠

مدلوليّة..... ٩٠
المبحث الثالث: التشبيه..... ٩٣
المطلب الأوّل: تعريفه ٩٣
المطلب الثاني: أركان التشبيه ٩٣
المطلب الثالث: الغرض من التشبيه ٩٥
المطلب الرابع : أقسام التشبيه..... ٩٦
المبحث الرابع: الاستعارة..... ٩٨
المطلب الأول: تعريفها ٩٨
المطلب الثاني: أقسامها باعتبار ذكر المشبه والمشبه به..... ٩٩
أ- الاستعارة المصرّحة..... ٩٩
ب- الاستعارة المكنيّة..... ١٠٠
ج- الاستعارة التخييليّة ١٠٢
المطلب الثالث: أقسامها باعتبار الملائم: مطلقة ومجرّدة ومرشّحة..... ١٠٤
المطلقة ١٠٤
المجرّدة..... ١٠٤
المرشّحة ١٠٤
المطلب الرابع: أقسامها باعتبار الطرفين: اتّفاقيّة وعناديّة..... ١٠٥
الاتّفاقيّة..... ١٠٥
العناديّة..... ١٠٥
المطلب الخامس: أقسامها باعتبار الجامع: عامّيّة وخاصيّة ١٠٦
المطلب السادس: أقسامها باعتبار اللفظ المستعار: أصلية وتبعيّة ١٠٦

المطلب السابع: أقسام الاستعارة التصريحيّة..... ١٠٧
مفردة..... ١٠٧
مركّبة..... ١٠٧
المطلب الثامن: اقسامها باعتبار لفظ المشبه به..... ١١٣
مصرّحة أصليّة..... ١١٣
مصرّحة تبعيّة..... ١١٥
المطلب التاسع: الاستعارة عند السكاكيّ..... ١٢١
المطلب العاشر: الاستعارة عند الخطيب الدمشقيّ..... ١٢٧
المبحث الخامس:اقسام المجاز..... ١٢٩
المطلب الأول: المجاز اللغوي..... ١٣٠
المطلب الثاني: المجاز العقليّ..... ١٣٠
المطلب الثالث: المجاز بالزيادة..... ١٣٢
المطلب الأول: المجاز بالنقصان..... ١٣٣
المبحث السادس: الكناية..... ١٣٤
المطلب الأوّل: تعريفها..... ١٣٤
المطلب الثاني: اقسامها..... ١٣٥
أ-كناية عن ذات..... ١٣٥
ب-كناية عن صفة..... ١٣٥
ت-كناية عن نسبة..... ١٣٦
المطلب الثالث : الاستعارة عند السكاكي..... ١٣٨
الخاتمة..... ١٣٩

الفهارس العامة..... ١٤٢
فهرس الآيات القرآنية الكريمة..... ١٤٢
فهرس الأعلام: ١٤٥
فهرس الأشعار..... ١٤٦
فهرس المراجع..... ١٤٧
السيرة الذاتية..... ١٥٤

صفحة الحكم على الرسالة

أُصادق على أنّ هذه الأطروحة التي أعدت من قبل الطالب **محمود العبيد**، بعنوان **شرح رسالة الاستعارة لقراتبلي حسين بن مصطفى الآيديني دراسة وتحقيق** في برنامج العلوم الإسلامية الأساسية هي مناسبة كرسالة ماجستير.

Dr. Öğr. Üyesi. Sehil DERŞEVİ .....

مشرف الرسالة، العلوم الإسلاميّة الأساسيّة

قبول

تمّ الحكم على رسالة الماجستير هذه بالقبول من قبل لجنة المناقشة بالإجماع بتاريخ 20.04.2022.

التوقيع لجنة المناقشة

Dr. Öğr. Üyesi Sehil DERŞEVİ (KBÜ) ....رئيس اللجنة .....

Dr. Öğr. Üyesi Khairullah ALSHAMMARI (ÇOMÜ) ..... عضوًا .....

Doç. Dr. Rabie Mohamed MOHA HEFNY (KBÜ) ..... عضوًا .....

تمّ منح الطالب بهذه الأطروحة درجة الماجستير في قسم العلوم الإسلاميّة الأساسيّة من قبل لجنة إدارة معهد الدراسات العليا في جامعة كربوك.

Prof.Dr. Hasan SOLMAZ .....

مدير معهد الدراسات العليا

TEZ ONAY SAYFASI

Mahmud ELUBEYD tarafından hazırlanan **KARATEPELİ HÜSEYİN B. MUSTAFA EL-AYDİNİ'NİN ŞERHÜ RİSALETİ'L-İSTİARE TA HKİK VE İNCELEME** başlıklı bu tezin Temel İslam Bilimleri olarak uygun olduğunu onaylarım.

Dr. Öğr. Üyesi. Sehil DERŞEVİ .....
Tez Danışmanı، Temel İslam Bilimleri

Bu çalışma، jürimiz tarafından Oy Birliği Seçiniz ile Temel İslam Bilimleri Anabilim alanında Yüksek Lisans tezi olarak kabul edilmiştir. 20.04.2022

Ünvanı، Adı SOYADI (Kurumu) İmzası

Başkan : Dr. Öğr. Üyesi. Sehil DERŞEVİ (KBÜ) .....

Üye : Dr. Öğr. Üyesi Khairullah ALSHAMMARI (ÇOMÜ) .....

Üye : Doç. Dr. Rabie Mohamed MOHA HEFNY (KBÜ) .....

KBÜ Lisansüstü Eğitim Enstitüsü Yönetim Kurulu، bu tez ile، Yüksek Lisans derecesini onamıştır.

Prof. Dr. Hasan SOLMAZ .....
Lisansüstü Eğitim Enstitüsü Müdürü

DOĞRULUK BEYANI

Yüksek lisans tezi olarak sunduğum bu çalışmayı bilimsel ahlak ve geleneklere aykırı herhangi bir yola tevessül etmeden yazdığımı، araştırmamı yaparken hangi tür alıntıların intihal kusuru sayılacağını bildiğimi، intihal kusuru sayılabilecek herhangi bir bölüme araştırmamda yer vermediğimi، yararlandığım eserlerin kaynakçada gösterilenlerden oluştuğunu ve bu eserlere metin içerisinde uygun şekilde atıf yapıldığını beyan ederim.

Enstitü tarafından belli bir zamana bağlı olmaksızın، tezimle ilgili yaptığım bu beyana aykırı bir durumun saptanması durumunda، ortaya çıkacak ahlaki ve hukuki tüm sonuçlara katlanmayı kabul ederim.

Adı Soyadı: Mahmud ELUBEYD

İmza:

التعهّد

كتبت هذا العمل، الذي قدّمته كأطروحة ماجستير، دون استخدام أيّ طريقة تتعارض مع الأخلاق والتقاليد العلمية، وإنّني كنت أعرف الاقتباسات التي يمكن اعتبارها انتحالا أثناء إجراء بحثيّ، وأنّني لم أقم بتضمين أيّ قسم يمكن اعتباره سرقة أدبيّة في بحثيّ، وإنّ الأعمال التي استخدمتها تتكوّن من تلك الموضّحة في الببليو غرافيا. أصرّح بموجب هذا أنّه تمّ الاستشهاد به بشكل صحيح قبل أن أتحمّل جميع التبعات الأخلاقيّة والقانونيّة التي ستنشأ في حال تمّ تحديد موقف مخالف لهذا البيان الذي أدليت به بخصوص أطروحتي من قبل المعهد، بغضّ النظر عن الوقت.

Adı Soyadı: Mahmud ELUBEYD

İmza:

شكر وإهداء

الحمد لله الذي وفّقني إلى إتمام هذا العمل، حمدًا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا إلى من أمرني الله ببرّهما وطاعتهما والإحسان إليهما، إلى والديَّ الكريمين... وفاءًا لهما وبرًا، اللّهم تقبّله مني، واجعل -بفضلك- ثوابه في ميزان حسناتهما. ربّ ارحمهما كما ربّياني صغيرا

وأتوجّه بالشكر الجزيل إلى أستاذي ومشرفي الدكتور سهل ديرشوي الذي تحمّل مهمّة الإشراف مع كلّ المهام والمتاعب الملقاة على عاتقه فلم يبخل عليّ بوقته ونصحة وسعة صدره، فجزاه الله عنّا خير الجزاء.

وأشكر إدارة جامعة كرابوك والقائمين عليها على منحنا هذه الفرصة الطيّبة لمواصلة تحصيلنا العلميّ.

الملخّص

تعدّ رسالة الاستعارة للعلامة الأنطاكيّ من الرسائل القيّمة في علوم البلاغة العربيّة، ونظرًا لأهمّيتها فقد تناولها بالشرح والبيان عالم ذو باع في هذا الفنّ، ألا وهو ابن قراتبلي فشرحها شرحًا وافيًا مختصرًا، وقد تناولت هذا الكتاب المخطوط بالدراسة والتحقيق –شرح رسالة الاستعارة– لأهميّته في علم البلاغة، ولخدمة هذا التراث العلميّ وجعله في متناول القرّاء.

واعتمدت في التحقيق على ثلاث نسخ خطيّة، وهي: نسخة السليمانيّة بإسطنبول، ورمزت لها بالرمز (س)، وقد جعلتها النسخة الأصل؛ لأنّها النسخة الأقدم؛ ولأنّها الأقلّ خطأً. والثانية: نسخة مكتبة قطر العامّة، وقد رمزت لها بالرمز (ق). والثالثة: نسخة راغب باشا بإسطنبول، وقد رمزت لها بالرمز (ر). وقابلت النسخ وذكرت فروقها في هامش الصفحات.

وقد قمت بدارسة حياة المصنّف والشارح، وعرفت بالكتابين شرح الرسالة وأصله الرسالة في الاستعارة، وعلى الرغم من أهميّة هذه الكتاب المخطوط شرح رسالة الاستعارة إلّا أنّه لم يتطرّق إليها أحد من الباحثين بدراسة علميّة على حسب اطّلاعي وسؤالي لأهل الاختصاص والبحث في الشبكة العنكبوتية، فقرّرتُ أن أقوم بتحقيقها وإخراجها على الشكل الذي يرتضيه المؤلّف.

ومن أهمّ النتائج التي توصل إليها البحث، أنّ المؤلّف استخدم الكثير من الاختصارات والرموز على طريقة الشرّاح في ذلك الوقت، وتميّز منهجه في الشرح باستقلاليّة رأيه في بيان كثير من المسائل، ولقد استخدم طريقة الحوار والجدل والمناقشة في عرض الآراء والآراء المخالفة لها عند البلاغيين قبله، وكانت طريقته قائمة على الحِجاج، ولم يعن بالتحليل الفنّي للنصوص، ولذا كان الشرح مختصرًا قليل الشواهد.

الكلمات المفتاحيّة: البلاغة، الاستعارة، الكناية، الحقيقة والمجاز، التشبيه، الأنطاكيّ، ابن قراتبلي.

Özet

El-Antaki'nin Risaleti'l-İstiare, Arapça belagat ilimlerindeki değerli risalelerden biridir. Önemi nedeniyle bu sanatta çok bilgili bir müfessir olan İbn Karatepeli tarafından ele alınmış ve yeterince şerh edilmiştir. Bu kitap, belâgat ilmindeki önemini binaen El-İstiare risalesinin araştırılması ve incelenmesi yoluyla şerh nüshasını ele almıştır. Ayrıca bu çalışmadan amaç bu ilmi mirasa hizmet etmek ve okuyuculara ulaştırmaktır. İncelemede üç yazılı nüsha esas alınmıştır: İstanbul'daki Süleymaniye nüshası, bu nüshayı (S) sembolü ile tanımladım. En eski nüsha olması ve çok hatası olmadığı için asıl nüsha olarak kabul ettim. İkincisini: (K) sembolü ile tanımlanmış olup Katar Halk Kütüphanesinde bulunan nüshasıdır. Ve üçüncüsü ise: Ragıb Paşa'nın İstanbul'da bulunan nüshası olup (R) sembolü ile tanımlanmıştır. Bu nüshaları karşılaştırdım ve sayfa kenar boşluklarında aralarındaki farklılıklardan bahsettim. Musannifin ve şerh edenin hayatını inceledim. Şerh El-Risale ve El-Risale fi El-İstiare kitaplarını tanıttım. Risale El-İstiarenin şerhinin önemine rağmen, incelediğim kadarıyla araştırmacıların hiçbiri onu bilimsel bir çalışma olarak ele almamıştır. Dolayısıyla ben incelemeye ve müellifin memnun kalacağı bir şekilde ortaya çıkarmaya karar verdim. Araştırmanın ortaya çıkardığı en önemli sonuçlar biri de müellifin o dönem şerh edicilerin metoduna göre çok sayıda kısaltma ve sembol kullanmış olmasıdır. Bununla birlikte şerhteki metodu birçok konuyu açıklamada fikrinin bağımsızlığı ile belirginlik kazanmıştır. Görüşlerini ve kendisinden önceki belâgatçıların kendilerine bıraktıkları görüşleri ifade ederken sunarken diyalog, tartışma ve münakaşa yöntemini kullanmıştır. Metodu deliller yöntemine dayanıyordu ve metinlerin sanatsal analizini dikkate almamıştır. Bu nedenle yapılan şerhteki deliller az görülmüştür.

Anahtar Kelimeler: Mecaz, isti’âre, el-Aydinî, şerh, risâle

Abstract

Al-Antaki's Metaphor Thesis, is considered one of the most valuable thesis in the Arabic rhetoric. However, due to its importance, a well-versed commentator in this art, Ibn Qara Tabali, dealt with it and explained it adequately.

He dealt with this manuscript, which is an interpretation to the Metaphor Thesis, by investigation and study due to its importance in the Rhetoric Science, to serve this scientific heritage and make it accessible to the readers. I depended on three manuscripts in my investigation: Al-Sulaymania manuscript in Istanbul, which I symbolized as (S), and made it the original version, due to the fact that it is the oldest version and because it contains less mistakes, the second one is the manuscript of Qatar Public Library, which I symbolized as (Q), and the third one is Ragheb Basha's manuscript in Istanbul, which I symbolized as (R). I compared the manuscripts and mentioned their differences at the margin of the pages. I studied the biography of the compiler and interpreter and introduced the two books, Interpretation of the Thesis, and its origin, which is The Thesis of Metaphor,

In spite of the importance of the interpretation of this thesis, Metaphor Thesis, yet, none of the researchers discussed it as a scientific study, as I know. Thus, I decided to verify it and edit it in a way acceptable to the composer. The most important results that the research reached to were represented by the fact that the composer used lots of abbreviations and symbols in a way similar to the approach of the commentator at that time. His approach in explanation is distinguished by the independency of his opinion in explaining lots of the issues. He used the dialogue, argument and discussion approach in presenting the opinions and the opinions that contradict it at the rhetoricians before him. His approach was based on arguments and he did not take care of the artistic analysis of the texts. Thus, the explanations contained less evidences.

Keywords: imagery - metaphor - Al-Aidini - justification (explaining) - message- Al-Antaki

معلومات سجلّ الأرشيف

عنوان الرسالة	شرح رسالة الاستعارة لقراتبلي حسين بن مصطفى الآيديني دراسة وتحقيق
مؤلف الرسالة	محمود العبيد
مشرف الرسالة	د. سهل ديرشوي
درجة الرسالة	ماجستير
تاريخ المناقشة	٢٠/ ٠٤ /٢٠٢٢
مجال الرسالة	العلوم الإسلاميّة الأساسيّة
مكان المناقشة	جامعة كرابوك- تركيا
عدد صفحات الرسالة	١٥٤
الكلمات المفتاحية	بلاغة – مجاز – استعارة –كناية – الآيديني – شرح – رسالة–الأنطاكي.

ARŞİV KAYIT BİLGİLERİ

Tezin Adı	KARATEPELİ HÜSEYİN B. MUSTAFA EL-AYDİNİ'NİN ŞERHÜ RİSALETİ'L-İSTİARE TAHKİK VE İNCELEME
Tezin Yazarı	Mahmud ELUBEYD
Tezin Danışmanı	Dr. Öğr. Üyesi. SEHİL DERŞEVİ
Tezin Derecesi	Yüksek Lisans
Tezin Tarihi	20.04.2022
Tezin Alanı	TEMEL İSLAM BİLİMLERİ
Tezin Yeri	Karabük Üniversitesi
Tezin Sayfa Sayısı	154
Anahtar Kelimeler	Mecaz‹ isti'âre‹ el-Aydinî‹ şerh‹ risâle‹ el-Entâkî

ARCHIVE RECORD INFORMATION

Name of the Thesis	METAPHOR MESSAGE EXPLAİNİNG FOR KARATEPELİ -HUSEİN BİN MUSTAFA AL-AİDİNİ
Author of the Thesis	Mahmud ELUBEYD
Advisor of the Thesis	Dr. SEHİL DERŞEVİ
Status of the Thesis	Master of Science
Date of the Thesis	20.04.2022
Field of the Thesis	BASIC ISLAMIC SCIENCE
Place of the Thesis	154
Total Page Number	Karabuk University
Keywords	imagery - metaphor - Al-Aidini - justification (explaining) - message-Al-Antaki

قائمة المختصرات

الاختصار	المعنى
ت :	توفي
جـ :	جزء
ن :	جهة نشر
د. ت :	دون تاريخ
د. ط :	دون طبعة
د. ن :	دون ناشر
رض :	رضي الله عنه
ص :	صفحة
ط :	طبعة
ف :	فصل
ق :	قسم
م :	ميلاديّ
هـ :	هجريّ

المقدّمة

الحمد الله ربّ العالمين أنزل بكرمه لعباده نورًا وهدًى بلسانٍ عربيٍّ مبينٍ، والصلاة والسلام على مختاره الأمين، من مدت عليه الفصاحة رواقها، وشدت به البلاغة نطاقها، سيّد ولد آدم، سيدنا محمّد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وحملة رسالته ومبلّغي دعوته ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، أمّا بعد:

فقد أنزل الله تبارك وتعالى قرآنًا كريمًا، نزل به الروح الأمين على قلب سيّد الأوّلين والآخرين بلسان عربي مبين ليكون من المنذرين، ولما كانت العربية لغته وأداة فهمه فقد تشرّفتْ بشرفه، وعلا قدرها من علوّ قدره، وتفرّدت بذلك على سائر اللغات، وحظيت باهتمام أهلها وغيرهم، ولقد كان لعلم البلاغة فيها مكان الروح من الجسد؛ وذلك لأنّ به تدرك حقيقة مقصود القول، ومعرفة المراد منه، فاللغة العربية غنية من ناحية عدد مفرداتها وتزداد غنى بنظام الاشتقاق والتصريف، ثم تأتي البلاغة لتبلغ بها المدى في السعة من حيث إمكانية الاستخدام للكلمة الواحدة في الحقيقة وما خرج عنها.

وقد أولاها العلماء اهتمامًا خاصًا؛ ليصلوا منها إلى فهم الرسالة الإلهيّة، وتلمس وجوه الجمال والإعجاز فيها، فألّف الأنطاكيّ التركيّ محمود بن عبدالله رسالة في هذا العلم، وسمّاها رسالة الاستعارة ثم تلاه بالجهد وشرح هذه الرسالة ابن بلده ابن قراتبلي حسين بن مصطفى، وسمّاها شرح رسالة الاستعارة، ثم تناول الباحث بالدراسة والتحقيق هذا الكتاب المخطوط.

وتعد رسالة الأنطاكي من أهم المتون في علم البلاغة، وقد توصلت إلى ثلاث شروح لها، إلا أنه لم يحظ أيٌّ منها بفرصة التحقيق والنشر، فأراد الباحث أن يخرج أحد هذه الشروح، ويضعه بين يدي القارئ، وقد تميزت الرسالة وشرحها بالتوسع والتفصيل في أشكال العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي ويرى الباحث أنها مزية للمتن والشرح لم تتوفر في غيره بهذا الشكل، والشرح والمتن رغم اشتمالهم في الاسم على كلمة استعارة، إلا أنَّ المصنف أدرج معها التشبيه والمجاز والكناية.

أمّا أسباب اختيار البحث، فالآتي:

١. تفرّد المخطوط بموضوعه من حيث التوسّع والتفصيل في جزئيّة من جزئيّات علم البيان، وهي العلاقة بين حقيقة اللفظ وما يستعمل فيه مجازًا أو استعارةً أو كنايةً.

٢. المتن على تفرده، ومكانته المميزة بين متون البلاغة، وتوفر ثلاثة شروح مخطوطة له، إلا أنه لم يحظ أيٌّ منها بالتحقيق، فأردت أن اضع بين يدي القارئ أحد هذه الشروح.

٣. المساهمة في إخراج مخطوط في البلاغة العربية من رفوف المكتبات المظلمة إلى النور ووضعه بين أيدي الناس للاستفادة من هذا الجهد الطيّب المبارك.

٤. إثراء المكتبة العربية بكتاب جديد في البلاغيّة العربيّة ورفدها بجهود علميّة جديدة.

٥. التعرّف على طريقة التأليف البلاغيّ في القرن الثاني عشر.

٦. بيان دور العلماء الأتراك في خدمة اللغة العربيّة، حيث كانت اللغة العربيّة وما زالت جزءًا من العلوم الاسلاميّة عندهم، والاشتغال بها لا يقلّ عن الاشتغال بعلوم الشريعة الأخرى، فكانوا حريصين على تعلمها وتعليمها ونشرها والتأليف فيها، وهذا المتن وشرحه خير شاهد على ذلك، حيث إنّ الماتن والشارح من العلماء الأتراك.

٧. بيان المستوى العلمي للمخطوط والمكانة العلمية لصاحبه، حيث أدار الشارح حوارًا بلاغيًا طويلًا وشيّقًا مع البلاغيّين قبله مرجّحًا ومفنّدًا لآرائهم، بل اتّسع النطاق ليدخل فيه علوم أخرى كعلم الأصول والمنطق وفقه اللغة، ممّا يشي بموسوعيّة الشارح وتضلّعه في علوم شتّى غير اللغة، ويعطي للمخطوط أهميّة كبيرة من أكثر من ناحية

المنهج المتّبع في التحقيق والتعليق:

ولما كان الهدف الأسمى من تحقيق النصوص إخراج الكتاب المخطوط كما أراد مؤلّفه، فقد عملت جهدي على تحقيق ذلك الهدف، فكان المنهج في التحقيق والتعليق ممثّلًا في الآتي:

بعد اختياري نسخة (س) أصلا في التحقيق، ذلك لقلة الأخطاء فيها ولأنها الأقدم حيث ذكر الدكتور مظفر أوزل الأكاديمي في جامعة الفرات أن نسخ السليمانية نسخت في القرن الثاني عشر الهجري، في حين أن باقي النسخ نسخت في عام ١٢٥٠ هـ، وما بعده، ولوضوح الخط فيها وقلة الأخطاء، بالإضافة لاشتمالها على حاشية للشارح على الهامش، قام الباحث بضبط النص، وذكر الفروق بين النسخة الأصل والنسخ الأخرى (ر) و(ق)، وإثبات الصواب في المتن والإشارة إليه في الحاشية.

١. رقمت الآيات القرآنية التي وردت في ثنايا الكتاب على سبيل الاستشهاد، فقد أشرت إلى السورة ورقم الآية.

٢. خرجت الأحاديث النبويّة الشريفة والآثار من مصادرها الأصليّة. فإذا كان الحديث مخرّجًا في الصحيحين أو في أحدهما فإنّي أكتفي بعزوه إليهما أو إلى أحدهما دون الإشارة إلى المصادر الأخرى التي خرجته. وإن لم يكن فيهما أخرِّجه من المصادر الأخرى من كتب السنن والمصنفات والمسانيد وغيرها حسب الحاجة مع ذكر درجته.

٣. عرفت بالأعلام الواردة في الكتاب المخطوط. والتعريف وبالأماكن التي تحتاج إلى بيان وتوضيح.

٤. خرجت معظم أقوال العلماء ونصوصهم الواردة في الشرح من مصادرها الأصليّة.

٥. قمت بتخريج الشواهد الشعريّة وعزوها إلى أماكنها في المصادر والمراجع.

٦. شرحت الألفاظ الغريبّة بالرجوع إلى معاجم اللغة المعتمّدة.

٧. راعيت في نسخ الكتاب قواعد الكتابة الإملائيّة الحديثة وعلامات الترقيم.

٨. وضعت عناوين للموضوعات، وميزتها بوضعها بين قوسين[...]؛ لأنّ المصنّف تركها مرسلة.

٩. ألحقت بالبحث مجموعة من الفهارس العلميّة المتنوّعة التي تعين الباحث على الوصول إلى مظانّ المعلومات.

الصعوبات التي واجهت الباحث:

١. الحصول على النسخ الخطيّة للمخطوط.

٢. الحصول على ترجمة وافية للمؤلّف، فقد كانت المعلومات عنه قليلة جدا في المصادر العربيّة، لا تتجاوز سطرين، لذلك تم الاعتماد على المصادر التركية.

٣. البحث عن أسماء الكتب التي أشار إليها المؤلّف حيث كان يكتفى بذكر الكلمة الأولى من اسم الكتاب، وبعضها غير مطبوع، وهذا يجعل الأمر صعبًا في الوصول إليه خاصة أن بعض الكتب التي ذكرها الشارح غير معروفة للوهلة الأولى لدى الباحث، وهذه من أكبر الصعوبات.

٤. متابعة المؤلّف في الآراء الكثيرة المختلفة والمتعارضة أحيانًا في المسألة الواحدة، مع قلة العزو من الشارح، وتحقيق القول فيها، خاصّة أنّ الآراء فيها ما يخصّ المنطق ومباحثه، وكذلك علم الكلام ومباحثه.

٥. استخدام المؤلّف مجموعة كبيرة من الرموز والاختصارات التي أخذت من الباحث مجهودًا كبيرًا لفهمها ومن ثم متابعتها.

الجهود السابقة:

لم أجد في حدود اطّلاعي وبحثي في الشبكة العنكبوتيّة وسؤال المختصّين مَن شرح هذه الرسالة بكتاب أو رسالة علميّة، أما المتن فهو محقق أكثر من مرة، وقد استفدت من هذه البحوث.

خطّة البحث

يتألّف البحث من مقدّمة وفصلين وخاتمة.

المقدّمة: وفيها أهميّة البحث، سبب اختياره، منهجه، الصعوبات التي واجهت الباحث، والجهود السابقة.

الفصل الأول: الدراسة النظرية: وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالمصنِّف: محمود الأنطاكيّ وفيه خمسة مطالب.

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده.

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم.

المطلب الثالث: مكانته العلميّة.

المطلب الرابع: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الخامس: مؤلّفاته.

المبحث الثاني: التعريف بالمصنَّف: رسالة الاستعارة وفيه أربعة مطالب.

المطلب الأوّل: تحقيق اسم الكتاب وتوثيق صحّة نسبته للمصنّف:

المطلب الثاني: منهج المؤلّف في الكتاب، وبيان المقصود من التأليف.

المطلب الثالث: مزايا الكتاب والمآخذ عليه.

المطلب الرابع: مصادر المؤلّف في الكتاب.

المبحث الثالث: التعريف بالشارح حسين بن مصطفى الآيديني: وفيه خمسة مطالب.

المطلب الأوّل: اسمه ونسبه ومولده.

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: مؤلّفاته.

المطلب الخامس: عصره.

المطلب السادس: وفاته.

المبحث الرابع: التعريف بالشرح شرح رسالة في الاستعارة : وفيه أربعة مطالب.

المطلب الأوّل: تحقيق اسم الكتاب وتوثيق صحّة نسبته للمصنّف:

المطلب الثاني: منهج المؤلّف في الكتاب، وبيان المقصود من التأليف.

المطلب الثالث: مزايا الكتاب والمآخذ عليه.

المطلب الرابع: مصادر المؤلّف في الكتاب.

المطلب الخامس: وصف النّسخ الخطّيّة.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية. وفيه ستة مباحث.

المبحث الأول :أقسام الكلام

المطلب الأوّل: الحقيقة

المطلب الثاني: المجاز.

المطلب الثالث: الكناية.

المبحث الثاني : العلاقة

المطلب الأوّل: أقسام العلاقة.

المطلب الثاني: أقسام العلاقة الجزئيّة.

المطلب الثالث: علاقات المجاز المرسل.

المبحث الثالث: التشبيه. وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأوّل: تعريف التشبيه.

المطلب الثاني: أركان التشبيه.

المطلب الثالث: الغرض من التشبيه.

المطلب الرابع: أقسام التشبيه.

المبحث الرابع: الاستعارة

المطلب الأوّل: تعريف الاستعارة:

المطلب الثاني: أقسامها باعتبار ذكر المشبه والمشبه به.

المطلب الثالث: أقسامها باعتبار الملائم.

المطلب الرابع: أقسامها باعتبار الطرفين.

المطلب الخامس: أقسامها باعتبار الجامع.

المطلب السادس: أقسامها باعتبار اللفظ المستعار.

المطلب السابع: أقسام الاستعارة التصريحيّة.

المبحث الخامس: أقسام المجاز.

المطلب الأوّل: المجاز اللغوي.

المطلب الثاني: المجاز العقليّ.

المطلب الثالث: : المجاز بالزيادة.

المطلب الرابع: المجاز بالنقصان.

المبحث السادس: الكناية.

المطلب الأوّل: تعريفها:

المطلب الثاني: أقسامها.

المطلب الثالث: الاستعارة عند السكاكي.

الخاتمة: وفيها أهمّ النتائج والتوصيات.

الفصل الأوّل

الدراسة النظريّة

المبحث الأوّل: التعريف بالمصنِّف.

المطلب الأوّل: اسمه ونسبه ومولده.

هو محمود بن عبد الله الأنطاكيّ[1]، ووهم من قال بأنّ اسمه عبد الله بن محمود،[2] حنفيّ المذهب من مواليد أنطاكيا في تركيا، لم يذكر من ترجموا له شيئًا عن تاريخ ولادته.

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم.

أخذ العلم عن والده، وعن مفتي أنطاكيا علي أفندي، وكان ميّالًا للأدب، وبعد ذلك حجّ ولازم مكّة أربع سنين، وأخذ العلم عن أكابرها، ثم قصد مصر، وأخذ العلم في أزهرها سنين، ثم عاد إلى الوطن، ثم قصد إسطنبول فما بقي فيها إلّا قليل، ثمّ قصد شرق الأناضول وكانت بلاد علم، فأخذ عن علمائها علم المنطق والحكمة وأتقن جميع العلوم.[3]

---

١ عمر رضا كحالة، **معجم المؤلفين**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ١٢/ ١٧٥.

٢ محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**, (دار ابن حزم، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م), ٣/ ١٠٨.

٣ محمد راغب طبّاخ، **أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء**، (حلب: دار القلم العربي), ٦/ ٤٩٣-٤٩٥.

المطلب الثالث: مكانته العلميّة.

لقد كان الأنطاكيّ عالما موسوعيّا نشأ محبًا للأدب حتّى لامه فيه أبوه، أخذ العلم بداية عن أبيه وعلماء بلده، ثم حج ولازم علماء الحجاز فترة، ثم انتقل إلى مصر وأخذ العلم في أزهرها، وأخذ علم المنطق والحكمة على ملّا حيدران، وملّا محيي الدين، من علماء الأكراد، وفاق أقرانه حتّى لقّب في زمانه بسلطان العلماء، استدعي من قبل الوزير عثمان باشا الدوركي إلى حلب للتدريس في المدرسة الرضائية، فتصدر أهل العلم في حلب، وكانت له دروس طيلة اليوم في مختلف العلوم، كان فصيحًا بالعربية والتركية، صاحب بيان وحجة، يقرر دروسه بكليهما، يعي عنه جامد الذهن فضلًا عن الذكيّ، قصده طلاب العلم من قريب وبعيد، وأخذ عنه العلم أمة من الناس[٤].

المطلب الرابع: شيوخه وتلاميذه:

أخذ العلم بادئ ذي بدء عن والده، وعن مفتي أنطاكيا علي أفندي، ثمّ ارتحل إلى الحجاز ومصر سنين، وأخذ العلم عن أفاضل أهلها، ثم قصد شرق تركيا، وأخذ علم المنطق، والآلة والحكمة عن خيرة علمائها حتّى تفرّد بين أهل زمانه، ولازم التدريس بعده عدّة عقود استفاد منه عدد كبير من طلاب العلم، منهم خليفته في التدريس علي أفندي الدابقي، وعبد الرحيم أفندي، وكان يقول: إن لم يكن في أولادي الصلبيين خير فأولادي في العلم فيهم كفاية ٥.

---

٤ محمد راغب طبّاخ، **أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء**، ٦/ ٤٩٣-٤٩٥.

٥ المرجع السابق.

المطلب الخامس: مؤلّفاته ووفاته.

لم يذكر العلماء ممن ترجم له من المؤلّفات سوى هذ المتن الذي نحن بصدد تحقيق شرحه والموسوم بـ (رسالة الاستعارة)[٦]

توفّي الأنطاكي –رحمه الله– في الجبيل من حلب، ودفن بأعلى مكان فيها، قرب السور، وذلك سنة ستّين ومائة وألف، تاركًا من طلبته عددًا كبيرًا، ومن الذرية أربعة أولاد ذكور، ومن الذكر الحسن ما يستوجب الدعاء، رحمة الله تعالى عليه وعلى جميع موتى المسلمين[٧].

---

٦ عمر رضا كحالة، **معجم المؤلفين**، (١٢/ ١٧٥). إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البابانى البغدادي، **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**, (بيروت: دار إحياء التراث العربي), ٣/ ٥٥٨.

[٧] عمر رضا كحالة، **معجم المؤلفين**، ١٢/ ١٧٥. محمد راغب طبّاخ، **أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء**، ٤٩٥/٦.

المبحث الثاني: التعريف بالمصنَّف: وفيه أربعة مطالب.

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب وتوثيق صحة نسبته للمصنّف:

العلماء الذين ترجموا للأنطاكيّ تظافرت أقوالهم على نسبة المتن للأنطاكي، وأنّه هو من ألفه، وأنّ اسمه رسالة الاستعارة[٨]. إلّا أنّ للمتن عدّة نسخ، وقد جمعت وحقّقت كحلقة بحثيّة في إحدى جامعات العراق[٩] خلصت إلى أنّ للمتن عدّة أسماء وهي:

١. الرسالة في العلاقة.

٢. رسالة في العربيّة.

٣. رسالة العلاقة.

٤. رسالة الاستعارة.

إلّا أنّ كتب التراجم اعتمدت الأخير منها، والأوّل أنسب، ذلك أن الكتب ذكرت هذا الاسم، ولأنه الأنسب لمحتوى الرسالة الذي يدور حول العلاقة، وحظ الاستعارة منها جزء بسيط وهو المشابهة، لذلك يكون الاسم الأول هو الأنسب وهذا ما رجه الباحث في جامعة القادسية، م م منتظر عبد، في تحقيقه للمتن[١٠].

---

٨ البابانى، **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**, ٣/ ٥٥٨. كحالة, **معجم المؤلفين**, ١٢/ ١٧٥. محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**, ٣/ ١٠٨.

٩ https://www.researchgate.net/publication/331894553_alrsalt_fy_allaqt_awrwk_mj102_2017

١٠ المرجع السابق.

المطلب الثاني: منهج المؤلف في الكتاب، وبيان المقصود من التأليف.

صنف الأنطاكي كتابه على طريقة الماتنين في زمانه، فجاءت عبارته جزلة، مختصرة للمعاني الكثيرة في اللفظ القليل، موردًا ألفاظ أمهات المسائل تاركًا للشرّاح التفصيل فيها، ورتّب أبوابه على ما اشتهر عند أهل الفن، فبدأ بالمجاز ثمّ الاستعارة ثم الكناية، والغاية من المتون جمع أمّهات المسائل في فنّ من الفنون يسهل على المبتدأ حفظه، ويسهل عليه تصوّر خريطة الفنّ والدخول إلى شروحه وحواشيه.

المطلب الثالث: مزايا الكتاب والمآخذ عليه.

يعد هذا الكتاب من عيون مخطوطات كتب البلاغة في علم البيان، فقد تطرَّق الماتن إلى أهمّ فروع علم البيان، وما يشتمل عليها من علاقات دقيقة تحتاج إلى ملكة وباع طويل في هذا العلم حتّى يتسنى ملاحظتها، بالإضافة إلى اشتماله على خلاصة ما كتب فحول علم البلاغة قبله كالزمخشريّ، والسكاكيّ، والتفتازانيّ، والقزوينيّ، والإسفراييني، وغيرهم، ويؤخذ على المتن عدم ذكره لباب التشبيه وهو باب أصيل في علم البلاغة، والاستعارة فرعه، كذلك قلة ذكره للشواهد.

المطلب الرابع: مصادر المؤلّف في الكتاب.

اعتمد المصنف في متنه على عيون أمّهات كتب البلاغة التي كتبت في أكثر الفترات ازدهارًا بالتأليف في هذا الفن، فنجد في مصادره الكشّاف للزمخشريّ، ومفتاح العلوم للسكاكيّ، والتخليص والإيضاح للخطيب القزوينيّ، الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم للأسفراييني، وغيرها.

المبحث الثالث: التعريف بالمؤلِّف

المطلب الأوّل: اسمه ونسبه ومولده.

هو **KARATEPELİ** قرا تبلى(قره دبه لى، قره دبلى، قره تبلى) حسين بن مصطفى الآيديني، لم تذكر المصادر العربيّة سوى ترجمة مختصرة له لا تتجاوز سطرين، تحتوي على اسمه وبعض مؤلفاته[١١]، لذلك تم الاعتماد على المصادر التركية التي حفلت بتراجم له، وأفرد الدكتور مظفر أوزل الأكاديمي في جامعة الفرات بحثًا من أحد عشرة صحيفة عن القراتبلي وحياته ومؤلفاته[١٢]، وقد استفاد الباحث منه كثيرا في ترجمة المؤلف.

ولد القراتبلي في قرية قرا تبه وإليها نسب ولم تذكر المصادر التركيّة التي أرّخت له سنة محدّدة لميلاده، إلّا أنّه ولد وعاش في القرن الثامن عشر الميلاديّ والقرن الحادي الثاني عشر الهجريّ، وقراتبة هي قرية صغيرة تابعة لمنطقة كوشك في محافظة آيدن، وقد أمضى المؤلف سنين حياته الأولى وشبابه، وعاد إليها ممضيا فيها أواخر حياته[١٣].

---

[١١] كحالة، **معجم المؤلفين**, ٤/ ٦٢. عادل نويهض, **معجم المفسرين، من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر**، (بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر, ١٩٨٨ م)، ١/ ١٦١.

[١٢] https://arastirmax.com/en/publication/firat-universitesi-ilahiyat-fakultesi-dergisi/١٥/١/osmanli-alimlerinden-karatepeli-huseyin-b-mustafa-b-hasan-el-aydininin-hayati-eserleri/arid/baf١٧-٩٦٤e١ad-٤٠٤٩-e٨٧٣

[١٣] المرجع السابق.

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم.

ظهر اهتمامه بالعلم منذ سن مبكرة، فتلقى –وهو صغير – العلوم الأساسية التي كانت تدرس أيام الدولة العثمانيّة في مدارسها التقليديّة.

وبعد أنّ أتمّ تعليمه في هذه المدارس عمل في التدريس فترة طويلة، وإلى جانب التدريس عمل مفتيا لفترة من الزمن، هاجر إلى أضنة وبقي بها فترة من الزمن، ثم عاد إلى قريته في أواخر حياته متفرغًا للإمامة والتأليف، حتى وفاته، رحمه الله.

أفنى ابن قرا تبلى حياته متنقلًا في العلم، بين التدريس تارة والتأليف تارة أخرى على المعهود من علماء الدولة العثمانية الذين قدّموا خدمات علمية جليلة للغة العربية وآدابها، إذ اعتبروا (وهو كذلك)، أنّ الاشتغال بهذه العلوم هو شرف وقربة إلى الله عزو جل، لأنّ هذه العلوم متعلّقة بفهم وخدمة القرآن الكريم، كتاب الله سبحانه وتعالى.

ويدخل ابن قراتبلي مع زمرة علماء الدولة العثمانيّة الّذين رأوا في الاشتغال بالعلوم العربية شرفًا لهم وقربة إلى الله عز وجل، ومن خلال ذلك قدّموا خدمات جليلة للغة العربية، وتبسيط علومها، وتقريبها إلى الشادين والراغبين في تعلم هذه العلوم، ومن ثم فهم كتاب الله عز وجل، ومعرفة بيانه وكنه إعجازه.

ومن خلال عمله بالتدريس، حاول ابن قرا تبلى أن يقرّب الناس من اللغة العربية وعلومها، وذلك من خلال دروس ألقاها في تفسير القرآن الكريم وعلوم اللغة العربية والمنطق والأصول وعلم الكلام[١٤].

[١٤] https://arastirmax.com/en/publication/firat-universitesi-ilahiyat-fakultesi-/osmanli-alimlerinden-karatepeli-huseyin-b-mustafa-b-hasan-el-aydininin-١/١٥dergisi/e٨٧٣-٤٠٤٩ad-١٧-٩٦٤e١hayati-eserleri/arid/baf

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

لم تذكر لنا المصادر الّتي أرخّت لابن قرا تبلى شيئًا عن العلماء الّذين أخذ عنهم العلم، إلّا أنّ الثابت أنّه تلقى العلم في سنواته الأولى على والده، ثم استكمل تعليمه في المدارس المنتشرة في الدولة العثمانية زمانه التي أمضى عمره فيها متعلمًا ثم معلمًا، ولاشك أن الذين أخذوا العلم منه في هذه المدارس هم كثير[١٥].

المطلب الرابع: مؤلّفاته.

ألّف ابن قراتبلي في علوم كثيرة، فكتب في اللغة العربيّة والبلاغة، والتفسير والفقه، وفى نهاية حياته جنح إلى التأليف في التصوّف.

لكن مع الأسف إنّ أغلب مؤلفاته لم تصل إلينا، والسبب في ذلك أنّ قريته قد أحرقها اليونانيون عام ١٩٢٢/م في حربهم مع تركيا، واحترقت معها أغلب مؤلّفات قرا تبلي.

وصل إلينا من مؤلّفاته القليل، وهي أربعة مؤلّفات فقط:

١. شرح رسالة الاستعارة لمحمود الأنطاكيّ

٢. بحر القواعد (صرف)

٣. جامع الأنظار (منطق)

٤. تعليقات القرا تبلى (بلاغة) وهي تعليقات على المؤلّف الأول.

---

[١٥] https://arastirmax.com/en/publication/firat-universitesi-ilahiyat-fakultesi-dergisi/١/١٥/osmanli-alimlerinden-karatepeli-huseyin-b-mustafa-b-hasan-el-aydininin-hayati-eserleri/arid/baf١٧-٩٦٤e١ad-٤٠٤٩-e٨٧٣

وهناك مؤلّفات نسبت إليه، ولكن هذه النسبة لم تتحقّق، وبعضها وصل إلينا والآخر لم يصل إلينا، ومنها:

١. فتح الأسرار شرح الإظهار (نحو).

٢. بسائط الدقائق وروابط الحقائق.

٣. شرح ديباجة الفرائض (فقه).

المطلب الخامس: عصره.

لقد كان عصر القراتبلي هو امتداد للعصر الذي سادات فيه طريقة التلخيصات والشروح والحواشي والتعليقات، التي ظهرت في بدايات القرن الثامن الهجريّ، بعد أن وصل التأليف إلى الذروة في القرون السابقة، نتيجة مجموعة من العوامل السياسية والاجتماعية والثقافيّة في ذلك الوقت، منها على سبيل المثال: سقوط بغداد عام ٦٥٦ هـ، والخوف من اندثار المؤلّفات والكتب أو حرقها أو إغراقها في مياه الأنهار كما حدث من قبل، ولجوء العلماء من بغداد إلى القاهرة، وكذلك لجوء العلماء من الأندلس بعد سقوطها كليًّا عام ٨٩٧ هـ، إلى القاهرة أيضًا، وظهور حركة التأليف الموسوعي في مجالات عدّة مثل التاريخ، الأدب، اللغة...إلخ.

وقد ساعد النظام التعليميّ الذي كان سائدًا ذلك الزمان على ظهور هذا النوع من التأليف أيضًا، فقد كان أصله الاعتماد على تدريس كتاب بعينه للأستاذ صاحب الحلقة أو الدرس، ويقرّر شرحه وشرح ما غمض فيه على طلابه، ومن ثمّ يقوم الطلاب بطلب من الأستاذ أو من دونه بتقييد هذه الشروح وكتابتها على جانبيّ الصفحة للكتاب، حيث اشتملت نسخ المخطوط على الكثير من التعليقات المفيدة، وإحداها على حاشية للمؤلف، ثمّ يأتي الناشر فينشر الكتاب على هذا الشكل.

إنّ تعدّد المتون، والتلخيصات، والشروح، والهوامش، والتعليقات كلّ ذلك خلف ثروة علميّة ضخمة في مرحلة تاريخية بعينها من عمر هذه الأمّة، حفلت بالمعارف والآراء السديدة، والمحاورات العلمية الهادفة، وحفظت لنا نصوصًا ومصادر كثيرة من الضياع والاندثار.

ومن المعروف أنّ علم البلاغة من العلوم الأصيلة في الثقافة العربية بدأت مشوارها الطويل بداية من ملاحظة جماليات الكلام العربي شعره ونثره، حتّى إنّ المؤرّخين يرجعون ببدايتها إلى العصر الجاهلي، وما كان يبديه العلماء من ملحوظات لغويّة على أشعار الشعراء في المناسبات والأسواق والمسابقات الشعرية.

إلّا أنّ النشأة الحقيقيّة لعلوم البلاغة، ما كان لها أن تقوم قيامة حقيقية، إلّا بعد نزول القرآن الكريم، وهو النصّ المقدّس الذي قامت حوله علوم العربيّة.

وليست البلاغة العربية ضربًا من الخيال، فمن المعروف أن الأسلوب القرآنيّ أذهل عقول العرب وأخذ بألبابهم فاصغوا له السمع وادهشوا به، وقد علموا بمفارقته لكلّ أجناس الخطاب العربيّ من شعر ونثر، وأخبار كفار مكة في ذلك مشهورة ومعروفة.

ومع بداية تفتّح العقل العربي شيئًا فشيئًا، وبعد المسافة بين العرب وبين لغتهم الصافية، بدأت العقول تتوق لفهم القرآن الكريم، وإدراك سرّ إعجازه، فظهرت هذه التصانيف المختلفة في علم البلاغة، ليستعين الناظر في كتاب الله بها على تدبر وجوه الإعجاز فيه، فإنّ سرّ إعجازه في نصّه ونظمه المعجز، وفي آياته البديعة، وفي لغته وفى ألفاظه وفى معانيه، وهذا سرّ بقاء هذه المعجزة، وسر دوام المطالبة بالتحدّي إلى يوم يقوم الناس لربّ العالمين.

لقد عاش ابن قراتبلي في الفترة الأخيرة من حياة الدولة العثمانية التي شهدت الكثير من الاضطرابات على المستوى السياسي والاقتصادي، وبدأت الدولة العثمانية تفقد أراضيها شيئًا فشيئًا،

رافق ذلك تدهور على الصعيد العلمي، وخصوصا على مستوى التأليف، في مثل هذه الظروف يعتبر ابن قراتبلي رحمه الله شخصية متميزة ثرية، على مستوى التدريس والتأليف، خلف للأمة عددًا من التصانيف والشروح والتعليقات وصل الينا منها سبعة، أربعة تم التأكد من نسبتها له، وثلاثة لم يُتَحَقَّقْ من نسبتها له، ومؤلفات أخرى أُحْرِقتْ عندما هاجم اليونانيون قريته، وقد ذُكِرَتْ في المطلب السابق.

وفى النهاية، فإنّ هذه المنظومة من التأليف تمثّل لنا تراثًا من التأليف العلميّ المتميّز، وحلقة وسط حلقات التأليف المختلفة في العلوم الإسلاميّة والعربيّة لا يمكن تجاهلها أو تجاوزها بأيّ شكل.

المطلب السادس: وفاته.

بعد حياة مليئة بالعلم والتعلّم والتعليم، توفّي ابن قرا تبلى عام ١١١١/هـ الموافق ١٧٧٧م/ في قرية قراتبة التابعة لمنطقة كوشك محافظة أيدين، فرحمه الله تعالى ورضي عنه[١٦].

- [16] https://arastirmax.com/en/publication/firat-universitesi-ilahiyat-fakultesi-dergisi/١/١٥/osmanli-alimlerinden-karatepeli-huseyin-b-mustafa-b-hasan-el-aydininin-hayati-eserleri/arid/baf١e١٧-٩٦٤ad-٨٧٣-٤٠٤٩e

المبحث الرابع: التعريف بالمؤلَّف شرح رسالة الاستعارة:

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب وتوثيق صحّة نسبته للمصنّف:

عند النظر في جميع النسخ التي وقعت تحت أيدي الباحث، فإنّنا نجد في بدايتها جميعًا النصّ على عنوان النص المشروح وهو رسالة الاستعارة لمحمود الأنطاكي.

أما الشرح نفسه، وهو المخطوط المعني بالتحقيق والدراسة، وهو شرح رسالة الاستعارة، فإنّنا نجد من أرخو لحياة ابن قراتبلي يذكر في المصادر التركيّة، ومن مؤلّفاته الّتي وصلت إلينا شرح رسالة الاستعارة، وقد تواتر ذلك في أكثر من مقال ومصدر تركي تحدّثوا عن المصنّف وسيرته الشخصيّة، وكذلك سيرته العلميّة.[١٧]

وكذلك نجد في النّسخ الخطية الّتي حصّلت عليها سواء في صفحة العنوان، أو في الصّفحة الأولى من المخطوط، ما يشير إلى صحّة نسبة عنوان الكتاب إلى مؤلّفه ابن قرا تبلى، فكلّ نسخ المخطوط تنسب شرح رسالة الاستعارة لابن قره تبلى، في صفحتها الأولى، وبذلك يكون قد تأكدت من عنوان المخطوط وصحّة نسبته إلى مؤلّفه ابن قره تبلى.

17

- Bursalı M. Tahir. **Aydın Vilâyetine Mensûb Meşâyih، Ulemâ، Şuarâ، Müerrihîn ve Etıbbânın Terâcim-i Ahvâli**. s. 80.
- Bursalı M. Ṭahir. **Osmanlı Müellifleri**. s. 406.

المطلب الثاني: منهج المؤلّف في الشرح:

أمّا منهج المؤلّف فكما هو واضح لكلّ قارئ للمخطوط أنّ هذا الشرح ينتمي إلى منهج المدرسة الكلاميّة البلاغيّة، التي تأصّلت جهودها بعد أن ألّف السكاكيّ كتابه مفتاح العلوم، ومن بعدها توالت التلخيصات وشروحها، ثمّ الحواشي والتقريرات وهكذا.

ومن أهمّ خصائص منهج المخطوط ما يلي:

من حيث الشرّح: جاءت اللغة مقتضبة ووجيزة في عباراتها، وأحيانًا تأتي كأنّها التلميحات والإشارات، وكان هذا من أساليب التأليف والشرح في تلك الفترة، وكذلك تلك المدرسة التي تحاول الاحتفاظ بالطابع العلميّ.

ويشهد لذلك استخدام المؤلّف لكثير من المصطلحات المنطقيّة والكلاميّة الصرفة في حديثه عن فنون المجاز المختلفة بمعناه الواسع، ومثال هذه المصطلحات:

ص٣: قضايا، المجمل الذهنيّ، الحصر الاستقرائيّ.

ص٤: العدم، الملكة.

ص٥: الحيثيّة، الإطلاق، التقييد، التعليل، الوضعيّة، خارجة اللازم الذهنيّ.

ص٦: النقض، الاطرّاد، الانعكاس، التناسب، المقابلة.

ص٧: العلّة، اللزوميّة، التجريد، التعيين.

ص١٠ دليل الإخراج، اللزوم، الانفكاك.

إلى آخر صفحات المخطوط الّتي امتلأت بمثل هذه المصطلحات وغيرها، وهي تتكرّر من آن لآخر بين سطور المخطوط وصفحاته.

ومن ذلك أنّنا نستشعر حضور المتلقي بين جنبات المخطوط، وهذه سمة من سمات التأليف الجدليّ، وكأنّ المؤلّف يتوجّه بالحديث والحوار إلى قارئ من لحم ودم، يسمع كلامه ويقرأه في الحال مثل قوله: فافهم، فتأمّل، فاعتبروا يا أولى الأبصار، انتهى.

وقد استخدم المؤلّف ما يعرف بتقاليد كتابة المخطوط بأسلوب الفنقلة المتمثّل في التعبيرات اللغويّة، قلت، قال، قالوا، فإن قيل، وأجيب، وهذا كان تقليدًا كتابيًا وطريقةً تعليميةً انتشرت في كتب الشروح وظهرت مع بداية النهضة العلمية الإسلامية.

وعند حديث المؤلّف عن فنّ من الفنون، فإنّه يقدّم بكلام صاحب المتن، محمود الأنطاكيّ، ثمّ يتّبع ذلك بعرض معنى الكلمة (الفنّ) في اللغة، الدلالة المعجميّة، وبعد ذلك يعرض للدلالة الاصطلاحيّة للكلمة عند أهل الاختصاص من البلاغيّين.

والملاحظ على مرجعيّات المؤلّف من العلماء والمصادر أنّ أغلبها يبدأ من بعد مرحلة السكاكيّ، إلّا إشارات قليلة جدًّا إلى الزمخشريّ وعبد القاهر الجرجانيّ، لكنّ أغلب إحالاته أو مصادره ومرجعياته على السكاكيّ ومن بعده، كالخطيب القزوينيّ، والسعد التفتازانى، والعصام الإسفراييني، والعضد الإيجي، والشريف الجرجانيّ، وهم أساس المدرسة الكلاميّة وأتباع السكاكيّ في ذلك.

ونجد أن المؤلّف كان شديد العناية بالسير على منهج المدرسة الكلاميّة فيما هي معنيّة فيه، بالتحديد والتعريف للمصطلحات بحيث لا يدخل فيها ما ليس منها، ولا يخرج عنها ما ينتمي إليها، وما يتّبع ذلك من التفريعات والتشقيقات لفروع المسالة الواحدة على نهج المنطقيين والجدليين في تشقيق المباحث وتفريعها بطريقة جدليّة منطقيّة، خاصّة عندما يتناول بالشرح مسألة أو موضوع، ويعرض أوجه الخلاف حول هذه المسألة، أو هذا الموضوع من موضوعات العلم.

كذلك كانت عناية المؤلّف بالشواهد قليلة جدًّا، لقد كان زاهدًا في الشواهد بكلّ أنواعها من القرآن الكريم، وكلام العرب من الشعر والنثر، حتّى إنّه يستخدم الشاهد الواحد مرّات متكرّرة في مواضع مختلفة.

فالملاحظ على المخطوط قلّة الشواهد البلاغيّة المستخدمة فيه، في كلّ مباحثه، حتّى إنّه في الفصل الّذي عقده للتشبيه لم يأت بأيّ شاهد لا من القرآن الكريم، ولا من كلام العرب شعره ونثره، وهذا كما نعلم أثر من آثار المدرسة الكلاميّة الّتي كانت قليلة العناية بالجانب التحليليّ الأدبيّ، لذا قلّ اعتماده على الشواهد، وزاد اعتماده عوضًا عن ذلك على الاصطلاحات الكلاميّة، والمنطقيّة، والطريقة الجدليّة، وتشقيق المسائل وتفريعها منطقيًّا.

كذلك استخدم المؤلّف طريقة التعقيبيّة، وهي طريقة في الكتابة، كانت متبّعة في كتابة المخطوطات، وتعنى أن يذكر في آخر الصّفحة وخارج حدودها أسفل اليسار، الكلمة الّتي ستبدأ بها الصفحة التالية، وكان ذلك منهم لشدّة الحرص على المحافظة على ترتيب الصفحات خوفًا عليهم من الضياع والتشتّت.

وكما هو معهود في جهود الشروح والحواشي وكتابة المخطوطات، فإنّنا نجد المؤلّف يستخدم الكثير من الرموز والاختصارات في الكتابة، وذلك للاختصار أحيانًا، وأحيانًا للتيسير وأحيانًا آخرى جريًا وراء التقاليد الخاصة بكتابة المخطوطات، ومن هذه الاختصارات:

ظ = ظاهر

ح = حينئذٍ

مم = ممنوع

بط = باطل

المق = المقصود

المص = المصنّف

رح = رحمة الله

تع = تعالى

يخ = يخلو

ونلحظ من الشرح استقلاليّة الشارح في كثير من آرائه، وفيما يعرضه من آراء العلماء قبله، فهو لا ينقل عنهم نقلًا حرفيًا، وإن كان يفعل في بعض الأحيان، بل يعرض مختلف الآراء بطريقة المناقشة مستعملًا كلمات من قبيل, (قال, ورُدَّ, وأُجِيبَ), وهي طريقة المدرسة الكلامية، ولا يقبل الآراء على اطلاقها, بل يرجح بعضها على بعض أحيانًا، ويخالفها احيانًا أخرى, كما سنبينه فيما يلي:

المسائل التي رجح فيها قولًا على آخر:

- حرف التعريف, (لام العريف), حيث رجح رأي البركويّ على غيره, فقال: (إنّها لتعريف الجنس والإشارة إلى نفس الحقيقة فقط، ثمّ يتعدّد وقال:...، إنّه الحقّ الحقيق بالقبول، وأنا أقول كذلك....)
- جريان الاستعارة في المشتقات: رجح فيه مذهب العضد الإيجي حيث يقول: (.... فالحقّ مع العضد ...)
- في حديثة عن تعريف الاستعارة بالكناية, ذكر أن في التعريف ثلاثة مذاهب, مذهب السلف, والسكاكي, ومذهب الخطيب, ورجح مذهب السلف على غيره, فقال: (..... أعلاها مذهب السلف لتحقق معنى الاستعارة، والكناية فيه بلا تكلّف .....)

- تعريف الكناية, حيث رجح رأي الجمهور على رأي الرازي والسكاكي فقال: (..... وهو الحق، ومذهب الجمهور،.....)
- التعريض من اقسام الكناية, هل يدخل في علوم البيان أم هو من استعمال اللفظ في مقصوده, رجح قول السكاكي بأنه من علوم البيان, فقال: (.. والحقّ ما نقل عن السكاكيّ من أنّ التعريض مجازاً أو كناية)

المسائل التي خالف فيها:

- علاقة الحقيقة بعلم البيان وهل تذكر في بحوثه استطرادًا, فيقول أنها ليست كذلك , وإنما تذكر أصالة, فيقول: (وفيه نظر، فإنّ اختلاف الطرق قد يكون بها)
- شرط القرينة في المجاز: فبعد عرضه الآراء في المسألة من اشتراط كونها مانعة فقط او معينة قال:(والحقّ عندي أنّ المانعة والمعيّنة لازمان للمجازات مطلقًا، فإنّه لو لم تلزم المعينة لزم استعمال كلّ مجاز في معاني غير متناسبة)حيث رأى لزوم توفر الشرطين فيها.
- مبحث (اللفظ): حيث ذهب إلى أنه لا يقتصر على المنطوق, وإنما يشمل جميع الدوال, اللفظية, والحركية, والكتابية, والطبيعية, فيقول: (...قلنا لا نسلّم عدم الشمول، فإنّ المذكورات ألفاظ حكمًا....)
- جريان الاستعارة في الأعلام الشخصية, حيث ذهب إلى أنها لا تجري فيها, فقال: (...والحقّ عندي إنّها تقتضي الوصفيّة في المشبّه والمشبّه به للجامعيّة، وهذه لا توجد فيها فلا يقال رأيت زيدًا مرادًا به عمرو, ...)

- وجوب عدم اجتماع المصرحة والمكنية في آنٍ معًا, حيث يقول: (...، والحقّ عدم الوجوب لجواز أنّ يشبّه شيء بأمرين، ويستعمل لفظ أحدهما فيه ويثبت له من لوازم الآخر شيء فقد اجتمع المصرّحة والمكنيّة كقوله تعإلى فأذاقها الله لباس الخوف والجوع...)
- خالف العصام في وجود نوعٍ رابعٍ للاستعارة, غير التصريحية, المكنية, والتخييلية, وهو أن المكنية من فروع التشبيه المقلوب, فقال: (... والحقّ أنّ هذا يرجع إلى الثلاثة المذكورة، ولو زاد بمثل هذا الاعتبار مذهب, لكانت المذاهب غير متناهية ..)

فبدا الشرح في كثير من صفحاته أشبه بالحوارات العلميّة، وهذا يظهر لنا شخصيّة الشارح المستقلّة في كثير ممّا ينقله عن السابقين.

والناظر في الشرح كذلك يلحظ الشمولية العلمية عند المؤلف، فبالإضافة إلى اعتماده على أمهات كتب البلاغة، نجد أن الشرح اشتمل على مسائل من علوم أخرى، ذكرها الشارح في صفحات شرحه، فهي لا تختصّ بعلم البلاغة فحسب، بل تشتمل على أصول الفقه، وعلم الكلام، والمنطق، والتفسير وغيرها من المصادر المختلفة للعلوم، وهذا يوضّح سعة اطّلاعه وثقافته، ومن جهة أخرى فإنّه يؤكّد على الروح العلميّة للشارح، التي تجلّت في إسناد الآراء العلميّة إلى أصحابها وتوثيقها بذكر المصادر والمراجع الواردة فيها، ممّا يعزّز الأمانة العلميّة التي يتمتع بها الشارح.

المطلب الثالث: مزايا الكتاب والمآخذ عليه.

تماشى الشرح مع المتن في ترتيب المسائل، مع زيادة بسيطة واستطراد، كما في بحث التشبيه، حيث لم يتطرق إليه الماتن، وتميز بإيراد مختلف الآراء في المسألة الواحدة بعبارة موجزة، ومستغلقة أحيانًا، وقد يذكر المسألة، ويشير إلى عكسها (بعكسه)كما في أقسام التشبيه، فهو ليس شرحا للمبتدئين في هذا الفن، بل يحتاج أن يكون متناوله على اطلاع جيد على هذا الفن ومسائله قبل تناول هذا الشرح، لإدراك مراده ومقصده، وهذا يدل على اطلاع الشارح على أمهات الكتب في هذا الفن، حيث جمع ما انتشر في مطولات في صفحات معدودة.

صعوبة النظم في العبارة ووعورة الطريق لوعي المراد من أكثر ما يؤخذ على الشرح، حتى إن الشارح رحمه الله أدرك ذلك من طلابه، فكتب حاشية على الشرح يقول فيها: إنَّ شرحه وعر المسلك وهذه حاشية أُسهل فيها على الطلاب عبارته، ولعل ذلك ناتج عن طبيعة الكتب التي درسها أولًا حيث فيها شيء من ذلك، وهي سمة مشتركة لمؤلفات المدرسة الكلامية، وثانيًا إلى كونه عاش حياته في الأناضول ولم تحصل له إقامة في بلاد العرب، خلافًا للماتن الأنطاكي الذي نجد عبارته في المتن سهلةً ميسرةً مقارنةً بالشرح، رغم أن كليهما تركي، وذلك أن الماتن حصلت له إقامة طويلة في بلاد العرب.

المطلب الرابع: مصادر المؤلّف في الكتاب.

يشترك المتن والشرح بالمصادر، حيث ذكر أغلب علماء البلاغة ابتداء بالزمخشري ثم السكاكي ومن جاء بعده, كالتفتازاني, والشريف الجرجاني, والعصام الإسفراييني, والخطيب القزويني, وهم من دارت البلاغة على أيديهم بعد السكاكي كما رجع في المسائل المتعلقة بعلوم أخرى إلى أهل الاختصاص في هذا المسائل فنجده يذكر, السيوطي, والعضد الإيجي, وأبي حيّان الغرناطي, والآمدي, والبيضاوي, والرازي وغيرهم، وقد ذكرت اسماؤهم في فهرس الأعلام, ومن المراجع التي صرح بذكرها في شرحه.

- شرح التلويح على التوضيح للتفتازاني.
- شرح المفتاح له.
- الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم للعصام الإسفراييني.
- فصول البدائع للفناري.
- حاشية التصديقات للعصام الإسفراييني.
- الرسالة الفارسيّة في المجاز للعصام الإسفراييني.

.

المطلب الخامس: وصف النسخ الخطيّة:

اعتمدت في تحقيق الكتاب المخطوط شرح رسالة الاستعارة على ثلاث نسخ خطيّة، هي كالآتي:

النسخة الأولى:

وهي نسخة مكتبة جامع السليمانيّة، ورمزت لها بـ س، وقد جعلتها أصلا. وتبدأ النسخة بالحمد والثناء على المولى عز وجل والصلاة على نبيّه صلّى الله عليه وسلّم: الحمد لمن أفرد الحقايق، والصلّاة على من رشّح بأعلى الدقايق وعلى آله المجردين....

في الصفحة الأولى عنوان الكتاب المخطوط وهو شرح وتفصيل لرسالة الاستعارة لمحمود الأنطاكيّ، وفيها إشارة إلى أنّ هذه المخطوطة هي وقف لمحمّد كمال الدّين على روح والده السيد عبد الرحمن أفنديّ، ومعها على الهامش حاشية للشارح.

وتنتهي النّسخة بقوله: بالحمد لله: ولنختم الكلام بالحمد لله الّذي بجلاله تتمّ الصالحات، وعلى رسوله وآله أفضل التحيّات، ولنقيّد عنان الأقلام في بيداء أسرار غرّ الأرقام، خوفًا من الملال على المناظرين الأعجام، مع صدوره عند تلاطم الاشتغال خصوصًا منها ما به قوام شريعة الأنفال، وعلى المستفيدين منه أرشدهم إلى الله إلى سبب العافية، أن يستغفروا لي ولوالدي بالنعم الباقية، ومن لا يشكر الناس لا يشكر لرب من يقول سبحان ربنا ربّ العزة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

أما عن عدد أوراق النسخة ثماني وأربعون صحيفة، أي أربعة وعشرون ورقة.

مقياس الصفحة ٢٥ سم طولًا في ١٠ سم عرضًا.

وعدد الأسطر في كلّ صحيفة ٢٣ سطرًا تقريبًا، وفى كلّ سطر حوالي١٣ كلمة.

المخطوط غير مشكول، لكنّه منقوط وميز المتن عن الشرح بجعل عبارته بين نجمتين، خلافا للنسخ الأخرى التي مزجت المتن بالشرح، كما أنها مقرونة بحاشية للشارح على الهامش.

صورة الصفحة الأولى من المخطوط (س)

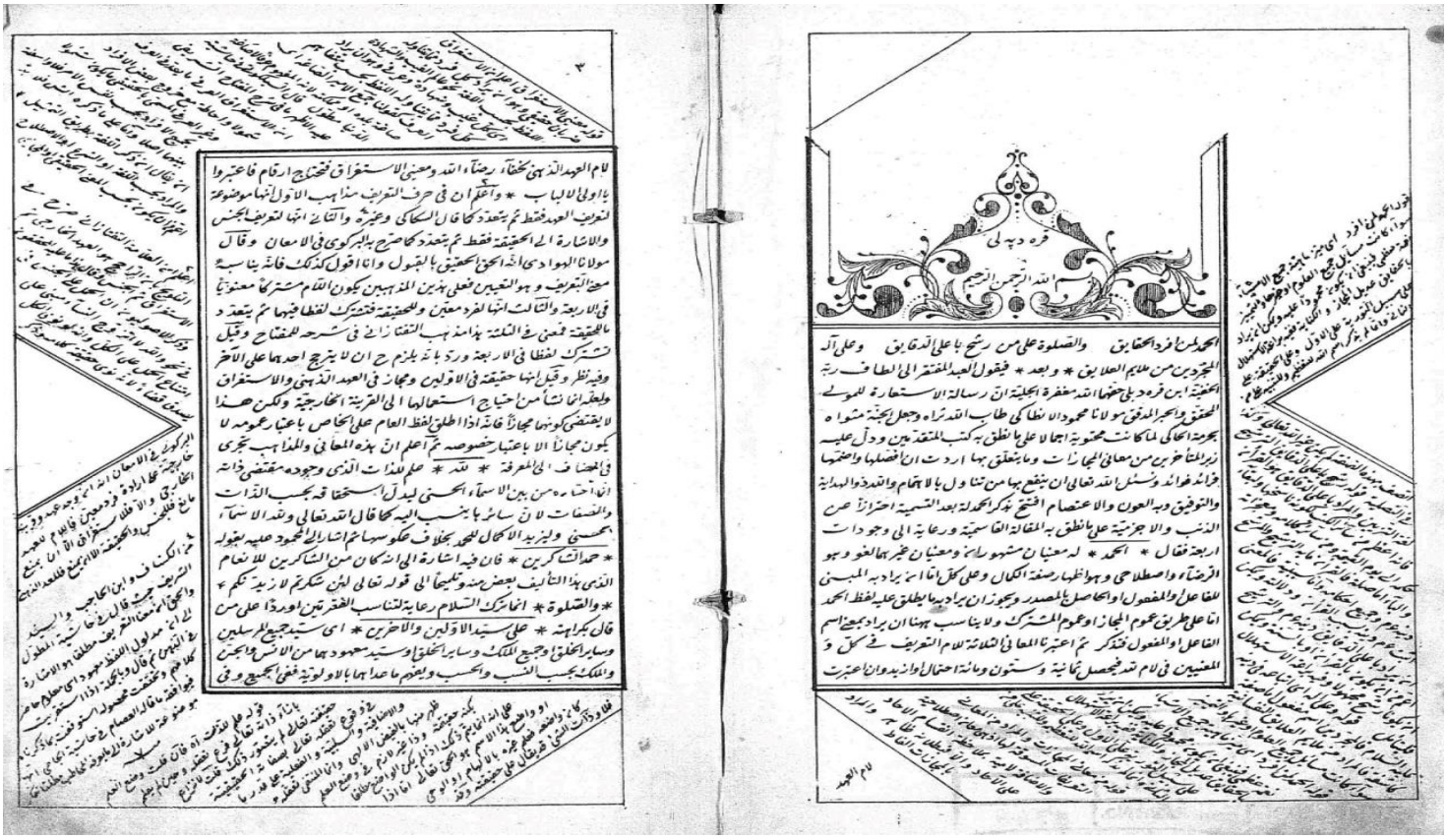

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط (س)

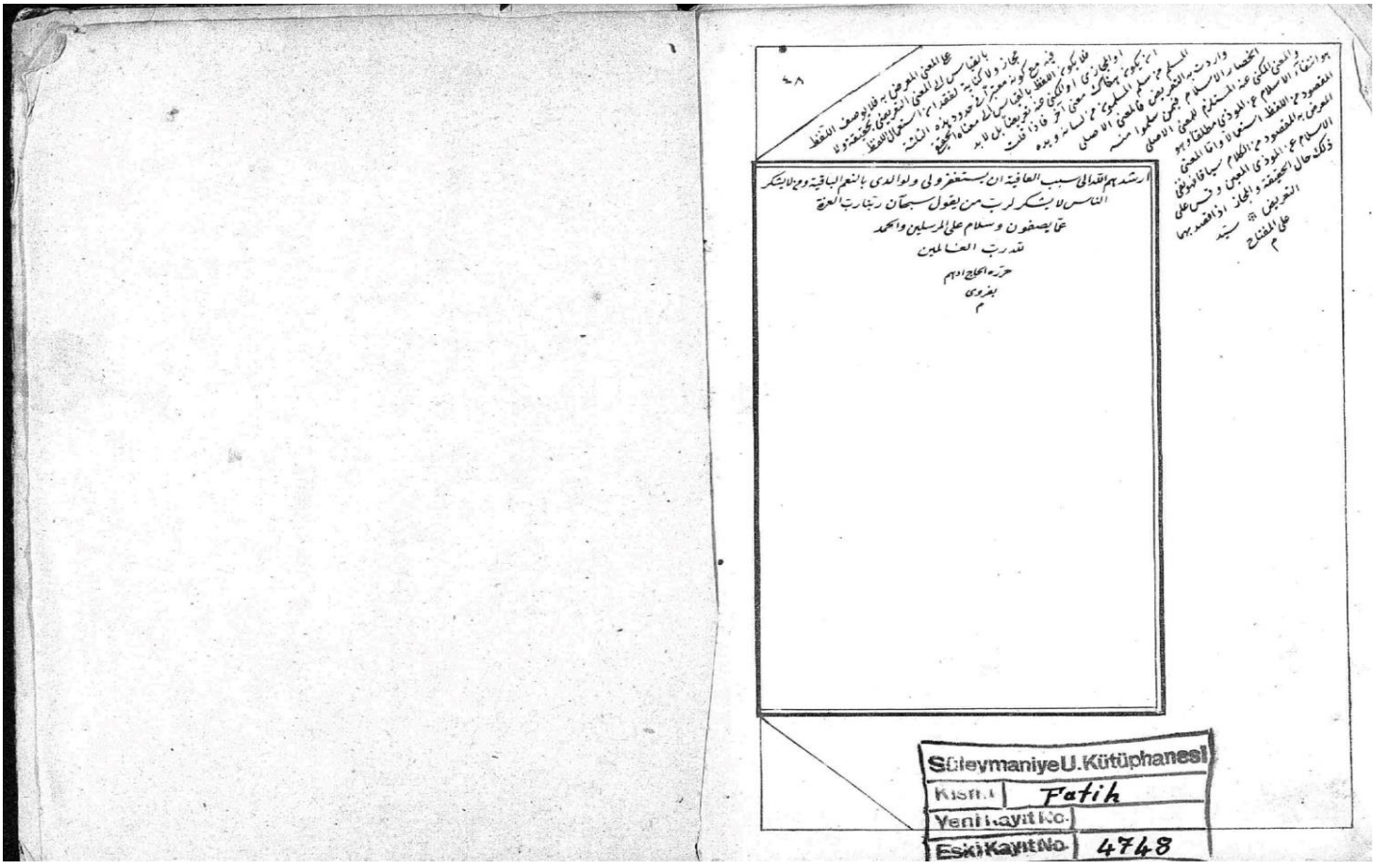

النسخة الثانية:

وهي نسخة راغب باشا، وهي برقم ١٢٩٤/١١٢٥، ورمزت لها بـ (ر)

وتبدأ النسخة بالحمد والثناء على المولى عزّ وجلّ والصلاة على نبيّه صلّى الله عليه وسلّم: الحمد لمن أفرد الحقايق، والصلّاة على من رشّح بأعلى الدقايق وعلى آله المجرّدين....

وقد أفرد الناسخ اسم المؤلّف في صفحة منفردة قرتبه لى هكذا.

وتنتهي النسخة بقوله: بالحمد لله: ونختم الكلام بالحمد الّذي بجلاله تتمّ الصالحات، وعلى رسوله وآله أفضل التحيّات، ولنقيد عنان الأقلام في بيداء أسرار غرّ الأرقام، خوفًا من الملال على المناظرين الأعجام، مع صدوره عند تلاطم الاشتغال خصوصًا منها ما به قوام شريعة الأنفال وعلى المستفيدين منه أرشدهم إلى الله إلى سبب العافية، أن يستغفروا لي بالنعم الباقية، ومن لا يشكر الناس لا يشكر ربه، من يقولون سبحان ربّك ربّ العزة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

وعدد أوراق هذه النسخة من ٢٩ ورقة، عدد السطور حوالي ٢٠ سطرًا في كلّ صحيفة، وفى كلّ سطر حوالي ١١ كلمة. ومقاسها ١٥ +١٠ سم.

ونجد في الورقة الأخيرة تاريخ الانتهاء من كتابة النسخة ١٢٥٢هـ.

النسخة كتبت بخطّ الرقعة، وهي واضحة جدًّا، نظرًا لكبر حجم الخط وجودته.

صورة الصفحة الأولى من المخطوط (ر)

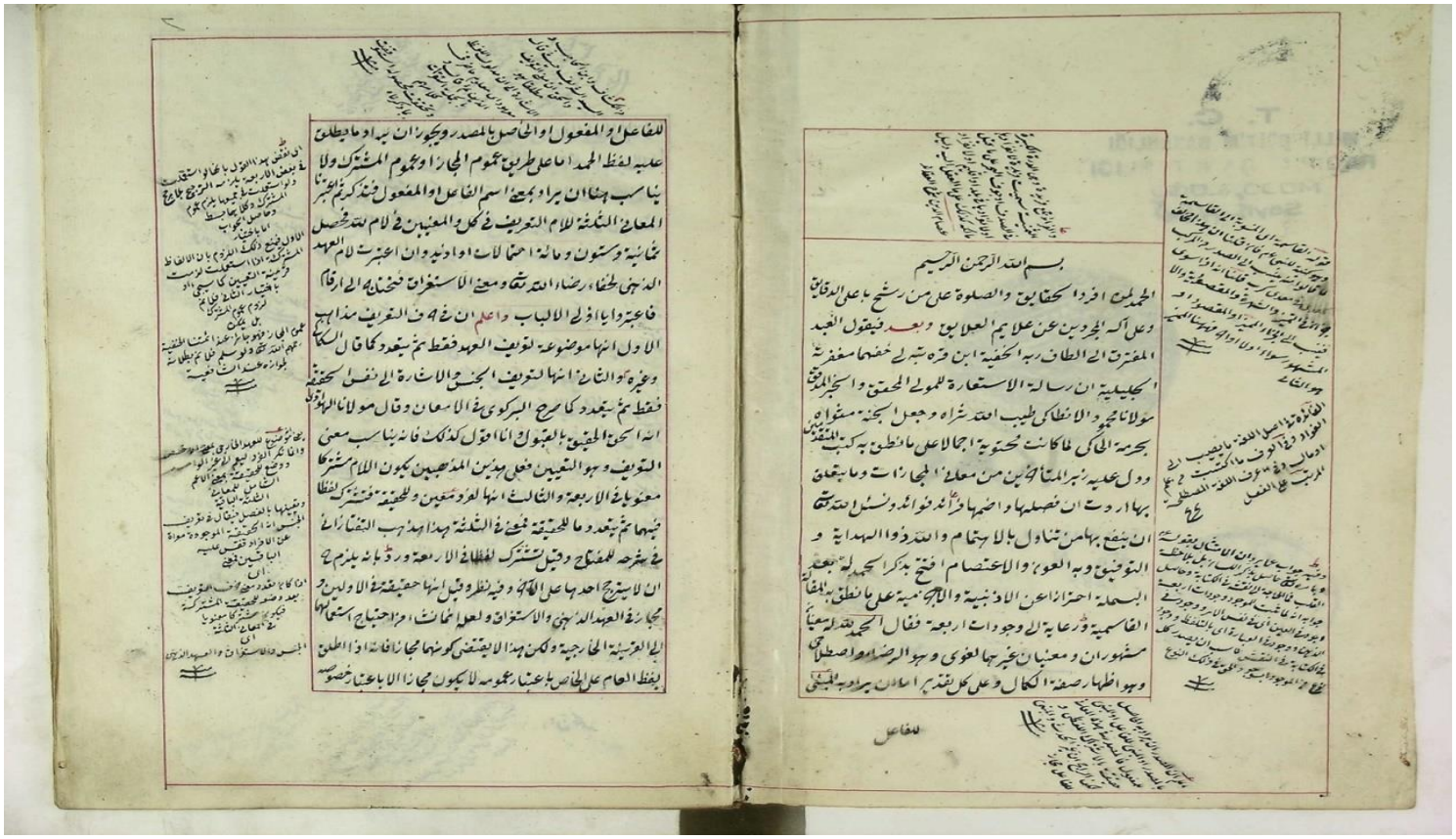

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط (ر)

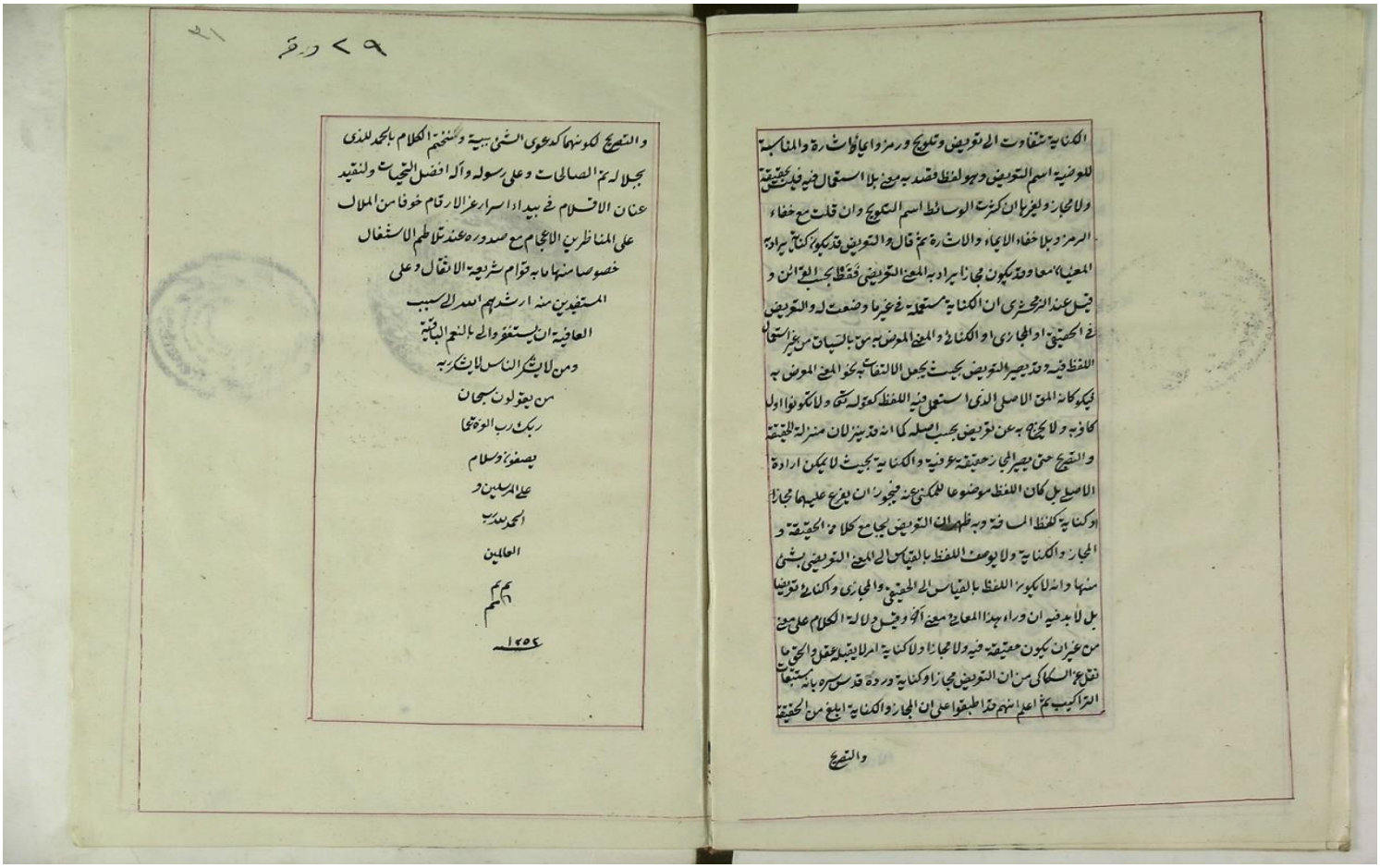

النسخة الثالثة:

وهي نسخة دار الكتب القطرية برقم العام١١٥٤، ورمزت لها ب (ق) وقد تضمن ختم الدار العنوان شرح معاني المجازات وما يتعلق بها، لابن قره دبه لي.وفى الصفحة الأولى، في أعلاها نجد العنوان كتب مرتين، مكرّرًا هذا شرح علاقة قره دبلي وليس شرح رسالة الاستعارة.

أما داخل كلام الشارح، فالمؤلّف يشير إلى رسالة الاستعارة لمحمود الأنطاكيّ، لذا نرجح أنّه ربّما هذا العنوان هو من عمل الناسخ.

هذه النسخة أحدث في تاريخ كتابتها ونسخها من النسخ السابقة، الّتي نسخت وكتبت قبلها بحوالي ٤ سنوات.

وتبدأ النسخة بالحمد والثناء على المولى عزّ وجلّ والصلاة على نبيّه صلّى الله عليه وسلّم: الحمد لمن أفرد الحقايق، والصلّاة على من رشّح بأعلى الدقايق وعلى آله المجرّدين....

وتنتهي النسخة بالحمد لله: ولنختم الكلام بالحمد للذي بجلاله تتمّ الصالحات، وعلى رسوله وآله أفضل التحيّات، ولنقيد عنان الأقلام في بيداء أسرار غرّ الأرقام، خوفًا من الملال على المناظرين الأعجام، مع صدوره عند تلاطم الاشتغال خصوصًا منها ما به قوام شريعة الأنفال وعلى المستفيدين منه أرشدهم إلى الله إلى سبب العافية، أن يستغفروا إلى والدتي بالنعم الباقية، ومن لا يشكر الناس لا يشكر ربه، من يقولون سبحان ربّك ربّ العزة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

وعدد أوراق هذه النسخة ٢٤ ورقة، عدد السطور حوالي ٢٣ سطرًا في كلّ صحيفة، وفى كلّ سطر ١٣ كلمة تقريبًا.

مقاسها ٢٠,٥ +١٥,٥ سم وعليها ختم دار الكتب القطرية، ذكر فيه أن تاريخ النسخ ١٢٥٦م – وتحمل الرقم التسلسلي ١١٥٤.

النسخة كتبت بخطّ الرقعة، وهي مقروءة العبارة، تأثرت بالرطوبة، فيها بقع.

صورة الصفحة الأولى من المخطوط (ق)

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط (ق)

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقيّة

وفيها ستة مباحث.

المبحث الأول: أقسام الكلام.وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأوّل: الحقيقة

المطلب الثاني: المجاز.

المطلب الثالث: الكناية.

المبحث الثاني : العلاقة. وفيه مطلبان مطالب:

المطلب الأوّل: أقسام العلاقة.

المطلب الثاني: أقسام العلاقة الجزئيّة.

المبحث الثالث: التشبيه. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأوّل: تعريف التشبيه.

المطلب الثاني: أركان التشبيه.

المطلب الثالث: الغرض من التشبيه.

المطلب الرابع: أقسام التشبيه.

المبحث الرابع: الاستعارة. وفيه سبعة مطالب.

المطلب الأوّل: تعريف الاستعارة:

المطلب الثاني: أقسامها باعتبار ذكر المشبه والمشبه به.

المطلب الثالث: أقسامها باعتبار الملائم.

المطلب الرابع: أقسامها باعتبار الطرفين.

المطلب الخامس: أقسامها باعتبار الجامع.

المطلب السادس: أقسامها باعتبار اللفظ المستعار.

المطلب السابع: أقسام الاستعارة التصريحيّة.

المبحث الخامس: أقسام المجاز. وفيه أربعة مطالب.

المطلب الأوّل: المجاز اللغوي.

المطلب الثاني: المجاز العقليّ.

المطلب الثالث: المجاز بالزيادة.

المطلب الرابع: المجاز بالنقصان.

المبحث السادس: الكناية.

المطلب الأوّل: تعريفها.

المطلب الثاني: أقسامها.

المطلب الثالث: الكناية عند السكاكي.

بسم الله الرحمن الرحيم

[مقدّمة المخطوط]

الحمد لمن أفرد الحقائق، والصلاة على من رشّح[١٨] بأعلى الدقائق، وعلى آله المجردين عن علائم العلائق، وبعد:

فيقول العبد المفتقر إلى ألطاف ربه الخفيّة: ابن قره تبّه لي[١٩] حقّهما[٢٠] مغفرته الجليلة، إنّ رسالة الاستعارة للمولى المحقّق والحبر المدقّق مولانا محمود الأنطاكيّ[٢١] طاب[٢٢] الله ثراه، وجعل الجنّة مثواه، بحرمة الحاكي لما كانت محتوية إجمالًا على ما نطقت به كتب المتقدّمين، ودلّت على زبر المتأخرين[٢٣]، من معاني المجازات وما يتعلّق بها، أردت أن أفصّلها وأضمّنها فرائد فوائد، ونسأل الله تعالى أن ينفع بها من تناولها بالاهتمام، والله ذو الهداية والتوفيق وبه العون والاعتصام.

افتتح بذكر الحمدلة بعد البسملة احترازًا عن [الذنب][٢٤] والأجزميّة على ما نطق به المقالة القاسميّة[٢٥]، ورعاية إلى وجودات أربعة[٢٦]: فقال: (**الحمد**) له معنيان مشهوران ومعنيان غيرهما **لغويّ**: وهو

---

١٨ **رشح**: بضم أوله وكسر ما قبل آخره التهيئة والإعداد: أي تمّ تأهيله وتربيته من الله سبحانه وتعالى لنيل أشرف العلوم وأدقّها وتخصيصه بها، ورشح بالفتح: هو العرق، وفي الحدث أن أهل الجنة يرشحون ما يأكلون طيّبا، فيكون المراد أنّه كان مصدرًا ومنبعًا لدقائق العلم وأشرفها. ابن منظور محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى ، **لسان العرب** (بيروت: دار صادر, ١٤١٤ هـ)، ٢/ ٤٤٩.

١٩ **ابن قرة تبلى**: عالم من علماء الدولة العثمانية، درس وتخصّص في العلوم العربيّة والشرعيّة، ولد في قرية قراتبه في محافظة أيدن، توفّى سنة ١١١١هـ-١٧٧٧م.

٢٠ ر: حفهما مغفرته – ق: خفهما بمفغرته.

٢١ **محمود الأنطاكيّ**: محمود بن عبد الله الأنطاكيّ، عالم بلاغيّ ومفسّر ومن مصنّفاته" رسالة في الحقيقة والمجاز، شرح رسالة الاستعارة، رسالة في المجاز "، توفّي سنة ١١٦٠هجريّ.

٢٢ في نسخة ر– ق: (طيب)وهو والصحيح.

٢٣ والمراد كتبهم إن قرأ بضمّ أوّله وثانيه، أو كلامهم إن قرئ بكسر أوله وسكون ثانية، والأوّل أنسب، والثاني أشمل. إبراهيم الباجوري, **حاشية العلامة الباجوريّ على متن السمرقنديّة**، وبهامشها تقرير العلّامة الفاضل أحمد الأجهوريّ، (مصر: المكتبة التجاريّة الكبرى، ١٩٣٩م) ص١٢.

٢٤ ر: الأذنبيّة.

٢٥ **المقالة القاسميّة**: نسبة إلى كنية النبيّ صلّى الله عليه وسلّم.

الرضا، **واصطلاحيّ**: وهو إظهار صفة الكمال[٢٧]، وعلى كلّ تقدير إمّا أن يُراد به المسمّى للفاعل والمفعول أو الحاصل بالمصدر، ويجوز أن يراد به ما يطلق عليه لفظ الحمد، إمّا على طريق عموم المجاز، أو عموم المشترك، ولا يناسب هنا أن يراد بمعنى اسم الفاعل أو المفعول.

ثم اعتبرنا المعاني الثلاثة للام التعريف في كلّ، والمعنيين في لام لله، فحصل ثمانية وستون ومائة احتمالًا[٢٨] أو أزيد، وإن اعتبرت لام العهد الذهنيّ لخفاء رضاء الله تعالى ومعنى الاستغراق، فتحتاج إلى أرقام. فاعتبروا يا أولي الألباب.

واعلم: أن في حرف التعريف مذاهب:

الأوّل: إنّها موضوعة لتعريف العهد فقط، ثمّ يتعدّد كما قال السكاكيّ[٢٩] وغيره[٣٠].

والثاني: إنّها لتعريف الجنس والإشارة إلى نفس الحقيقة فقط، ثمّ يتعدّد كما صرح البركويّ[٣١] في الإمعان، وقال في الهوادي[٣٢]: إنّه الحقّ الحقيق بالقبول، وأنا أقول كذلك فإنّه يناسب معنى التعريف، وهو التعيين، فعلى هذين المذهبين يكون اللام مشتركًا معنويًّا في الأربعة[٣٣].

---

٢٦ **الوجودات الأربع** هي: **الوجود الحقيقيّ**: وهو حقيقته الموجودة في نفسها – والثاني: **الوجود الذهنيّ** وهو وجوده في الذهن – والثالث: **الوجود اللفظيّ** وهو وجود لفظه الدال على وجوده الخارجيّ والذهنيّ – والرابع: **وجوده الكتابيّ**، وهو وجود النقوش الدالّة على اللفظ الدالّ على الشيء. القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، **دستور العلماء جامع العلوم في اصطلاحات الفنون**، (لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، ٣/ ٣٠٩.

٢٧ شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٥هـ), ١/ ٧٠.

٢٨ ر: احتمالات.

٢٩ **السكاكيّ**: يوسف بن أبي بكر بن محمّد بن عليّ أبي يعقوب السكاكيّ، سراج الدين الخوارزميّ. برع في عدّة علوم، ما بين بلاغة، ونحو، وتصريف، ومعانٍ، وبيان، وعروض، وشعر وصنف كتاب "المفتاح "من أهمّ كتب البلاغة العربية، مات سنة ست وعشرين وستمائة هجريّا. خير الدّين بن محمود بن محمّد بن عليّ بن فارس، الزركلي, خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي, **الأعلام**, (بيروت: دار العلم للملايين, ٢٠٠٢م)، ٢٢٢/٨. يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب، **مفتاح العلوم**، (بيروت: دار الكتب العلميّة, ١٩٨٧م), ص٢١٥.

٣٠ محمّد بن عبد الرحمن بن عمر القزوينيّ ، أبو المعالي، جلال الدين، المعروف بخطيب دمشق, **الإيضاح في علوم البلاغة**, (بيروت: دار الجيل), ٢٨/٢.

والثالث: إنّها لفرد معين، وللحقيقة فتشترك لفظًا فيهما، ثم يتعدّد ما للحقيقة. فمعنى في الثلاثة هذا مذهب التفتازاني[٣٤] في شرحه للمفتاح، وقيل: تشترك لفظًا في الأربعة، وردّ بأنّه يلزم ح[٣٥] ألّا يترجّح أحدهما[٣٦] على الآخر، وفيه نظر[٣٧].

وقيل: إنّها حقيقة في الأوّلين، ومجاز في العهد الذهنيّ[٣٨] والاستغراق، ولعلّه إنّما نشأ من احتياج استعمالهما إلى القرينة الخارجيّة، ولكنّ هذا لا يقتضي كونهما مجازًا، فإنه إذا أطلق لفظ العام على الخاص باعتبار عمومه لا يكون مجازًا إلا باعتبار خصوصه. ثم اعلم أنّ هذه المعاني والمذاهب تجري في المضاف إلى المعرفة[٣٩].

(لله) عَلَمٌ للذَّات الذي وجوده مقتضى ذاته، إنّما اختاره من بين الأسماء الحسنى، ليدلّ استحقاقه بحسب الذات والصفات، لأنّ سائرها ينسب إليه، كما قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠]. وليزيد الإكمال للحمد، بخلاف عكوسها، ثم أشار إلى المحمود عليه، بقوله حمد الشاكرين، فإنّ

---

٣١ **البركوي**: هو محمّد ابن بير علي أسكندر الرومي المشهور ببركوي نسبة إلى بلدة بركي في تركيّا، إمام في العربية والفقه والحديث، له مصنّفات منها "**إمعان الأنظار، إظهار الأسرار**"، ولد البركوي –رحمه الله– في مدينة (بأليكَسر) الواقعة في الشمال الغربيّ من تركيّا، سنة ٩٢٩هـ وبها نشأ وترعرع وتوفي سنة ٩٨١هـ. الزركلي، **الأعلام**, ١٢٣/٩. والإمعان مخطوط (د.ط).

٣٢ كتاب ألّفه الإمام البركوي، واسمه " **الهوادي في شرح المسالك**" يشرح فيه تلخيص القزوينيّ,، وهو مخطوط ((د. ط).

٣٣ قال أبو حيّان: "قال بعض النحويّين: الألف واللام يدخلان في الكلام على خمسة أوجه: لتعريف الجنس، نحو قولك: أهلك الناس الدرهم والدينار، ولم ترد درهمًا بعينه ولا دينارًا وإنّما أردت الجنس، ومنه قوله "إنّ الإنسان لفي خسر" العصر٢: يعني الجنس. أبو حيّان التوحيدي علي بن محمد بن العباس، **البصائر والذخائر**، (بيروت: دار صادر, ١٩٨٨ م)، ١٣٤/٤.

٣٤ **التفتازاني**: مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، سعد الدين: من أئمّة العربيّة والبيان والمنطق من كتبه تهذيب المنطق والمطوّل في البلاغة، المختصر اختصر به شرح تلخيص المفتاح، ومقاصد الطالبين في الكلام، وشرح مقاصد الطالبين. الزركلي، **الأعلام**،٢١٩/٧ . سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، **شرح التلويح على التوضيح**، (مصر: مكتبة صبيح), ١/ ١٠١.

٣٥ يقصد المؤلف بهذا الرمز –ح– "حينئذ".

٣٦ ر: أحدها.

٣٧ القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة**، ٢٧/٢.

٣٨ لام العهد الذهني: وهي التي سبق العلم بالمعرّف بها مثاله {إذ هما في الغار ... } [التوبة: ٤٠] . عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميدانيّ الدمشقيّ, **البلاغة العربية**، (دمشق – بيروت: دار القلم، الدار الشاميّة، ١٩٩٦م)، ١/ ٤٤١.

٣٩ أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، (بيروت: المكتبة العصرية)، ص١١٧.

فيه إشارة إلى أنه كان في الشاكرين للإنعام الذّي هذا التّأليف بعض منه، وتلميحًا إلى قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٧] [٤٠].

(و**الصلاة**) إنّما ترك السلام رعاية لتناسب الفقرتين، أو ردًّا على من قال بكراهته[٤١]، (**على سيّد الأوّلين والآخرين**) أي سيّد جميع المرسلين، وسائر الخلق، أو جميع الملك، وسائر الخلق، أو سيّد معهودهما من الإنس والجنّ والملائكة بحسب النسب والحسب ويفهم ما عداهما بالأولية في الجميع.

وفي قوله الآتي ردّ على الشيعة فتأمّل، (**وعلى آله**) أي جميع اتباعه إذ فيه إيهام[٤٢] حسن، ومن عطف الأصحاب عليه فقد اعتبر النكتة المشهورة من أنّ عطف الخاص على العام للتنبيه على فضله حتّى كأنّه ليس من جنسه تنزيلًا للتغاير في الوصف منزلة التغاير في الذات، فلا يعرف حكمه منه كقوله تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨] ، والأولى أن يكون هذا العطف للتنبيه على تكرير الحكم في الخاص ففيهما زيادة تعظيم له.

(**الطيّبين الطاهرين**) أي العارين عن الكدورات الباطنية والظاهرية، أو الأوّل بالنسبة إلى الغير، والثاني بالنسبة إلى أنفسهم فقط في تقديم الأوّل، إمّا للتنزيل أو للسجع[٤٣]، ويمكن أن يكون للاحتراز، ولا يخفى على متعلّم.

---

٤٠ الميداني، **البلاغة العربية**، ١/٥٠٦.

٤١ وهو ما قال به الإمام النوويّ وغيره، أنّه يكره فصل الصلاة عن السلام لورود الأمر بهما جميعًا، وهو لا يرى ذلك. كمال الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بـ «ابن إمام الكامليّة»، **تيسير الوصول إلى منهاج الأصول من المنقول والمعقول «المختصر»**، (القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ٢٠٠٢ م)، ١/ ٢٣٥.

٤٢ **الإيهام**: ويقال له: التخييل أيضا، وهو أن يذكر لفظ له معنيان: قريب، وغريب، فإذا سمعه الإنسان سبق إلى فهمه القريب، ومراد المتكلّم الغريب» وكلمة آل يراد بها أهل الرجل ويراد بها أهله صحبه وكلّ من تبعه هو مقصود الماتن. الشريف الجرجانيّ، عليّ بن محمّد بن عليّ الزين، **كتاب التعريفات**، (بيروت: دار الكتب العلميّة ١٩٨٣م)، ص٤١ .

٤٣ **السجع**: وهو تواطؤ الفواصل في الكلام المنثور على حرف واحد. نصر الله بن محمّد بن محمّد بن عبد الكريم الشيباني، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب، **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، (بيروت: المكتبة العصريّة للطباعة والنشر، ١٤٢٠ هـ)، ١/ ١٩٥.

(وبعد) فيه عشرة أبحاث:

أنّ حكمه مستحب، وأنّ أوّل من تكلّم به داود عليه الصَّلاة والسلام على المشهور، أو قُس بنُ ساعدة الإياديّ[٤٤]، أو يعرب بن قحطان[٤٥] أوّل من لهج بالعربيّة على قول، وإن شأنه من البلاغة اقتضاب قريب من التخلّص[٤٦].

وقيل: هو فصل الخطاب الدالّ على الانقطاع، وإنّه ظرف زمان.

وقيل: ظرف مكان من الغايات وإنّ واوه قائمة مقام إمّا، أو عوض عن إمّا المقدّرة فيلزمه الأمر أو النهي بعد الفاء عند الرضي، ولا عند غيره، أو زائدة أو ابتدائيّة أو عاطفة على الدعائيّين، أو على مقدّر وأنّ الفاء جواب الواو أو إمّا المقدّرة أو الموهومة أو الظرف المنزّل منزلة الشرط، وإنّه على الأولّين إمّا أبلغ من الشرط أو الجزاء وإلى كلّ ذهب به، لكنّ الأوّل أظهر لفظًا، والثاني معنى، فلا يردّ، ردّ الزيباري[٤٧] على التفتازاني الذاهب إلى الأوّل إذ لكلّ أحد أن يذهب إلى ما شاء، أو أن عامل الظرف الواو، وإمّا المقدّرة والفاء على توهّم أو مثل اعلم المذكور أو المقدّر، وإنَّ إمّا المقدّرة هذه لمجرّد التأكيد ويقرّب منه ما أفيد أنّه من قبيل قضايا قياساتها معها، أو لتفصيل المجمل الذهنيّ أو لتفصيل الاستئناف المجرّد، والأوّل أيضا ممّا

---

٤٤ **قس بن ساعدة**: هو خطيب من أكبر حكماء العرب قبل الإسلام، وقد تُوفّ حوالي عام ٦٠٠م، ويعدّه «الشهرستانيّ» فى كتاب «المِلَل والنحل» بين مَن يعتقد التوحيد ويؤمن بيوم الحساب، «وكان زاهِدًا فى الدنيا، خاصّة بعد أنْ مات له أخوان ودفنَهُما بيده، وكان يَحضُرُ سوقَ عُكاظ، ويَسيرُ بَين الناس ويُنذِرهُم... ولقد ضُرِبَ بِه المثلُ فى الخطابة والبلاغة والحكمة. الزركلي، **الأعلام**، ٥/ ١٩٦.

٤٥ **يعرب بن قحطان**: هو يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن قينان بن أرفخشذ بن سام بن نوح أبو العرب، ومنه أخذوا اسمهم. نزل مع أخيه يقطان بن قحطان أرض اليمن وكان قحطان أوّل من ملك اليمن، وهو المقصود في قول الشاعر البحتري: نحن أبناء يعربٍ أعربُ الناس لسانًا وأنضرُ الناس عودًا. الزركلي، **الأعلام**، ١٩٢/٨.

٤٦ **والاقتضاب** هو: قطع الكلام واستئناف كلام آخر غيره، بلا علاقة تكون بينه وبينه ويكون بما يقرب من التخلّص وهو (أمّا بعد). وذلك لأنّ المتكلم يفتتح كلامه في كلّ أمر ذي شأن بذكر الله وتحميده، فإذا أراد أن يخرج إلى الغرض المسوق إليه فصل بينه وبين ذكر الله تعالى بقوله: أمّا بعد وقد استعمل غير (أمّا بعد) ك (هذا) في قوله سبحانه وتعالى بعد بعد ذكره للأنبياء وخبرهم واراته الانتقال إلى ذكر الجنة فقال {هذا ذكر} ثمّ قال: {وإنّ للمتقين لحسن مآب} . ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد، **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، (القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع)، ٣/ ١٣٩.

٤٧ **الزيباري**: وهو حسن بن محمد الزيباري الشهرزورى، له حاشية على شرح متن الاستعارة للسمرقندى.

أثبته الرضي[٤٨] والمشهور هو الثاني. وإنّما يرد دخل العصام[٤٩] على الثاني إذ قدر العديل وإلّا فلا فتأمّل، وإنّ قضية على غير الأوّلين حمليه، وإمّا عليهما فإمّا اتّفاقية عامّة، أو لزوميّة بحسب قصد المصنّف.

(**فاعلم**) وفيه تجريد والتفات[٥٠]، إن خاطب المصنّف –رحمه الله– لنفسه وإلّا فلا، بل الخطاب عام.

(**إن طرق أداء المراد ثلاثة**) نقل عنه الطريق أداء المتكلّم مراده الصحيح انتهى. وإنّما قيّده بالصحيح لأنّ الفاسد لا يطلق عليه في العرف طريقًا، ولأنّه حينئذ[٥١] غير منحصر في الثلاثة[٥٢]، فإن قيل: إنّه يعمّ لأدائه لنفسه ولأدائه بالإشارة مثلًا، ولا يطلق عليهما في العرف شيء من هذه الثلاثة، فإنّها للألفاظ حقيقة قلنا لا نسلم العموم، بل المراد للغير فقط، وباللفظ أو الكتاب[٥٣]، فإنهما المتبادران من الأداء[٥٤]، ويمكن أن يمنع صحّة الأداء بنحو الإشارة، ولا يبعد أن يراد بالطرق التراكيب تشبيهًا لها بالطرق في أنّ المعنى يسلكها[٥٥] فيصل إلى فهم المخاطب ففيه براعة استهلال فتأمّل.

---

٤٨ **الرضي**: هو محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي، نجم الدين: عالم بالعربية، من أهل أستراباذ (من أعمال طبرستان) اشتهر بكتابيه (الوافية في شرح الكافية، لابن الحاجب في النحو جزآن، أكمله سنة ٦٨٦ وشرح مقدّمة ابن الحاجب وهي المسمّاة بالشافية، في علم الصرف. الزركليّ، **الأعلام**، ٨٦/٦.

٤٩ **العصام الإسفراييني**: **إبراهيم** ابن محمّد ابن عربشاه، أصوليّ وبلاغيّ، له شروح لتلخيص القزوينيّ " الأطول في شرح تلخيص القزويني" و"ميزان الأدب" ومصنّفات أخرى، ولد سنة ٨٧٣ هجريًا وتوفي سنه ٩٤٥ هجريًا. شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزّي، **ديوان الإسلام**، (بيروت: دار الكتب العلميّة،١٩٩٠م)، ٣/ ٢٩٢.

٥٠ **التجريد**: هو أن ينتزع الإنسان من نفسه شخصا آخر يوجه الخطاب إليه، وفي **الطراز** قال وهو أن تأتي بكلام يكون ظاهره خطابا لغيرك وأنت تريده خطابا لنفسك فتكون قد جرّدت الخطاب عن نفسك وأخلصته لغيرك، حيث قصد الشارح نفسه بقوله (فاعلم) جاعلا منها غيرا مخاطبا، ومثاله قول المتنبيّ مخاطبا نفسه: لا خيل عندك تهديها ولا مال ... فليسعد النطق إن لم يسعد الحال، وقول غيره: إلام يراك المجد فى زىّ شاعر... وقد نحلت شوقا فروع المنابر، **والالتفات**: هو الانتقال بالكلام من أسلوب إلى آخر بين (الخطاب والغيبة والتكلم). عبد العزيز عتيق, **علم البديع**, (بيروت: دار النهضة العربية)، ص١٩١. يحيى بن حمزة بن عليّ بن إبراهيم، الحسينيّ العلويّ الطالبيّ الملقّب بالمؤيّد بالله، **الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**، (بيروت: المكتبة العنصريّة, ١٤٢٣هـ), ٤١/٣.

٥١ ر (ح) رمزًا ومقصوده حينئذ وهي من رموز المخطوط.

٥٢ ر: ثلاثة.

٥٣ ر: الكناية.

٥٤ ق: فإنّهما المبادران من الأداء.

٥٥ ر: سلكها.

[المبحث الأول :أقسام الكلام]

(**حقيقة ومجاز وكناية**) والحصر استقرائي إنّ لم يعتبر بالقيود وإلّا فعقليّ[٥٦]، ولما توقّف البحث عنها على تعريفها عرفها أولًا، فأظهر في مقام المضمر للالتباس ولكونه للماهيّة والمنكرات للإفراد، وقد يعدل عن قاعدة الإعادة فقال:

[المطلب الأوّل: الحقيقة]

(**فالحقيقة**) ويمكن العينيّة بالعهديّة[٥٧]، وإنّما قدمها لأنّ مفهوم أخويها[٥٨] يتوقّف على مفهومها، وقالوا: إنّ التعرّض للحقيقة في علم البيان ليس بمقصود أصليّ بل لما بينها وبين أخويها، من شبه تقابل العدم والملكة[٥٩]، ولأنّهما وإن لم يتوقفا على أن يكون لهما حقيقة على الصحيح، لكنّ الدالّ على غير ما وضع له فرع الدالّ على ما وضع له في الجملة، فيكون التعرّض لها بالنسبة إلى هذا العلم استطراديًّا أقول، وفيه نظر، فإنّ اختلاف الطرق قد يكون بها ويؤيّده أخذها بعض الفضلاء في تعريف البيان ولكنّ الظاهر لم يرد على المصنّف ما قالوا فتأمّل.

---

٥٦ **الحصر العقلي**: هو الدائر بين الإثبات والنفي لا يجوز العقل فيما وراءه شيئا آخر كقولنا: العدد إمّا زوج وإمّا فرد . محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون, ١٩٩٦م)، ١/ ٦٨٠.

٥٧ يقصد لامها.

٥٨ أي: المجاز والكناية.

٥٩ **المتقابلان بالعدم والملكة**: أمران أحدهما وجودي والآخر عدمي، وذلك الوجودي لا مطلقًا، بل من موضوع قابل له، كالبصر والعمى، والعلم والجهل، فإن العمى عدم البصر عما من شأنه البصر، والجهل عدم العلم عما من شأنه العلم. الشريف الجرجانيّ، **التعريفات**, ص١٩٨.

ثم اعلم أنّ الحقيقة في اللغة: إمّا من حقّ بمعنى ثبت فتكون فعيلًا بمعنى فاعل أو بمعنى علم أو من حققته إذا أثبته فحينئذ بمعنى مفعول، ثم نقل إلى الكلمة الثابتة أو المعلومة أو المثبتة[٦٠] فيما وضعت له[٦١]، وقيل: نقلت أوّلًا إلى الاعتقاد المطابق للواقع ثمّ إلى القول المطابق، ثم إلى المعنى المصطلح، فلفظ الحقيقة فيه مجاز لغويّ وحقيقته عرفيّة في الدرجة الأولى وعند القائل في الثالثة، وردّ بأن إثبات الواسطيتين غير محتاج إليه، وفيه إنّ الاحتياج لا يحتاج إليه في النقل، وقيل: إنها موضوعة للقدر المشترك بين الجميع وهو الثبوت فلا مجاز، وتاؤها للنقل عند الجمهور[٦٢]، وللتأنيث عند السكاكي[٦٣].

(**لفظ**) في اللغة: الرمي مطلقًا، وقيل من الفم فقط فمحمول على عرف اللغة.[٦٤]

وفي الاصطلاح: صوت من شأنه أن يخرج من الفم معتمدًا على المخرج[٦٥]، وفي تعريفه المشهور سؤال بالدور وجواب باللغوي ولكنّه أسهل في الفهم، فإن قيل: إنّ الهيئات والضمائر المستترة تطلق عليهما الحقيقة كالمجاز كما سيجيء، بل يمكن في الحركات، وفيما يدلّ بالوضع دون اللفظ كالدوالّ الأربع٦٦ واللفظ لا يشملها، قلنا لا نسلّم عدم الشمول، فإنّ المذكورات ألفاظ حكمًا، ولو سلّم فلا نسلّم إطلاق الحقيقة والمجاز عليها في المحاورات، بل المراد المتبادر من اللفظ (**مستعمل**) قصدًا ولو حكمًا، والاستعمال ذكر الموضوع ليفهم معناه أو مناسبه[٦٧]، فهو فرع الوضع واحترز به عمّا قبل الاستعمال، ولو

---

٦٠ في النسخ الثلاث (أو المثبتة) ولعل الصواب بدون (أو) عطفاً على (الكلمة الثابتة).

٦١ السَّكَّاكِي، **مفتاح العلوم**، ص٣٦٠. ابن منظور، **لسان العرب**، ١٠/ ٤٩.

٦٢ إن اللفظ إذا صار اسما لغلبة الاستعمال بعد ما كان وصفا، كانت اسميّته فرعا لوصفيّته والتاء علامة ذلك، فيشبه المؤنث لأنّ المؤنّث فرع المذكّر، فتجعل التاء علامة للفرعيّة وتكون لغير ذلك.

٦٣ السَّكَّاكِي، **مفتاح العلوم**، ص٣٦٠.

٦٤ ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، **معجم مقاييس اللغة**، (دمشق: دار الفكر, ١٩٧٩م)، ٥/ ٢٥٩.

٦٥ أبو البقاء الكفوي، **الكلّيّات**، (بيروت: مؤسسة الرسالة)، ص٧٩٥.

٦٦ والصواب أنّ الدوالّ غير اللفظيّة ثلاثة، وضعيّة غير لفظيّة كالكتابة، وعقليّة غير لفظيّة كدلالة الخلق على الخالق، وطبيعيّة غير لفظيّة كحمرة الوجه دليل على الخجل، وقصدهم هنا الخطوط والعقود والنصب والإشارات. أبو البقاء الكفوي، **الكلّيّات**، ص٤٤١.

٦٧ أبو البقاء الكفوي، **الكلّيّات**، ص١٣٧.

بعد الوضع فإنّه لا يسمى حقيقة ولا مجازًا، وقيل: إذا تلفّظ اللّفظ فقد وجد الاستعمال فلا ينفكّ الوضع عن الاستعمال.

وأجيب بأنّ المراد أن تعيين الواضع، وفيه إنّه يلزم ألّا يوجد الموضوع بلا استعمال، ومن تأمّل تعريفهما علم وجوده بلا استعمال، وعدم ورود السؤال قوله **(فيما)** أي في معنى **(وضع)** ذلك اللفظ **(له)** لذلك المعنى لغة أو عرفًا واصطلاحًا أو شرعًا احتراز عن المجاز المستعمل فيما لم يوضع له أصلًا كالأسد في الرجل الشجاع وعن الغلط **(من حيث إنه)**، أي ذلك المعنى **(ما وضع له)** إمّا حال ممّا، أو من النسبة بين المبتدأ والخبر[٦٨].

واعلم أن قيد الحيثيّة[٦٩] يستعمل لمعان ثلاثة: التقييد والتعليل والإطلاق[٧٠] والمراد ههنا هو الأوّل[٧١]، أي بشرط شيء وإن أمكن الثاني فيدخل فيه، مثل الصلاة إذا استعملت بحسب اللغة في الدعاء، ويخرج إذا استعملت بحسبها في الأركان المعلومة، وسنذكر[٧٢] فائدة الحيثية، ثمّ إنّ اللفظ شامل للحقيقة المفردة كالأسد في الحيوان المفترس، والقتل في إزهاق الروح، وإلى المركبة نحو قتل الأسد بمعنى أهلك الحيوان المفترس، وما تركّب من الحقيقة والمجاز فمجاز، وكذا اللفظ في المجاز، فلذا لم يتعرّض المصنّف تقسيمه إلى المفرد والمركّب كما تعرضوا، فلا يردّ عليه ما يرد عليهم وإنّما ترك تقييدهما باللغويّين احترازًا عن العقليّين، لكونها غير متبادرين، وما قيل لئلّا يتوهّم انّهما مقابلان للشرعيّ أو العرفيّ، فهو كالهرب من ورطة إلى ورطة أشدّ منها فتأمّل. والعقليّان سيجيء تفصيلهما، ومما يجب أن يعلم هنا أنّ

---

٦٨ المؤيد العلوي، **الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**، ١/٣٠.

٦٩ قولهم من حيث كذا: أي من هذه الجهة. أبو زكريا فضل بن عبد الله مراد، **التحقيقات على شرح الجلال للورقات**، (الكويت: مركز الراسخون، دار الظاهرية, ٢٠١٩م)، ص٤٣.

٧٠ حيثيّة التقييد: كقولنا إنسان في موضوع الطبّ أي يصحّ ويمرض. وحيثيّة التعليل كقولنا (النّار تسخّن الماء) أي حرارتها علّة تسخينه. وحيثيّة إطلاق. وهي كقولنا إنسان من حيث ما هو عليه مجرّدا من أي اعتبارات إضافية. أبو البقاء الكفوي، **الكلّيّات**، ص٤٠٠.

٧١ أي اللفظ مقيّدا بشرط الاستعمال الصحيح.

٧٢ ر، ق: وسيذكر.

للوضع معنيين أحدهما جعل الشيء بإزاء المعنى ليدلّ عليه بنفسه، وهو الأخصّ المتبادر الفارق بين الحقائق والمجازات المعتبر في اصطلاحاتهم من نحو الترادف والاشتراك ومن [الدلالات][٧٣] الثلاثة الوضعيّة، إن دلّ اللفظ على تمام ما وضع له، والعقليّة إن دلّ على جزئه أو على خارجه اللازم الذهنيّ وعند المنطقيّين: الأوّل مطابقة، والثاني تضمّن[٧٤]، والثالث التزام[٧٥].

واعلم أن الدلالة إما لفظيّة، وإما غير لفظية، والأولى: إمّا وضعيّة أو عقليّة أو طبيعيّة[٧٦] وكذا الثاني، والمقسم عند الفريقين اللفظيّة الوضعيّة، وثانيهما: جعل الشيء بإزاء المعنى ليدلّ عليه، ولو بمعونة قرينته، وهو المعنى الأعمّ الشامل للحقيقة والمجاز، وينقسم كلّ من المعنيين إلى الوضع الشخصيّ، وهو وضع اللفظ الملحوظ بخصوصه لمعنى كلّي أو جزئي، وإلى [الوضع][٧٧] النوعي وهو وضع اللفظ الملحوظ بنوعه بثبوت قاعدة دالّة على تعيين اللفظ للمعنى للدلالة بنفسه، كقولنا كلّ صيغة فاعل فهو لمن قام به مصدره، وكل ما يدلّ بالهيئة من هذا القبيل، أو بثبوت قاعدة دالّة على أن اللفظ الموضوع لمعنى فهو متعين لمتعلقه[٧٨] عند القرينة، والمجازات كلها من هذا القبيل وما حققه الشريف[٧٩] أنّ المجاز لا وضع له لا شخصيًّا ولا نوعيًّا فمبنيّ على النوع الأوّل للوضع، وعلى الوضع الشخصيّ وما قاله التفتازاني أنّ فيه وضعًا نوعيًّا فعلى المعنى الثاني له، وعلى النوعيّ فعلم عدم المنافات بين إثباته في التلويح[٨٠] للمجاز وضعًا

---

٧٣ في الأصل (الدلالة) وفي ر: الدلالات، وقد أثبتناه لمناسبته السياق.

٧٤ ر: تضمنية.

٧٥، المؤيد العلوي، **الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**، ٢٤/٠٠١.

٧٦ عقلية: كدلالة الصوت على حياة صاحبه. – أو **طبيعيّة**: كدلالة "أح أح" على وجع الصدر – أو **وضعيّة**: أي بوضع اللغة أو الشرع أو العرف لذلك اللفظ. البرماوي شمس الدين محمد بن عبد الدائم، **الفوائد السنيّة في شرح الألفيّة**، (الجيزة: مكتبة التوعية الإسلامية، ٢٠١٥م)، ٢/ ٧٧٩.

٧٧ اثبتناه من النسخة ر ، في الأصل (وضع) بدون ال التعريف.

٧٨ ر: لمتعلقة.

٧٩ الشريف الجرجاني. من مصنفاته. **التعريفات، شرح مواقف الإيجي**. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، (لبنان: المكتبة العصرية)، ١٩٧/٢.

٨٠ هو كتاب **شرح التلويح على التوضيح**. للتفتازاني,في علم الأصول.

وإنكاره في شرح المفتاح واعلم أنّ هذين التقسيمين باعتبار الموضوع وأنّ الأقسام الآتية باعتبار الموضوع له، وقد يجتمعن بهما فلا يناسب تخصيص العصام بها إلى الشخصيّ، وبالوضع العام للموضوع له الخاص إلى النوعي، ولا يردّ ما قاله إنّه لا يحتاج إلى النوعيّ مقيسا إلى زيد فتأمّل.[٨١]

وأيضًا ينقسم إلى الوضع الخاص للموضوع له الخاص، بأنّ يتعقّل المعنى بخصوصه، ثمّ يوضع اللفظ بإزائه كوضع الأعلام الشخصية، وفي النوعي كأعلام أجناس الصيغ من فعل يفعل وغيرهما، وإلى الوضع العام للموضوع له العام بأن يتعقّل كلّي ثمّ يوضع له كذلك، كوضع أسماء الأجناس كالإنسان للحيوان الناطق، وعامّة النكرات، وفي النوعيّ كوضع عامّة المشتقّات، وإلى الوضع العام للموضوع له الخاص، بأن يتعقل أمر عام مشترك بين المشخصات، ثم يوضع اللفظ لكل من هذه المشخصات بخصوصه، كوضع المضمرات والموصولات، وأسماء الإشارات، وأسماء الأفعال، والحروف وبعض الظروف، كأين وحيث وغيرهما مما يتضمّن معنى الحرف وفي النوعي كالأفعال والمجازات، وهذا عند المحقّقين كالعضد[٨٢] والسيّد[٨٣]، وإمّا عند التفتازاني فموضوعات للمفهومات الكليّة بشرط استعمالها في الجزئيّات المتروك معانيها الحقيقيّة، وإلى الوضع الخاصّ للموضوع له العامّ، وهذا القسم لا يوجد في الخارج، ولما كانت مباحث المجاز كثيرة ودقائقه[٨٤] مزيدة، والحقيقة ضدًّا كاملًا له، وقيل: ومعناه كجزء معنى الكناية قدّمه عليها، فقال:

---

٨١ الخفاجي المصري الحنفي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر، **حاشية الشهاب المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي علي تفسير البيضاوي**،(بيروت: دار صادر)، ١/١٥٩.

٨٢ **العضد الإيجي**: هو الإمام القاضي عضد الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن ركن الدين الإيجي البكري، ولد في بلدة إيج في أقصى بلاد فارس من نواحي شيراز سنة (٦٨٠ هـ = ١٢٨١م)، فنسب إليها، وكان العلامة عضد الدين إمامًا في المعقول والمنقول قائمًا بالأصول والمعاني والعربيّة، نبغ في علوم متعدّدة كالفقه والمنطق، وعلم الكلام والأصول والبلاغة والنحو، محقّقًا، مدقّقًا وتصدّى للإقراء والإفتاء والتدريس، وللإيجي مصنفات كثيرة اتّسمت بحسن التنسيق ودقّة العرض أهمّها: المواقف في علم الكلام وتحقيق المقاصد وتبيين المرام وأشرف التواريخ وآداب البحث والعقائد العضدية وغيرها. وتوفى الإيجي في سجنه في قلعة دريميان بإيج سنة (٧٥٦ هـ = ١٣٥٥ م). الزركليّ، **الأعلام**، ٣/١٩٥.

٨٣ الشريف الجرجاني.

٨٤ ق: ودقايقه.

[المطلب الثاني: المجاز]

(**والمجاز**) في اللغة: مصدر بمعنى فاعل أو مفعول من جاز المكان إذا تعدّاه، ثم نقل إلى اللفظ الجائز عن مكانه الأصليّ، أو إلى المجوز به، ومنهم من استبعد هذا فجعله اسمَ مكانٍ من جاز المكان إذا سلكه، ولكنّ الأوّل أولى لا لورود النقض على الثاني بالحقيقة إذ لا يلزم الاطراد والانعكاس في التسمية، بل لتناسب المقابلة[٨٥].

وقال في الأطول[٨٦]: وسمّى المجاز بالمصدر الميمي مبالغة في جوازه عن مكانه الأصلي حتّى كأنّه عين المجاز بخلاف الكناية، وفي العرف (**لفظ**)، ولقد أحسن تبديل الكلمة في تعريف القوم إلى اللفظ لأنّ فيها القيل والقال (**مستعمل في غير ما**) أي المعنى الحقيقي (**وضع له من حيث إنه غيره**) أي غير ما وضع له، وما يدخل ويخرج من القيود، يعلم من تفصيلنا[٨٧] في تعريف الحقيقة فيشمل التعريف إلى المجاز المفرد والمركّب، فلا يصحّ ما يقال: إنّ جمعهما في تعريف واحد لم يمكن، وقيل: إسقاط قيد في اصطلاح به[٨٨] التخاطب عن التعريف لإغناء قيد الحيثية عنه، وردّ بأنه وإن صحّ في تعريف الحقيقة لكن لا في المجاز إذ استعماله في غير الموضوع له، ليس من حيث إنّه غيره، بل من حيث إنّه متعلّق بالموضوع له بنوع علاقة، أقول: لا ينافي المثبّت المنفيّ، وإمّا عدم استعمال إسقاط السكاكي عن تعريف المجاز دون الحقيقة فللتوضيح لا لعدم صحّة الاعتماد على قيد الحيثيّة. (**بعلاقة**) ملحوظة وإلّا لم يكن مجازًا، بل غلطًا متعلّق بمستعمل، أو حال ممّا تحته، وإنّما أتى بالباء دون اللام لدفع الوهم، بأنّ العلّة تامّة، والعلاقة ليست

---

٨٥ السكاكي، **مفتاح العلوم**، ص٣٦٠. عبد المتعال الصعيدي، **بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة**، (مكتبة الآداب، ٢٠٠٥م)، ٤٦١/٣.

٨٦ **الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم**، كتاب في البلاغة للعصام الإسفراييني.

٨٧ ق: فيفهم من تفصيلنا.

٨٨ ر: إسقاط في اصطلاح به.

كذلك، وهي بالفتح هنا، وإمّا بالكسر ففي الأعيان بينهما، وإنّما فسّر العلاقة بقوله **(أيّ اتصال ومناسبة)** تدور عليها صحّة المجاز لبيان معناها الاصطلاحيّ، وللاحتراز عن اللزوميّة والضمير بقوله **(بين الموضوع له والمستعمل فيه)** أي بين المعنى الحقيقيّ والمجازيّ، لأنّ في رجوعه إليهما خفاء، فإن قلت: العلاقة إنما تكون بين الشيئين فذكر بينهما مستدرك، قلنا: لا نسلّم الاستدراكيّة، لأنّه لا يجوز أن يكون لتعيين الشيئين أو للتصريح بما علم التزامًا بالتجريد، ومن تتمّة التعريف قوله **(مع قرينة)** حال من العلاقة أو صفة لها، وقيل الأولى بالواو[٨٩] لأنّها ليست من توابع العلاقة بل كل منهما[٩٠] يتوقّف عليه المجاز، وردّ بأنّه عكس الأمر، لأنّ مع لا تدخل إلّا على المتبوع، يقال: ركب الوزير مع الأمير، وأجيب بأنّه أراد بالتابع هنا ما ذكر لمصلحة متبوعه، وليدلّ على معنى فيه فيكون المقصود الأصليّ إنّما هو المتبوع والصفة مع الموصوف كذلك بخلاف المعطوف[٩١].

أقول: إنّ كبرى قوله بل كلاه ممنوعة، فإنّ كون كل منهما مما يتوقّف عليه المجاز لا ينافي كون القرينة من توابع العلاقة فليتأمّل. ولك أن تجعلها حالًا مما تحت مستعمل أو ظرفًا له وقيل: وحينئذ يندفع تلك التبعيّة، أقول: وفيها تبعيّة أخرى فافهم، والقرينة ما يفصح عن المراد لا بالوضع فإنّه لم يعهد أن يطلق على ما وضع بإزاء شيء أنّه قرينة عليه كذا قيل، وفي شموله على المقاليّة والحاليّة نظر **(مانعة عن إرادة الموضوع له)** هذا هو الدائر على ألسنة القوم حتى إنّ التفتازاني في شرح الشمسيّة[٩٢] أشار إلى أنّه يكفي للمجاز في المحاورات[٩٣] القرينة المانعة، وحقّق إنّها لا تكفي في التعاريف بل لا بدّ معها من القرينة الدالّة

---

٨٩ أي: وقرينة.

٩٠ أي: العلاقة والقرينة.

٩١: السكاكي، **مفتاح العلوم**. ص٣٩٣.

٩٢ شرح الإمام التفتازاني على الشمسية في المنطق للإمام نجم الدين الكاتبي.

٩٣ ر: إنّه يكفي في المحاورات.

على تعيين المراد وأمّا المحقّق الفناري[٩٤] قد حقق في فصول البدائع[٩٥] إنّ القرينة: إمّا معينة، وهي للمشترك، أو محصّلة وهي للمجاز، وفرّق بينهما بأنّ الفهم لو سوى نسبة المعنيين إلى الإرادة لولا القرينة فهي متعيّنة، وإن رجح أحدهما[٩٦] فمحصّلة، والحقّ عندي أنّ المانعة والمعيّنة لازمان للمجازات مطلقًا، فإنّه لولم تلزم المعينة لزم استعمال كلّ مجاز في معاني غير متناسبة، أو في بعض مجهول، واللازم باطل ولكنّهم لم يبيّنوها لانفهامها من قولهم بعلاقة فافهم.

[المطلب الثالث: الكناية]

(**والكناية**) في اللغة مصدر كنيت أو كنوت بكذا عن كذا[٩٧] أي تكلّمت به وأردت غيره، وفي العرف تطلق على المعنيين على المعنى المصدري الذي هو فعل المتكلّم، وعلى نفس اللّفظ وهو المعرّف هنا واللفظ مكنّى به والمعنى مكني عنه (**لفظ مستعمل في معنى لازم ما وضع له**) داخلًا أو خارجًا أولا أو ثانيًا، وهذا أكثري إذ يجوّز الكناية في المجاز كما قال الشيخ زاده[٩٨] في قوله تعالى: ﴿**وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ**﴾ [التكوير: ١٨] بعد الاستعارة خرج به الحقيقة والغلط والانتقال في الكناية إلى اللازم وما ذكره السكاكي ممّا على العكس فليس بصحيح، إذ لا دلالة للازم من حيث إنّه لازم على الملزوم كذا في المطول، وأجيب بأنّه أراد باللازم التابع، وباللزوم التبعيّة، ولذا جوّز كون اللازم أخصّ، فالكناية عنده أن

---

٩٤ **الفناري:** هو محمّد بن حمزة بن محمّد الفناري أو الرومي، نسبة إلى قرية فنار، عالم منطق، له مصنفات "رسالة في العلوم العقليّة، شرح إثاغوجي في المنطق"، ولد سنة ٧٥١هجريا وتوفي عام ٨٣٤ هجريًا. الزركلي، **الأعلام**، ٦/١١٠.

٩٥ الفناري، فصول البدائع: هو كتاب "أصول البدائع في أصول الشرائع"، تأليف الإمام المحقّق محمد بن حمزة بن محمد، شمس الدين الفناري.

٩٦ ر: وإن تُرجّح أحدهما.

٩٧ ر: كنيت أو كنوت بكذا.

٩٨ الشيخ زاده: وهو محمد بن مصطفى القوجوي، مفسر من فقهاء الحنفية، له مؤلفات في التفسير والأصول والبلاغة منها "حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي، شرح المفتاح للسكاكي. كحالة، **معجم المؤلفين**، ١٢/ ٣٢.

يذكر من المتلازمين ما هو رديف ويراد به ما هو مردوف[٩٩] وفيه تكلّف (**بلا قرينة مانعة عنه**) أي: عن إرادة ما وضع له، والنفي راجع إلى القيد بناء على ما حقّق إنّ القيد إذا صلح للمثبّت قبل اعتبار النفي، فتعلّم أنّه معتبر أولًا ثمّ نفى فإذن يرجع إليه مثل ما ضربته تأديبًا بل إهانة، وإلّا فنعلّم إنّ النفي معبّر أولًا، ثم قيد فللمنفي، نحو لا أحبّ المال لمحبّة الفقر، فلا يردّ عليه بقول المفتاح, فلا بدّ لها من دلالة حال انتهى.[١٠٠]

ليعلم أنّ المراد باللفظ غير معناه الحقيقيّ، فإذا قلت مثلًا: فلان كثير الرماد وفي معرض مدحه كان كناية عن كونه مضيافًا، بخلاف ما إذا قلته في الحماميّ[١٠١]، ولا يحتاج إلى قرينة مقاليّة وبهذا القيد خرج جميع المجازات[١٠٢] ويعلم بأدنى تأمّل باعث التفسير ومصححه بقوله:(**يعني أنّ الكناية**) من حيث إنّها كناية لا تنافي الموضوع له يعني يجوز الجمع بين المعنى الحقيقي والكنوي في لفظ واحد، كطويل النجاد والمراد بالجمع كون أحدهما تابعًا للآخر، وإنّما يرد الجمع بين المعنى ولازمه إذا قصد استقلالًا، ولا يبعد أن يراد بتفسيره جواز استعمالها[١٠٣] في صورتها فيما وضع له بلا اعتبارها (**كما أنّ المجاز ينافيه**) يعني لا يجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز في مادّة واحدة باعتبار، وأمّا الجمع بينهما بعموم المجاز فمجاز، مثلًا لا يراد بالأسد في رأيت أسدًا في الحمام المفترس، للزوم الصارفة في المجاز فلو انتفى هذا انتفى المجاز، لانتفاء الملزوم بانتفاء اللازم إذ لو أريد به لزم جمع المعاندين، ولما توهّم الإشكال بعد جواز المعنيين في بعض الكنايات دفعه بقوله: (**لكن قد تمتنع**) أي إرادة ما وضع له فيها أيضًا، أي كما يمتنع في المجاز (**بحسب خصوص المادّة**) أي: بحسب العارض لا الذات، فإنّ ما بالذات لا يتخلّف (**ذكر صاحب**

---

٩٩ ر: ويراد به ما هو مردوف.

١٠٠ أبو البقاء الكفوي، **الكلّيّات**، ص٨٨٨.

١٠١ أي صاحب الحمام، فلا تكون كناية.

١٠٢ في ر: المجاز.

١٠٣ في ر: استعمال ما .... .

الكشّاف)[١٠٤] نقل ذكر المثال عن الغير، ولم يقل كقوله لكون وجوه آخر[١٠٥] في هذه الآية كقوله تعالى: **﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗا يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾** [الشورى: ١١] إنّه أي هذا القول كناية نفي المثل وفي قوله تعالى: **﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾** [طه: ٥] إنّ الاستواء كناية عن الملك، وكقولهم: كمثلك لا يبخل فإنّ البخل إذا نفي عمّن يماثله، وعمّن يكون على أخصّ أوصافه، فقد نفى عنه فتدبّر. وقيل في دفع هذا الإشكال جوازهما في الجملة، أي: في بعض الموادّ، وإنّما عدل المصنّف عنه لمردوديّته بأنّه في غاية البعد على أنّه يدخل هذه الكناية في تعريف المجاز، وقال في الأطول:[١٠٦] إنّ التحقيق إذا امتنع إرادة المعنى الحقيقي فهو مجاز، وإنّما جعل الكشّاف الأمثلة المذكورة من باب الكناية[١٠٧] لا كنايات، وقد صرّح بأنها مجازات متفرعة على الكناية[١٠٨]، وفيه ما فيه, ولما فرغ من تعريف كلّ من الثلاثة شرع في بيان بعض القيود .

فقال: **(وقيّد الحيثيّة في تعريف الحقيقة والمجاز لئلّا ينتقض تعريف كلّ)** واحد منهما **(بالآخر)** أي بعض أفراد الآخر طردًا أو عكسًا، في **(مثل الصلاة إذا استعمل في الدعاء أو الأركان)** المعلومة والأفعال المخصوصة، ونقل عنه إنّ الصلاة مركبة من الأجزاء لأنّها إذا استعملها أهل اللغة في العبادة المخصوصة يصدق عليها أنّه لفظ مستعمل فيما وضع له، لأنّها وضعت لها في الشرع فيلزم دخولها في تعريف الحقيقة مع أنّه مجاز في ذلك الاستعمال، فقيّد بقوله من حيث إنّه موضوع له عند أهل اللغة، بل من حيث إنّ الموضوع له وهو الدعاء جزء منها عندهم، وكذا إذا استعملها أهل الشرع في الدعاء أو

---

١٠٤ الزمخشري، **الكشّاف**. كتاب من أشهر كتب التفسير البلاغي للقرآن الكريم عنوانه" الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون التأويل للإمام.

١٠٥ والصواب: (أُخَر) تبعًا لوجوه.

١٠٦ **الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم**: هو كتاب للإسفراييني,، يعد من أهم كتب شروح التلخيص، حقّق وطبع مرّات عديدة.

١٠٧ ر: الكنايات.

١٠٨ الهاشميّ، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، ص٢٨٨.

التعظيم، لأنه استعملت في الموضوع له في الجملة، لكن ليس من حيث إنّه عندهم[١٠٩] بل الموضوع له العبادة المخصوصة، وهي كلّ للدعاء وملزوم للتعظيم انتهى.

وقيّد (**العلاقة**) في تعريف المجاز (**لإخراج الغلط**) لأنّه ليس فيه علاقة بينهما أو وجدت ولم تقصد ومن قصر على الأول فقد قصر، فلا يكون مجازًا كما لا يكون حقيقة (**كقولنا**) سهوًا أو عمدًا، فإن بين السهو والغلط عمومًا مطلقًا (**خذ هذا الفرس مشيرًا إلى كتاب**) فإنه لا علاقة بينهما، أو لم تقصد ففي عبارة المصنّف مسامحة، فإن قلت إنّ تخصيص إخراجه بالعلاقة غير صحيح، لأنّه لا قرينة فيه أيضًا، إذ الإشارة إلى الكتاب، وإن دلّت على أنّه لم يرد به معناه الحقيقيّ، لكن القرينة ما نصبه المتكلّم للدّلالة على قصده، وهذا لا يتصوّر من الساهي، قلنا الخارج لا يخرج، وما قيل إنّه يغني عنه القرينة فمردود، بأنّه إغناء المتأخّر عن المتقدّم وبأنّه كلّ القيود ولا يلزم أنّ يكون للإخراج، بل قد يكون بعضها للإدخال أو الإيضاح[١١٠].

(**و**) قيّد تلك (**القرينة[١١١] فيه لإخراج[١١٢] الكناية المستعملة في غير ما وضع له مع جواز إرادته**) والظاهر إن هذه الصفة كاشفة[١١٣] إشارة إلى دليل الإخراج، فلا يراد أنّها لا فائدة معتدًّا بها، ويبعد أن تكون احترازية فدليل الإخراج، إنّها وإن كانت مع قرينة، ولكن لا مانعة لأنّ الفرق بينهما وبين

---

١٠٩ ر: إنه موضوع له عندهم.

١١٠ عبد المتعال الصعيدي، **بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة**، ٤٥٦/٢.

١١١ ر: وقيد القرينة.

١١٢ ر: لإخراجه.

١١٣ **الصفة الكاشفة**: هي التي تتوفّر دائما في الموصوف ولا تذكر لتمييزه عن غيره، وإنّما لبيانه وإيضاحه مثاله قول الشاعر: (إمّا ترينا حفاة لا نعال لنا..... إنّا كذلك ما نخفى وننتعل)، فقوله (لا نعال لنا) صفة كاشفة لحفاة، لأن الحافي من لا نعل له. عبد القادر بن عمر البغدادي، **شرح أبيات مغني اللبيب**، (بيروت: دار المأمون للتراث، ١٣٩٣ - ١٤١٤هـ)، ٥/ ٢٨٣ .

المجاز صحة إرادة المعنى الحقيقي معها دون المجاز[١١٤]، ويعلم مما سبق عدم ورود البحث للبعض في هذا الدليل وعدم الاحتياج إلى جوابه على أنّه مخالف برمّتهم في الحقّ، ولما كانت العلاقة عند البيانيّين على قسمين أحدهما معتبر في تعريف المجاز، والآخر في تقسيمه قسمها.

[المبحث الثاني : العلاقة]

[المطلب الأوّل: أقسام العلاقة]

أ- [علاقة كلية]

فقال: (**والعلاقة**) مطلقا على قسمين لأنّها إمّا أن (**تعتبر كلّيّة فيقال: إنّها اللزوم أي لزوم المعنى المستعمل فيه**) أي المعنى المجازي، ويمكن أن يقال: عدم التصريح لتناول المعنى الكنوي (**للموضوع له**) ولما تبادر من اللزوم امتناع الانفكاك فيها بالمعنى الأخصّ، أو بالمعنى الأعمّ كما عند المعقوليين، والمتبادر منه غير شامل إلى جميع العلاقات الآتية، بل يختصّ بالاثنين منها فعلى التقديرين يخرج أكثر المجازات أو الكنايات دفعه، وعمّ المراد بقوله (**والمراد باللزوم ههنا**) أي في معنى العلاقة (**اتّصال بينهما**) أي بين المستعمل فيه والموضوع (**ينتقل به**) صفة بعد صفة للاتّصال (**من أحدهما إلى الآخر**) ولم يقل من الموضوع له إلى المستعمل فيه كما هو الظاهر، إمّا للاختصار أو للإشارة إلى أنّ الانتقال قد يكون من الملزوم إلى اللازم، وقد يعكس في مرجع ضميريّ التثنية لم يسبق صراحة بل حكمًا، فإنّ اللزوم يقتضيها أو إلى أنّه قد يكون من المستعمل فيه إلى المستعمل فيه الآخر، كالمجازات بمرتبتين أو بمراتب، كذكر الإنسان وإرادة الحمار، أو إلى أنه قد يكون من المستعمل فيه الموضوع له. فتأمل.

---

١١٤ أي فلا تراد حقيقة اللفظ فيه قطعا.

(في الجملة) يعني أن المراد باللزوم بين المفهومين في اصطلاح المنقولين المناسبة المصحّحة للانتقال، ولو في اعتقاد المخاطب بعرف عام وغيره من الشرع، والاصطلاحات والتأمّل في القرينة حتّى قيل: ولو ادّعاء فيكون أعمّ من البين وغيره، فلا يرد أنّ لازم الشيء غير لازم له **(وذا)** أي ذلك الاتّصال **(يوجد في كلّ أمرين بينهما علاقة)** سواء كانت **(مشابهة أو غيرها)**، من جميع العلاقة[١١٥] الآتية.

ب- [علاقة جزئية]

(وإمّا تعتبر) أي العلاقة **(جزئية)** فلا تشمل إلى جميعها، بل يلزم فيها أن يذكر القيد مع المقيد، أو القيد فقط بخلاف الكليّة.

واعلم أنّ أنواع العلاقة سماعيّة من أهل اللسان، إذ ما من شيئيين إلّا وبينهما علاقة بوجه ما، مع عدم صحّة التجوّز بين كلّ شيئين لا أشخاصها، فمعنى قوله جزئية سلب الكلّيّ بمعنى الجزئيّ الإضافيّ لا الحقيقيّ، ويؤيّده وتعداد الأنواع جزئيّة ويمكن أن يكون حقيقيًّا باعتبار ذوات العلاقات دون تحقّقها في الموادّ، واعْتُرِض بأنّه لو كان الشرط سماع نوعها لا عينها لجاز إطلاق الشبكة للصيد بالمجاورة والأب للابن بالسببية، وبالعكس ونخلة[١١٦] لطويل غير إنسان بالمشابهة، واللّازم باطل إجماعًا، وأجيب بأنّها لم تعتبر علّة تامّة لصحّة الإطلاق بل مقتضيه لها، فالتخلّف لمانع غير قادح وإذا اعتبر العلاقة جزئيّة.

[المطلب الثاني :أقسام العلاقة الجزئيّة]

أ- [علاقة مشابهة]

---

١١٥ ق، ر: العلاقات، وهو الأنسب للسياق.

١١٦ ر: والنخليّة.

(فيقال: إنّها[117] مشابهة أي مشابهة المستعمل فيه له) أي للموضوع له سواء في الشكل، أو في الصفة، كمشابهة الرجل الشجاع بالحيوان المفترس في الشجاعة فلا يردّ بقولهم إنّ علاقة الاستعارة اثنان، وإذا كانت العلاقة مشابهة **(فمجازها استعارة)** سيجيء معناها، وعلى أيّ شيء تطلق.

واعلم أنّ الأصوليّين وأهلّ اللّغة يطلقونها على كلّ مجاز، وعندهم مترادفان وأمّا المعانيّون فيفرّقونهما في الاصطلاح لاهتمام شأنها، ولحكم يختصّ بها.

ب- [غير مشابهة]

(أو) يقال: **(إنّها غير مشابهة)**[118] انحصر المجاز في المرسل والاستعارة[119]، إذ لم يوجد مجاز علاقته المشابهة، وغيرها معًا، فصحّ قوله أو غير مشابهة، لا يقال: لا نسلّم عدم وجود هذا القسم، فإنّهم قد حقّقوا أنّه يتحقّق[120] في مادّة علاقتهما كما في المِشْفر[121] لأنّا نقول إذا أريد أحد بهما لا يراد الآخر كما سيجيء من المصنف [وحينئذ][122]**(فمجازها)** أيّ مجاز العلاقة التي غير المشابهة **(مجاز مرسل)** من أرسل الخيل في الميدان، أو من يده[123] سُمّيّ به هذا القسم لعدم تقييده بعلاقة واحدة هي المشابهة، وقيل: لأنّه مرسل ومطلق عن المبالغة، وردّ بأنّ المجاز مطلقًا أبلغ من الحقيقة، وفي الردّ منع ظاهر، وقدّم الاستعارة في الإجمال لوجوديّة مفهومها، والمرسل في التفصيل لقلّة بحثه، أو لكونها كالمركب، ولما كان عدد أنواع

---

١١٧ أي: العلاقة الجزئية.

١١٨ في الأصل (إنّها مشابهة) وفي (ر: إنّها **غير** مشابهة) اثبتنا عبارة النسخة ر، لأنها الصواب، بالرجوع إلى متن الأنطاكي.

١١٩ أي أنّ العلاقة الجزئية بين المستعمل فيه والموضوع له إذا كانت مشابهة فهي استعارة وإلّا فهي مجاز مرسل.

١٢٠ ر: أنّه قد يتحقّق، وأيضا ق.

١٢١ فإنّ كلمة مشفر إذا أريد بها تشبيه شفة الإنسان بشفة الجمل من جهة كونها غليظة فتكون استعارة، وإلّا فهي مجاز مرسل علاقته إطلاق المقيد وهو كلمة مشفر المقيدة بشفة البعير لتشمل كلّ شفة. محمد بن عرفة الدسوقي، **حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني**، (بيروت: المكتبة العصرية)، ص٢٥٣.

١٢٢ هكذا في النسخة ر، وفي الأصل بدون (حينئذ).

١٢٣ لأنّ اللفظ أرسل من يد الواضع إلى ميدان المعنى المجازيّ. أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار ، **أسرار البلاغة**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م), ص٢٤٩.

المجاز المرسل وأسمائه مختلفًا فيهما باختلاف الاعتبار بينهما، وإنّ تداخل بعض ما بينه في بعض، وليس بيانه لاشتراط[١٢٤] السماع في الآحاد على قيل فإنّه غير صحيح فقال: **(وذلك)** الغير أي غير المشابهة من العلاقة[١٢٥]

[المطلب الثالث: علاقات المجاز المرسل]

[مصدريّة]

(إمّا مصدريّة أي كونه الموضوع له مصدرًا أي محلّ صدور لمعنى المجازيّ كاليد) حال كونها **(مستعملة في النعمة)**[١٢٦] احتراز عن حال استعمالها في الحاجة، فإنّها حينئذٍ حقيقة الواقعة **(في نحو)** تركيب **(أعجبتني يد فلان)** فإنّه ذكر فيه محلّ الصدور[١٢٧] وأريد الصادر[١٢٨] ومنه قوله تعالى: **﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مغلولة غلّت أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ[١٢٩] يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾**[المائدة: ٥/٦٤] وقيل: لأنّ من شأنها أن تصدر عن الجارحة، ومنها تصل إلى المقصود بها ويشترط أن يكون في الكلام إشارة إلى المولى لها[١٣٠]، يقال: اتّسعت أيادي فلان عندي، ولا [١٣١]اتّسعت اليد في البلد كما يقال: اتّسعت النعمة فيها وردّ بأنّ هذا الاشتراط ينبغي أن يكون مبنيًّا على عرف في استعمال اليد في النعمة لا

---

١٢٤ في ر: لاشتراطه.

١٢٥ أي العلاقة بين الموضوع له والمستعمل فيه التّي لا تكون مشابهة وإنّما غير ذلك.

١٢٦ لأنّ النّعم تصدر عنها عادة.

١٢٧ وهو اليد.

١٢٨ وهو النّعمة.

١٢٩ يعني أنّه جواد كريم.

١٣٠ المولي لها: أي صاحبها المشار إليه بذكرها.

١٣١ أي: ولا يقال.

على توقّف كونه مجازًا عليه، وإلّا لانتقض تعريف المجاز بيد مستعمل في النعمة من غير إشارة إلى المولى لها هذا، وفي الشرط والرد نظر.

[مظهرية]

(**أو مظهريّة أي كونه**) أي كون الموضوع له (**محل ظهور له**) أي للمعنى المجازيّ (**كما في قوله تعالى**)، وإنما تركه فيه، وفيما سيأتي للاقتباس للصيانة (**يد الله فوق أيديهم**)، وبيده الملك (**إذا المراد باليد**) في يد الله فإن أيديهم وإن كان مجازًا لكنه ليس مما نحن فيه (**القدرة**)، وهي صفة بها يتمكن العالم من الفعل والترك فهي أخصّ من القوّة، وهي[١٣٢] صفة يتمكّن الحيوان من مزاولة الأفعال الشاقّة (**لظهور أثرها فيه**) أي في اليد يعني فينا، فإن أكثر ما يظهر سلطانها في اليد، وبها يكون البطش والضرب والقطع والأخذ وغير ذلك من الأفعال التي تنبئ عن وجود القدرة ومكانها، وأمّا اليد في قوله -عليه الصلاة والسلام «**الْمُؤْمِنُونَ تَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ**» [١٣٣] فمن التشبيه، وأمّا ما ذكره الشيخ زاده إنّه استعارة فمبنيّ على ما نقل عنه أنّ المشبّه به إذا لم يحسن دخول أداوات[١٣٤] التشبيه عليه فإطلاق الاستعارة عليه بمحلّ من القبول.

[مجاورة]

(**أو مجاورة بينهما**) ولم يفسّرها فإنّ جميع احتمالات العبارة فيما سبق غير جائز والمراد فيه ليس بظاهر بخلافها، فإنها إمّا أن تكون بكونها أحدهما حاملًا، والآخر محمولًا (**كالراوية**) وهي في الأصل اسم

---

١٣٢ أي: القوّة.

١٣٣ أبو داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، **سنن أبي داود**، (المكتبة العصرية، صيدا – بيروت)، رقم (٢٧٥١)، والنسائيّ، أحمد بن شعيب بن علي الخراسانيّ، **السنن الصغرى**، (حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية, ١٩٨٦م)، (٤٧٣٥). والحديث صحيح.

١٣٤ في ر: أداة.

للبعير أو البغل أو الحمار الذي يستقى عليه (**المستعملة في الدلو**) وهي ظرف الماء الذي يستقى به (**لأنّها**) أي الدلو (**تجاور الحيوان الّذي يستقى عليه**) والعلاقة كون البعير حاملًا، أو يكون أحدهما من الآخر بالجزئيّة، أو بالحلول، أو بكونهما في محلّ، أو متلازمين في الوجود، أو العقل، أو الخيال، أو غير ذلك كذا في التلويح[١٣٥].

[جزئيّة]

(**أو جزئيّة أي كونه جزء له**) هذا ليس بمطّرد بل يشترط أن يكون للجزء مزيد اختصاص وارتباط بالمعنى الذي قصد بالكلّ[١٣٦]، كتسمية الترجمان باللسان فإنّ المعنى المقصود لا يحصلّ من أجزائه إلّا به، وكتسمية الإنسان بالرقبة أو الرّأس لتوقّف وجوده عليهما بخلاف نحو الرجل واليد، وإمّا تسميه باليد فلتوقف صدور الأفعال منه[١٣٧] عليه، فلا نقض بتبت يدا أبي لهب (**كالعين**) حال كونها (**مستعملة في الطليعة**) فإنها إذا استعملت في الجارحة المخصوصة تكون حقيقة، ثم فسّر معنى الطليعة بالصّفة الكاشفة فقال: (**الّتي تطّلع**) أي هي من يطلع (**القوم من مكان عالٍ**) فإنّ العين جزء منه.

واعلم: أنّ هذا المثال إنّما يصحّ على اعتبار عدم وضع العين للجاسوس، وإلّا فلا فتأمّل.

[كليّة]

(**أو كليّة**) أي (**كونه كلّا له**) هذا مطّرد كالأصابع في نحو قوله:

﴿أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ١٩] (**إذا المراد بها**) فيه (**أناملهم**)،

---

١٣٥ التفتازاني، **شرح التلويح على التوضيح**، ١/ ١٣٨.

١٣٦ الدسوقي، **حاشية الدسوقي على مختصر المعاني**، ٣/ ٢٧٠.

١٣٧ ر.ق: **عنه**.

بذكر الكّل إرادة الجزء، لامتناع إدخال كلّ واحد[١٣٨] فيه، وهو السبّابة، ومعنى الأنامل جمع أنملة، وهي من الأصبع ما فيه[١٣٩] الظفر كذا في القاموس[١٤٠](**رؤوس الأصابع**) وهذا إذا أريد تقسيم الجمع على الجمع كما هو المشهور، وأمّا لو أريد جعل كلّ منهم أصابعه في آذانه ففيه ذكر الأصابع الخمس، وإرادة أنملة وفيه مزيد مبالغة وقيل: يمكن أن يراد الواحد بالجمع، وكذا أن يراد به[١٤١] الاثنان، وعن الأندلسيّ[١٤٢] أنّه من قبيل إرادة الخاصّ باسم العامّ، وأنكر كونه من قبيل تسمية الجزء باسم الكلّ[١٤٣]، لما ذكروا أنّ المراد كلّ مرتبة الأعداد نوع على حدة لا يجزئ ممّا فوقها، وردّ بأنّ مراتبها وإن لم تكن جزء ممّا فوقها لكنّها عارضة لازمة لبعض أجزاء ما فوقها، وتنزيل العارض اللازم للجزء منزلته تسامحًا غير بعيد، أقول: إنّ ما في الأندلسيّ وما ورده لو صحًّا إنّما يصحان على غير المشهور وإلّا فلا.

[سببيّة]

أو (**سببيّة**) أي كون المعنى الحقيقيّ سببا للمجازيّ (**كالغيث في نحو رعينا الغيث أي النبات الّتي[١٤٤] سببه الغيث**) وهو المطر.

[مسببيّة]

---

١٣٨ ر،ق: **الواحد**.

١٣٩ ر: باقية.

١٤٠ **القاموس**: المقصود به القاموس المحيط وهو من أشهر وأكمل معاجم اللغة العربية على الإطلاق، ألفه الإمام اللغوي مجد الدين بن محمد بن يعقوب بن عمر الشيرازي الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**, (بيروت: مؤسسة الرسالة, ٢٠٠٥م)، ص١٠٦٥.

١٤١ ر: يراد الاثنان.

١٤٢ **الأندلسي**: المقصود به تفسير البحر المحيط، لأبي حيّان الغرناطيّ، وهو من أهمّ كتب التفسير اللغويّ للقرآن الكريم.

١٤٣ بل قال: هو من باب إطلاق الكلّ على البعض، أي ذكر الأصابع وهو يريد بعضها للمبالغة في بيان رغبتهم في فعل ذلك. أبو حيّان محمد بن يوسف بن عليّ بن يوسف بن حيّان أثير الدّين الأندلسيّ، **البحر المحيط في التفسير**، (. بيروت: دار الفكر, ١٤٢٠هـ)، ١/ ١٤١.

١٤٤ هكذا في النسخ و(الذي) أولى.

أو (**مسببيّة**) أي كونه مسببًا له نحو (**أمطرت السماء نباتًا أي غيثًا مسببه النبات**) وأورد في الإيضاح، قولهم: فلان آكل الدم[١٤٥]، أي الدية في مثال المسببيّة، وقال التفتازانيّ: إنّه سهو منّه لأنّه من السببيّة إذ الدم سبب الدية، وأجيب بأنّه جعلها داعية إلى القتل، وقيل: إنّ مراده[١٤٦] أنّ الأكل مجاز عن الأخذ[١٤٧]، أقول: وإنّ كان الظاهر أن يكون هذا مثال السببيّة، ولكن لكلّ واحد أن يعتبر، واعلم: أنّ المفهوم من كلامهم أنّ السببيّة مصحّحة من الطرفين مطلقًا، أي سواء كان السبب سببًا للمسبّب بعينه، أو بجنسه، حتّى يجوز أن يراد بالغيث جنس النبات، نبت بالمطر أو بغيره، وسواء كان المسبّب أثرًا من السبّب أو مما يفضي إليه السبب، ولو في الجملة والأصوليّين لم يجوّزوا تسمية السبب باسم مسببه إلا إذا [اختص] به المسبّب[١٤٨] مساويًا له كما في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزۡقٗاۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ﴾ [غافر: ١٣] أي مطرًا .

[كون سابق]

(أو كون سابق أي كونه أي المعنى الحقيقيّ سابقا على المجازي باعتبار زمان الحكم كاليتامى الواقع) (في قوله تعالى): ﴿وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِۖ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبٗا كَبِيرٗا﴾ [النساء: ٢] (أي: الرجال الذين كانوا يتامى) جمع

---

١٤٥ القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة**، ص٢٠٩.

١٤٦ ق: قيل لرادّه.

١٤٧ ر، ق: إنّ الأكل مجاز عن الأخذ.

١٤٨ في الأصل: إلّا إذا به السبب، ق، إلا إذا اختص سبب به المسبب.

[يتيم][١٤٩] وهو في الإنسان من لا أب له مالم يبلغ الحلم وفي البهائم ما فقد الأمّ قبل استغنائه عن الأم وإيتاء اليتامى أموالهم بعد الحلم وهم ليسوا بيتامى حينئذ فإطلاقه عليه بعلاقة[١٥٠] كونهم من قبل.

[كون لاحق]

(**أو كون لاحق**) ونقل عنه وقد عبّر عن هذين بالكون انتهى.

والمشهور أنّ اسم الأوّل مجاز كوني والثاني مجاز أوّلي (**أي كونه لاحقًا طارئًا على المجازي في الزمان الآتي**) كما في قوله تعالى:

﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًاۖ وَقَالَ ٱلْءَاخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [**يوسف: ٣٦**] ١٥١ أي عصيرًا يصير بعده خمرًا[١٥٢] هذا التفسير للتفتازاني[١٥٣].

وقيل: وفيه خفاء إذ العصر لا يتعلق بالعصير كما بالخمر إلّا أن يؤوَّل العصر بالاستخراج بالعصر، ولا داعي له، فالأولى أن يفسّر بأنّه عنب يؤول إلى الخمر إذ المعصور ليس خمرًا هذا موافق لما ذكره **جار**

---

١٤٩ هكذا في ر،ق.

١٥٠ ر: لعلاقة.

١٥١ **الميداني**، البلاغة العربيّة، ٢/٢٨١.

١٥٢ ومثله قول نوح عليه السلام: (ولا يلدوا إلا فاجرا كفّارا) فالمولود حين يولد، لا يكون فاجرًا، ولا كافرًا، ولكنّه قد يكون كذلك بعد الطفولة، فأطلق وصف الفجور على المولود، وأريد به الرجل الفاجر، باعتبار ما سيكون. الهاشمي، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، ص٢٥٤.

١٥٣ التفتازاني: مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، سعد الدّين: من أئمّة العربيّة والبيان والمنطق من كتبه تهذيب المنطق والمطوّل في البلاغة، المختصر اختصر به شرح تلخيص المفتاح، ومقاصد الطالبين في الكلام، وشرح مقاصد الطالبين، الزركلي، **الأعلام**، ٧ /٢١٩.

الله البيضاوي[١٥٤] وأقول: يقال: في العرف أنا أعصر ماء العنب، وهو المراد بالعصير فعلى هذا يتعلق العصر به فتبصر[١٥٥].

[محليّة]

(**أو محليّة أي كونه محلّا له كالقرية**) حال كونها (**مرادًا بها أهلها في**) قوله تعالى: ﴿**وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقْبَلْنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ**﴾ **[يوسف: ٨٢]** [١٥٦] فذكر المحلّ وأريد به الحال لأنّ السؤال صفة الأهل لا القرية، ويجوز فيه المجاز بالنقصان[١٥٧] كما سيجيء، أو المجاز العقلي، كما في هزم الأمير، وقيل: يمكن أن يكون استعارة بالكناية، ومثله قولك جرى النهر وسال الميزاب وقوله تعالى: ﴿**فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ**﴾ [العلق: ١٧]. [١٥٨]

[حاليّة]

(**أو حاليّة**) وقد عبّر عنه بالحلول كذا في الحاشية (**أي كونه حالًا موجودًا فيه**) مطلقًا وقيل: شرط أن يكون الحال مقصودًا في ذلك لمحلّ (**نحو**) قوله تعالى: ﴿**وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي**

---

١٥٤ **البيضاوي**: هو ناصر الدين أبو الخير، عبد الله بن عمر بن محمد القاضي وإمام العربيّة والتفسير، ولد بمدينة البيضا قرب شيراز، توفي سنة ٦٩١هجريا- ١٢٩٢م، ألف الكثير من الكتب ومن أهمّها: تفسيره المشهور أنوار التنزيل وأسرار التأويل. الزركلي، **الأعلام**، ١١٠/٤، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي, ١٤١٨هـ)، ٣/ ١٦٣.

١٥٥ والبلاغيّون على أن الخمر لا يعصر، بل هو عصير، وإنّما العنب يعصر ويؤول خمرا فتكون العلاقة باعتبار ما سيكون، ومثله قوله تعالى: {فبشّرناه بغلام حليم} أي: بطفل يؤول إلى غلام حليم. حامد عوني، **المنهاج الواضح للبلاغة**،(القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث) ١/ ١٣٨.

١٥٦ القزويني، ، **الإيضاح في علوم البلاغة**، ١٠٧/١.

١٥٧ أي تسميته به، إذ نقصت كلمة أهل، ولو جيء بها لصحّ الكلام واستقام. المؤيد العلوي، **الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**، ١/ ٤١.

١٥٨ الهاشمي، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، ص٢٥٤.

رَحۡمَةِ ٱللَّهِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴿ [آل عمران: ١٠٧] [١٥٩] أي: في الجنّة الحالة فيها الرحمة فاعل للحالة، وفيه دلالة على كثرة الرحمة فيها، حتى كأنّها الرحمة بعينها.

[آليّة]

(أو آليّة أي كونه آلة نحو) قوله تعالى: ﴿**وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ**﴾ [الشعراء: ٨٤] [١٦٠] أي اجعل لي ذكرا، أي كلامًا صادقًا باقيًا آلته اللسان[١٦١] صفة بعد صفة له، يعني متكلّمًا بكلمات صادقة باقية في الآخرين، بأن لا ينسى ولا يقطع ولا ينحرف[١٦٢]، وقيل: لم لا يجعل اللسان على حقيقتها فيكون المعنى، واجعل لي لسان صدق في الآخرين نافعًا لي ونفع اللسان بعده له، إنّما هو بأن يذكر محاسنه، وأجيب بأن نسبة اللسان إلى الآخرين باللام لا بفي، بخلاف الذكر، وإنما عدل عن تفسيرهم بأي ذكرًا حسنًا لنوع دقّة فتبصّر، وكقوله لفلان أصبع[١٦٣] في كذا وضربته[١٦٤] سوطًا[١٦٥].

[إطلاق]

(أو إطلاق أي كونه) أي كون الموضوع له **(مطلقًا)** بجهتي اللفظ والمعنى **(والمستعمل فيه)** أي المجاز والواو للحال، وإن كان الظاهر معنى أن يكون للعطف للشيئين، ولكن لم تكتب في نسختها[١٦٦]

---

١٥٩ عبد المتعال الصعيدي، **بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة**، ٣/٢٧١.

١٦٠عبد المتعال الصعيدي، **بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة**, ٣ /٢٧١.

١٦١ لاستحالة بقاء هذه الجارحة بمعناها الأصلي فيمن يأتي من الأمم بعد فالمراد الذكر فذكرت آلته وأريد. حامد عوني، **المنهاج الواضح للبلاغة**، ٣/ ٢٩٩.

١٦٢ ق: لا ينقطع ولا ينسى ولا ينحرف . ر: لا تنسى ولا تنقطع ولا تنحرف.

١٦٣ أي أثر، آلته الأصبع سواء أكان حسنًا أو قبيحًا. عبد العزيز عتيق، **علم البيان**، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٢ م), ص١٥٨.

١٦٤ ر: ضربت.

١٦٥ عبّروا عن الضربة الواقعة بذكر آلتها وهو السوط والمعنى ضربته ضربة بالسوط. عبد المتعال الصعيدي، **بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة**، ٣/ ٤٦٤.

١٦٦ ر: نسختنا.

الألف في قوله (**مقيّد**) ولو بأحدهما سواء كان التقييد بالعموم والخصوص مطلقًا أو من وجه، وكذا الأحكام في الثلاثة الآتية آنفًا فافهم. (**كالشفة مرادًا بها المِشْفَر**) إذا لم يقصد هناك التشبيه والاستعارة[١٦٧]، والمشفر[١٦٨] بكسر الميم شفة الإبل[١٦٩].

[تقييد]

(**أو تقييد أي كونه مقيّدا والمستعمل فيه مطلقا كقوله**) أي الشاعر[١٧٠]: (**لكنّ زنجي غليظ المشافر**).

[عموم]

(**أو عموم أي كونه عامًّا والمجازي جزء من جزئيّاته**) باعتبار خصوصه يعني واحدًا من آحاد الحقيقيّ، سواء وحدة نوعيّة، أو شخصيّة، والأولى: أن يقول والمجازيّ خاصّ، لأنّه أخصر[١٧١] وأنسب إلى ما سبق، ويفيد المعنى المقصود، إلّا أنّه عدل عنه لدفع توهّم شموله إلى خاصّ بالنسبة إلى عام متباين إلى عامّه أو للتمييز بينه وبين الإطلاق،[١٧٢] واعلم أنّ بينهما عمومًا من وجه وكذا بين التقييد والخصوص (**كالدابّة**) مستعملة (**في الفرس**) فإنّها في اللغة: موضوعة لما يدبّ على الأرض مطلقًا[١٧٣]، ثمّ نقل في

---

١٦٧ اذا قصد تشبيه الشفة بمشفر البعير في الغلظة والتدلّي فتكون استعارة علاقتها المشابهة، وإلّا فمجاز مرسل علاقته إطلاق المقيّد. الإسفراييني، **الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم**، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٢/ ٢٣٦. حامد عون، **المنهاج الواضح للبلاغة**، ١/ ١٤٠.

١٦٨ ر: **في** المشفر.

١٦٩ الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، (دار ومكتبة الهلال)، **العين**، ٦/ ٢٥٣.

١٧٠ هذا الشعر للفرزدق في قوله: يهجو رجلا من قبيلة ضبّة نفته القبيلة ونسبه الفرزدق للزنج هجاء له، فلو كنت ضبّيًا عرفت قرابتي... ولكن زنجيّ عظيم المشافر. عبد القادر بن عمر البغدادي ، **خزانة الأدب**، (القاهرة: مكتبة الخانجي, ١٩٩٧ م), ١٠/٤٤٤.

١٧١ ق، ر: أخصر.

١٧٢ ق: وللتمييز بينه وبين الإطلاق.

١٧٣ محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب, ١٩٦٥ – ٢٠٠١ م)، ٣٤/ ٢٤٦.

العرف، إمّا إلى ذي القوائم الأربع، أو إلى الفرس فعلى الأول: فهي مجاز باعتبار اللغة، والعرف، وعلى الثاني باللغة فقط.

[خصوص]

(أو خصوص، أي كونه خاصًا وجزئيًا من جزئيّات المعنى المجازيّ العام) قد سبق معناه وفائدته **(كالفرس)** مستعملة[١٧٤] **(في الدابّة)**.

[قوّة]

(أو قوّة، أي كونه المجاز صالحا للاتّصاف بالموضوع له). واعلم أنّ القوّة تستعمل بمعنى الإمكان المجامع للفعل، والإمكان المنافي له، أعني الإمكان الاستعداديّ كذا في حاشية التصديقات للعصام[١٧٥]. **(والمراد ههنا)** الثاني فلذا قيّد الخمر بالإراقة، وتفسيره يحتمل كليهما **(كالمسكر)** مستعملًا **(في الخمر الّتي أريقت)**[١٧٦]، وإلّا قد يخرج من القوّة إلى الفعل فيكون بمعنى الأول.

[لازمية]

[ملزومية]

---

١٧٤ ر،ق: مستعملا.

١٧٥ **الإسفراييني**، كتاب حاشية العصام على التصديقات من تحرير القواعد المنطقيّة, د,ط.

١٧٦ كما في قولهم: اشتمّ زيد المسكر، لخمر أريقت لوجود الوصف فيها وإن لم يتحقّق. التفتازاني، **شرح التلويح على التوضيح**، ١/ ١٤٠.

(**أو لازميّة**[١٧٧] **أو ملزوميّة**[١٧٨])، وعبّر عنهما باللزوم كذا في الحاشية، (**أي كونه**)، أي المعنى الحقيقيّ (**لازمًا له**) أي للمجازيّ (**أو**) كونه (**ملزومًا له نحو أدّبت زيدًا بمعنى ضربته**[١٧٩]، **ونحو ضربته بمعنى أدّبته**) الأولان للأوّل والآخران للثاني، وفي هذين المثاليين تنبيه على أن المجاز المرسل يجري في الأفعال كالأسماء، وعلى أنّ ما فيها لا يختصّ بالاستعارة، وبعضهم فسّر اللازم ههنا بممتنع الانفكاك وشرط تساوي اللازم، والملزوم ومثل بقوله تعالى: ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ [الأعراف: ١٢] أي ما دعاك أن لا تسجد لكن تفسيره، وشرطه خروج عن الفنّ يعرف وجهه[١٨٠]، من مثال المتن.

[عليّة]

[معلوليّة]

---

١٧٧ **اللازميّة**: وهي كون الشيء يلزم وجوده عند وجود شيء آخر، كما في إطلاق الحرارة على النار، وإطلاق الضوء على الشمس في قولك: انظر الحرارة، أي: النار، وطلع الضوء، أي: الشمس، والقرينة على ذلك: نظر وطلع. الدكتور محمد أحمد قاسم، الدكتور محيي الدين ديب، **علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني**،(طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب, ٢٠٠٣ م), ص٢١٥.

١٧٨ **الملزوميّة**: هي أن يكون المعنى الأصليّ للفظ المذكور ملزومًا للمعنى المراد أي: يلزم من وجوده وجود المعنى المراد كما تقول: ملأت الشمس المكان، "فالشمس" مجاز مرسل علاقته الملزوميّة؛ لأن المعنى الأصليّ للشمس ملزوم للمعنى المراد الذي هو "الضوء"، والقرينة قوله: "ملأت" فهو وصف للضوء لا للجرم المعروف كما لا يخفى. حامد عونى, **المنهاج الواضح للبلاغة**، ١/ ١٣٥.

١٧٩ ق، ر: أدّبته، والصواب ما في الأصل.

١٨٠ وقيل أنّه ذكر الملزوم وهو المنع وترك الفعل حال الأمر به مريدا لازمه وهو ترك الامتناع، والإتيان بمقتضى الأمر، والله أعلم.

(**أو عليه أي كونه علّة له أو معلوليّة أي كونه معلولًا له كالنار**) مستعملًا[١٨١] (**في الحارة**[١٨٢] **وكالحرارة**) مستعملة (**في النار**) الأوّل مثال للأوّل والثاني مثال للثاني.

[متعلّقة بكسر اللام]

[متعلّقة بفتح اللام]

(**أو تعلّق**) لغويّ يكون بالغير سواء قام به أو وقع عليه (**أي كونه متعلّقًا**) بكسر اللام (**به**) (**أو بالعكس**) أي كونه متعلقًا بفتح اللام (**كالضرب**) مستعملًا (**في الضارب**)، ومن هذا القبيل قولهم رجل عدل (**أو في المضروب أو بالعكس**) يعني مثال بالعكس كالضارب أو المضروب مستعملًا في الضرب.

[شرطيّة]

(**أو شرطيّة أي كونه شرطًا له**) ونقل عنه، وموقوفًا عليه[١٨٣]انتهى، عطف تفسير فإن شرط الشيء ما يكون خارجا عنه وموقوفًا عليه وفيه دفع الإيهام فافهم (**كالإيمان**) مستعملًا (**في الصلاة**) الواقع **في قوله تعالى:** ﴿**وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيۡهَآ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِۚ وَإِن كَانَتۡ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ**﴾ [البقرة: ١٤٣] أي صلاتكم.

[مشروطيّة]

(**أو مشروطيّة**) أي كونه مشروطًا وموقوفًا (**كعكسه**) أي: المثال يعني كالصلاة في الإيمان، ويمكن أن يرجع الضمير إلى الشرطية فالعكس باعتبار التفسير والمثال معًا.

---

١٨١ ق: مستعملة.

١٨٢ ق: حرارة.

١٨٣ أي: شرطا له وموقوفا عليه.

[داليّة]

(أو داليّة أي كونه دالًّا) يعني ذكر الدالّ[١٨٤]، وأريد به المدلول كالألفاظ في المعاني.

[مدلوليّة]

(أو مدلوليّة أي كونه مدلولًا) هذا عكس الأوّل في التفسير[١٨٥] والمثال.

واعلم: أنّ للمجاز المرسل أحكامًا ككونه أصليًّا، وتبعيًّا، ومطلّقًا، ومرشّحًا، ومجرّدًا، ومصرّحًا به أو مكنيّا عنه كما في الاستعارة، لكنّهم لما لم يتعرّضوها[١٨٦] اقتفيناهم[١٨٧]، وسنبيّنها في بحثها إن شاء الله -تعالى- تتميمًا للفائدة. ولما توهّم من المذكورات لكونها باد الذي يتبادر منه الانفصال الحقيقيّ عدم جواز جمع الاثنين فصاعدًا في مادّة واحدة دفعه فقال: **(وقد يجتمع في مجاز واحد مطلقًا أكثر من نوع واحد)** من العلاقة فيكون، أو فيها لمنع الخلوّ **(كالمشفر المستعمل في شفة الإنسان يجوز فيه)** أي في المشفر**(اعتبار التقييد)**، أي ذكر المقيّد وإرادة المطلق، وهذا إنما يصحّ في مطلق الشفة لا في شفة الإنسان اللّهم إلّا أنّ يقال: إنّه إشارة إلى المجاز بمرتبتين، فالعبارة لا تخلو عن خزازة [١٨٨] **(والمشابهة)** [١٨٩]أي شبَّه شفة الإنسان بشفة الإبل **(في الغلظ)**، فاستعمل ما وضع للمشبه به في المشبه **(فعلى الأوّل مجاز مرسل)** لكون علاقته غير المشابهة **(و على الثاني استعارة)** لكونها مشابهة **(فمجموع علاقات المجاز اللغويّ)**

---

١٨٤ ر: يعنى الدال.

١٨٥ ر: التعبير.

١٨٦ ر: يتعرضوا هاهنا.

١٨٧ ق: اكتفيناهم. ر: اقتفينا بهم.

١٨٨ أي: من ضعف، والخزازة: هي وجع في القلب من غيظ ونحوه. أبو البقاء الكفوي، **الكلّيّات**, ص٤٣٥.

١٨٩الهاشميّ، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، ص٢٥٣.

الفاء فذلكة[١٩٠] **(ثمانية وعشرون)** وإنما انحصر أنواعها فيه لادّعاء كثرة استعمالها، ولكنّها في الحقيقة كثيرة على ما وجد في كل كلامهم، منها استعمال اسم البدلين للآخر كالدم للدية، ومنها الضدّ للضدّ كتسميته المهلكة بالمفازة والأعمى بالبصير تنزيل التضاد منزلة التناسب، فلا يختصّ بالاستعارة كما زعم، ومنهم من قصد به المشاكلة في نحو قوله تعالى: ﴿**وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ** ﴾ **[الشورى: ٤٠]** [١٩١] وقد يعبرون عنه بعكس الكلام، ومنها النكرة في الإثبات للعموم نحو علمت نفس ومنها المعرفة للنكرة كقوله تعالى: ﴿**وَإِذۡ قُلۡنَا ٱدۡخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةَ فَكُلُواْ مِنۡهَا حَيۡثُ شِئۡتُمۡ رَغَدٗا وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُولُواْ حِطَّةٞ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡۚ وَسَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ**﴾ **[البقرة: ٥٨]** أي بابًا من أبوابها ومنها تسمية الشيء باسم غايته كقوله تعالى: ﴿**وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ**﴾ **[**يوسف: **٣٦]** وعدّ بعضهم منها حذف المضاف والمضاف إليه وحذف غيرهما، والزيادة وفيه فليتأمل.[١٩٢]

(مشابهة، مصدريّة، مظهريّة، مجاورة، جزئيّة، كليّة، سببيّة، مسببيّة، كون، أول، محليّة، حاليّة) ونقل عنه هنا، ويعبرون عنهما بالحلول **(آليّة، إطلاق، تقييد، عموم، خصوص، قوّة، لازميّة، ملزوميّة، عليّة، معلوليّة)** ونقل عنه ويعبر عنهما بالعلّة **(متعلقيّة)** بكسر اللام، **(متعلقيّة)** بفتح اللام ونقل عنه ويعبّر عنها بالتعلّق **(شرطيّة – مشروطيّة – داليّة – مدلوليّة)** ونقل عنه، ويعبّر عنهما بالدلالة[193].

---

١٩٠ أي: اجمال بعد تفصيل، وفي معجم اللغة العربية المعاصرة، «فذلك كلامَه: أجمل ما فصّله؛ وهو منحوت من (فذلك كذا وكذا). أحمد مختار عبد الحميد عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**،(عالم الكتب, ٢٠٠٨م), ٣/ ١٦٨٣.

١٩١ المؤيد العلوي، **الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**، ٢٤/١.

١٩٢ حَبَنَّكَة الميداني، **البلاغة العربيّة** ٢٨١/٢.

١٩٣ السكاكيّ، **مفتاح العلوم**، ٣٧٦.

واعلم أن المذكورات، إما لا إعراب لها لمعدوديّتها، أو بدل، أو خبر للمبتدأين المحذوفين بحذف العاطف بلا معطوف، أو بحذفهما، ولما أمكن أن يورد عليه أن ما ذكره غير صحيح لأنّه مناقض لما ذكره بعضهم قليلًا منها مع إنّ أنواعها سماعيّة أجاب بقوله: (**وقد يعتبر تداخل بعضها في بعض**[١٩٤]) يعني اعتبر ذلك البعض التداخل فلا تناقض أو بيان لنفس الأمر(**كما اعتبر في الأصول**) أي كما اعتبر علماء الأصول، وقال في المرآة:[١٩٥] وهي أي: العلاقة على ما عليه المحققون منحصرة في ثمانية، ونقص الكليّة واعتبر دخولها في الجزئيّة، وقال: اكتفى بالجزئية للتضايف[١٩٦]، كذا في الحاشية، وباعث التفسير يظهر بأدنى تأمّل.

(**وعد تسعة: مشابهة، كون، أوّل، استعداد، حلول، جزئيّة، كليّة، سببيّة، شرطيّة**) ولما كانت الاستعارة تبنى على التشبيه بيناه بتمامه هنا إعانة للمستفيدين الشاكرين ولكنّ [١٩٧] تركه لإمكان بحثها بدون بحثه.

---

١٩٤ أي بعض العلاقة المذكورة.

١٩٥ **المرآة**: هو كتاب مرآة الشروح في علم المنطق لمؤلّفه مولى محمّد مبين على كتاب سلّم العلوم لمحبّ الله البهارى الهندي.

١٩٦ التضايف كون الشيئين بحيث يكون تعلّق كلّ واحد منهما سببا بتعلّق الآخر به، كالأبوّة والبنوّة، وكون تصوّر كلّ واحد من الأمرين موقوفا على تصوّر الآخر. حبنّكة الميدانيّ، **البلاغة العربيّة**، ٢/ ٣٧٤.

١٩٧ ق، ر: لكنّ (المص) أي المصنف.

[المبحث الثالث: التشبيه].

[المطلب الأوّل: تعريفه]

واعلم أن التشبيه في اللغة: التمثيل مطلقًا[١٩٨]، وفي الاصطلاح: الدّلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى بالكاف ونحوه، لفظًا وتقديرًا[١٩٩]، فخرج ما على وجه الاستعارة أو التجريد خلافًا للسكاكيّ فيه، ودخل نحو زيد أسد، وصمّ بكم ويسمى التشبيه البليغ، وبعضهم سمّاه الاستعارة، لكنّ لا بالمعنى المتعارف، وقيل: بل به ثمّ فيه ثلاثة مباحث:

[المطلب الثاني: أركان التشبيه]

وهي طرفاه ووجهه، وأداته فطرفاه إمّا حسيّان[٢٠٠] أو عقليّان[٢٠١] أو مختلفان[٢٠٢]، والمراد بالحسّ ما يدرك هو أو مادّته بإحدى الحواس الظاهرة[٢٠٣]، فمنه الخياليّ،[٢٠٤] وبالعقليّ ما عداه فمنه[٢٠٥] الوهميّ، وهو ما اخترعه الوهم من جنس المحسوسات كأنياب أغوال[٢٠٦]، لا المعاني الجزئيّة كما عند المعقولين[٢٠٧]،

---

١٩٨ أبو البقاء الكفويّ، **الكليّات معجم في المصطلحات والفروق اللغويّة**, ص٢٧٠.

١٩٩حسن بن إسماعيل بن حسن بن عبد الرازق الجناجيُ، **البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع**, (القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث, ٢٠٠٦ م), ص١٧.

٢٠٠ كتشبيه الوجه بالقمر، فكلاهما حسّيّان.

٢٠١ كتشبيه العلم بالحياة، فكلاهما عقلّيان.

٢٠٢ كتشبيه المنيّة بالسبع. أحدهما عقليّ والآخر حسيّ.

٢٠٣ أي يكون مما يدرك بالبصر، أو بالسمح، أو بالذوق، أو بالشمّ أو باللمس.

٢٠٤ أي التشبيه الخياليّ: هو المركّب من أمور كلّ واحد منها موجود يدرك بالحسّ، لكن هيئته التركيبية ليس لها وجود حقيقيّ في عالم الواقع مثاله: وكأنّ محمرّ الشقيّ ... ق إذا تصوّب أو تصعّد...أعلام ياقوت نشر ... ن على رماح من زبرجد

فان الصورة المؤلّفة من حسّيين هي نشر أعلام مخلوقة من الياقوت على رماح مخلوقة من الزبرجد صورة ممكنة في مجال الخيال وغير متوفرة في ارض الواقع. عبد العزيز عتيق، **علم البيان**، ص٦٩.

٢٠٥ أي من العقليّ، حيث اتّبعوا التشبيه الوهميّ بالعقليّ، واعتبروه جزءًا منه. الدسوقي، **حاشية الدسوقي على مختصر المعاني**، ٣/ ٧١.

٢٠٦ ومثاله قول امرئ القيس: أيقتلني والمشرفيّ مضاجعيّ ... ومسنونة زرق كأنياب أغوال. فأنياب الأغوال شيء غير موجود في الواقع، وإنّما من نسج الوهم لغاية إخراج المشبّه بصورة فظيعة مخيفة. حامد عوني، **المنهاج الواضح للبلاغة**، ٥/ ٢١.

وكذا منه الوجداني وهو ما يدرك بالقوى الباطنيّة كالفرح[٢٠٨]، وكلّ منها إمّا مفردان[٢٠٩] أو مركبان[٢١٠] أو مختلفان[٢١١] ووجهه[٢١٢] ما اشتركا فيه تحقيقًا[٢١٣] أو تخييلًا[٢١٤]، وهو إمّا حقيقتهما[٢١٥]، أو صفتهما حقيقة[٢١٦]، أو إضافة[٢١٧]، وأيضًا إمّا واحد أو مركّب بمنزلة، وكلّ منهما[٢١٨] إما حسّيّ[٢١٩]، أو عقليّ[٢٢٠]، وإمّا متعدّد كذلك أو مختلف، والحسّيّ طرفاه حسّيّان لا غير، وكذا العقليّ إن كان له جزء حسّيّ[٢٢١]، وإلّا فأعمّ، والواحد طرفاه مفردان لا غير، والمركّب أعمّ وقد ينزل التضاد منزلة التناسب

---

٢٠٧ ر: عند العقليين.

٢٠٨ وكاللّذة والألم، والشّبع والجوع، والفرح والغضب ممّا يدرك بالقوّة الباطنيّة. السكاكي، **مفتاح العلوم**، ص٣٣٣.

٢٠٩ كتشبيه الخدّ بالورد.

٢١٠ وهو الصورة الناتجة عن تشبيه عدّة أشياء بعدّة اشياء أخرى، كقول بشّار بن برد

كأنّ مثار النقع فوق رؤوسنا ... وأسيافنا، ليل تهاوى كواكبه. فالمقصود هنا تشبيه الهيئة الحاصلة من الغبار ولمعان السيوف بالهيئة الحاصلة من ليل تهاوت كواكبه. أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين السبكي، **عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح**، (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٣م)، ٢/ ٩٢.

٢١١ أي أحدهما مفرد والآخر مركّب أو العكس، كتشبيه الشمس بالمرآة في كفّ الأشلّ. الدسوقي، **حاشية الدسوقي على مختصر المعاني**، ٣/ ١٩٠.

٢١٢ أي: ووجه الشبه.

٢١٣ بأن يكون وجه الشبه متحقّق في المشبه والمشبه به كالشجاعة في زيد والأسد.

٢١٤ بأن يكون وجه الشبه هو هيئة حاصلة من مجموع أشياء أو متخيّلة توسّعا كقول أبي طالب الرقي:

ولقد ذكرتك والظّلام كأنّه ... يوم النوى وفؤاد من لم يعشق

حيث وصف أيّام المكاره وقلب من لم يعشق بالسواد توسّع وتخيّلا إذ الحقيقة غير متحقّقة.

٢١٥ أي وجه الشبه هو حقيقة المشبّه والمشبّه به، كتشبيه ثوب بثوب وإنسان بإنسان من حيث منه إنسانا.

٢١٦ وذلك بأن يكون وجه الشبه صفة حقيقيّة للمشبّه والمشبّه به، كتشبيه الخدّ بالورد.

٢١٧ كتشبيه الحجّة بالشّمس أو بالصبح من جهة انكشاف الحجاب وجلاء الحقيقة، الإسفراييني، **الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم**، ١/٧٥.

٢١٨ أي: وكل من المشبّه والمشبّه به.

٢١٩ أي مدركا بإحدى الحواس الخمس.

٢٢٠ كتشبيه العلم بالحياة.

٢٢١ يجوز في وجه الشبه العقليّ أن يكون طرفاه حسّيّان، كقولنا محمّد كالجبل في الثبات، فالطرفان حسّيّان ووجه الشبه عقليّ هو الثبات. الجناجي، **البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع**، ص٣٠٨.

تمليحًا[٢٢٢]، أو تهكّمًا[٢٢٣]، وأداته الكاف، وكأنّ، ومثل، وما بمعناه اسمًا[٢٢٤]، أو فعلًا[٢٢٥]. والأصل في نحو الكاف أن يليه المشبه به لفظًا[٢٢٦] أو تقديرًا[٢٢٧]، وقد يليه غيره[٢٢٨].

[المطلب الثالث: الغرض من التشبيه]

وهو إمّا عائد إلى المشبّه، وهو الغالب أو إلى المشبّه به، فالأول بيان إمكانه[٢٢٩]، أو حاله[٢٣٠]، أو مقدارها[٢٣١]، أو تقريرها[٢٣٢]، فهذه الأربعة تقتضي أشهريّة المشبّه به بوجه الشبه مع التساوي في الثالث، والأهميّة في الرابع، أو تزينيه[٢٣٣]، أو تشويهه[٢٣٤]، أو استطرافه[٢٣٥]، أو إهانته، أو تعظيمه، أو تشويقه، أو

---

٢٢٢ أي: ممّا فيه ملاحة وظرافة، بقصد ايناس السامعين وإزالة الملل عنهم كقول الشاعر شقيق الأسديّ: أتاني من أبي أنس وعيد ... فسلّ لغيظة الضحّاك جسمي. فمقصده في هذا البيت التمليح والاستظراف. الدسوي، **حاشية الدسوقي على مختصر المعاني**، ٣/ ١٤٢.

٢٢٣ كقوله للجبان (هو أسد) وللبخيل (حاتم).

٢٢٤ نحو: مماثلة، مشابهة ك (ليلى مشابهة البدر).

٢٢٥ نحو شابه وماثل ويضاهي.

٢٢٦ نحو: زيد كالأسد.

٢٢٧ كقوله سبحانه وتعالى (أو كصيّب) أي كمثل صيّب. الدسوقي، **حاشية الدسوقي على مختصر المعاني**، ٣/ ١٤٦.

٢٢٨ أي: غير المشبّه به (نحو: واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه) فليس تشبيه الدنيا هنا بالماء، وإنّما بهيئة حاصلة من عدّة أشياء وحوادث تشابه حال الدنيا في البهجة وما يعقبها من فناء وزوال.

٢٢٩ نحو قول المتنبيّ: فإن تفق الأنام وأنت منهم ... فإن المسك بعض دم الغزال.

٢٣٠ كقول قول النابغة الذبياني: فإنّك شمس والملوك كواكب ... إذا طلعت لم يبد منهن كوكب.

٢٣١ نحو قول عنترة:

فيها اثنتان وأربعون حلوبة ... سودا كخافية الغراب الأسود

يبيّن فيها مقدار النوق وعددها ووصفها.

٢٣٢ كقول قيس بن الملوح: وأصبحت من ليلى الغداة كقابض ... على الماء خانته فروج الأصابع

يبيّن فيه حظّه منها.

٢٣٣ كقول الفرزدق في تزيين الشيب: تفاريق شيب في الشباب لوامع ... وما حسن ليل ليس فيه نجوم .

٢٣٤ وأكثر ما يكون بالهجاء كقوله: وإذا أشار محدّثا فكأنّه ... قرد يقهقه أو عجوز تلطم.

٢٣٥ كما في تشبيه فحم فيه جمر موقد ببحر من المسك موجّه الذهب لإبرازه في صورة الممتنع عادة. بهاء الدين السبكي، **عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح**، ٢/ ٨٢.

نحو ذلك، والثاني إيهام إنّه أتمّ من المشبّه في الشبه، وذلك في المقلوب[٢٣٦] أو بيان الاهتمام به، ويسمّى إظهار المطلوب[٢٣٧].

واعلم أنّ المتبادر من التشبيه إلحاق الناقص بالكامل مطلقًا، وهو في كما صليت مؤول فتأمّل. وأمّا إذا أريد مجرّد الجمع بين الشيئين في الأمر فالأحسن ترك التشبيه والحكم بالتشابه، وإن جاز لغرض.

[المطلب الرابع : أقسام التشبيه]

وهو باعتبار طرفيه إمّا تشبيه مفرد بمفرد[٢٣٨]، أو مركّب بمركّب[٢٣٩]، أو مفرد بمركّب[٢٤٠] أو عكسه، وأيضًا إنّ تعدّد طرفاه فإما ملفوف[٢٤١] وهي[٢٤٢] ما جيء بالمشبهات أولًا ثم بالمشبه بها أو مفروقا[٢٤٣]، وإنّ تعدّد طرفه الأوّل فتشبيه التسوية[٢٤٤]، وإن عكس فتشبيه الجمع[٢٤٥]، وباعتبار وجهه إمّا تمثيل[٢٤٦]: وهو ما

---

٢٣٦ كقول محمّد بن وهيب: وبدا الصباح كأن غرته ... وجه الخليفة حين يمتدح.
فإنه قصد إيهام أن وجه الخليفة أتم من الصباح ضياء وإشراقا. عبد المتعال الصعيدي، **بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة**، ٣/ ٤١٨.

٢٣٧ كتشبيه الجائع وجها كالبدر في الإشراق والاستدارة بالرغيف، فإنّ عدوله عن كل تشبيه إلى الرغيف قرينة واشارة إلى اهتمامه بالمذكور وشعوره بالجوع. الدسوقي، **حاشية الدسوقي على مختصر المعاني**، ٣/ ١٦٧.

٢٣٨ كتشبيه الخدّ بالورد. الإسفراييني، **الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم**، ٢/ ١٩١.

٢٣٩ كقول أبي طالب الرقي: وكأنّ أجرام النّجوم لوامعًا ... درر نثرن على بساط أزرق. حيث شبّه الهيئة المنتزعة من أجرام النجوم اللوامع في أديم السماء الصافية الزرقاء هيئة درر نثرن على بساط أزرق. الإسفراييني، **الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم**، ٢/ ١٩٢.

٢٤٠ كـ (محمرّ الشقيق) في قوله: وكأن محمرّ الشقيق إذا تصوّب أو تصعّد. أعلام ياقوت نشرنَ على رماح من زبرجد. حيث إنّه مفرد شُبِّه بصورة مركّبة.

٢٤١ التشبيه الملفوف: هو ما تعدّد طرفاه، وجمع كلّ طرف مع مثله بأن يؤتى بالمشبّهات أوّلًا، ثمّ بالمشبّهات بها ثانيًا، كقول امرئ القيس يصف عقابًا بكثرة اصطياد الطيور.
كأنّ قلوب الطير رطبًا ويابسًا ... لدى وكرها العنّاب والحشف البالي.

٢٤٢ هكذا في النسج ولعل الصواب (وهو).

٢٤٣ التشبيه المفروق: هو ما تعدّد طرفاه، وجمع كلّ طرف منهما مع صاحبه بأن يجمع كلّ مشبّه مع مشبّه به، كقول الشاعر: الخدّ ورد والصدغ غالية ... والريق خمر والثغر كالدرر. حيث جمع الشاعر في هذا البيت كلّ مشبّه مع مشبّه به، مثاله (وهي تمرّ مرّ السحاب) أي كان مرور الجبال عين مرّ السحب. الإسفراييني، **الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم**، ٢/ ٢١٢.

٢٤٤ **طرفه الأول**، أي المشبه لأن المتكلم ساوى بين اثنين أو أكثر في الشبه، كقول الشاعر:

انتزع وجهه من متعدّد أو غير تمثيل، وهو بخلافه ويقال: له التشبيه المرسل، وأيضًا إمّا مفصل[٢٤٧]: وهو ما ذكر وجهه ظاهرًا، أو مجمل وهو بخلافه[٢٤٨] سواء ذكر ما يشعر به أو لا، وأيضًا إمّا قريب مبتذل[٢٤٩] وهو ما ينتقل من المشبّه إلى المشبّه به بلا تدقيق نظر[٢٥٠] أو بعيد غريب، وهو نقيضه[٢٥١]، أو مشروط، وهو ما صار غريبًا بالتصرّف في المبتذل، وباعتبار أداته: إمّا مؤكّد[٢٥٢] وهو ما حذف أداته، أو مرسل[٢٥٣] وهو بخلافه.

وباعتبار الغرض: إمّا مقبول: وهو الوافي بإفادته، أو مردود وهو بخلافه، ومراتب التشبيه في المبالغة تختلف باعتبار ذكر أركانه كلّها، أو بعضها، وأعلاها حذف وجهه وأداته[٢٥٤] مع ذكر المشبّه أو حذفه [مقدرًا][٢٥٥] في النظم[٢٥٦]، أو في النيّة، ثم حذف أحدهما كذلك، وأدناها حذف المشبّه فقط.

صدغ الحبيب وحالي ... كلاهما كالليالي. والشاهد فيه تعدد المشبه (الصدغ والحال) واتحاد المشبه به وهو الليالي. أبو الفتح العباسي، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، **معاهد التنصيص على شواهد التلخيص**، (عالم الكتب)، ٢/ ٨٨.

٢٤٥ مثاله قول البحتري: بات نديما لي حتى الصباح أغيد مجدول مكان الوشاح. كأنما يبسم عن لؤلؤ منضد أو برد أو أقاح. حيث شبه ثغره وهو واحد بثلاثة أشياء، باللؤلؤ، والبرد، والإقاح. الإسفراييني، **الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم**، ١/ ٨١.

٢٤٦ مر سابقا: كتشبيه الغبار مع السيوف بليل تتهاوى كواكبه.

٢٤٧ التشبيه المفصل: هو ما صرح به بوجه الشبه كقول ابن الرومي: يا شبيه البدر في الحسن وفي بعد المنال ... جد فقد تنفجر الصخرة بالماء الزلال. **المنهاج الواضح للبلاغة**، ٥/ ٥٥.

٢٤٨ أي: لم يصرح فيه بوجه الشبه.

٢٤٩ مبتذل: أي كثر تداوله بين الناس وتعارفوا عليه.

٢٥٠ كتشبيه الوجه بالقمر، والخد بالورد.

٢٥١ ق: وهو نقيظه، ص١٢ والصواب ما في الأصل. والمراد نقيض القريب المبتذل، وهو القريب البعيد الغريب، كقول فاطمة بنت الخرشب وقد سئلت عن أولادها أيّهم أفضل فقالت: هم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها، أي هم من التساوي بالأصل والشرف بحيث لا يفاضل بينهم. **الجرجاني**، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمّد، **أسرار البلاغة**، ص٧٢.

٢٥٢ والشبيه المؤكّد: هو ما حذفت أداته، ويفيد كون المشبّه عين المشبّه به.

٢٥٣ وهو ما ذكرت أداة التشبيه فيه فأرسل عفويّا بلا تكلّف كقول البحتري. قصور كالكواكب لامعات ... يكدن يضئن للساري الظلاما.

٢٥٤ كقولهم: زيد أسد

٢٥٥ أثبتناه من النسخة (ر) لمناسبته السياق، في النسخة الأصل (مقدار).

٢٥٦ كقولهم (كالأسد) في معرض حديثهم عن زيد.

[المبحث الرابع: الاستعارة]

[المطلب الأول: تعريفها]

(**وإمّا الاستعارة**) عطف على مقدر أي المجاز الذي علاقته غير المشابهة فهكذا (**التي**) مع صلته صفة كاشفة (**علاقته المشابهة وقسم**[٢٥٧]) بتقدير المبتدأ عطف على صلة الموصول، وهي قوله علاقته كذا في الحاشية، وإنّما قدّر المبتدأ لأنّه لا يجوز كون المفرد صلة، ولا حمل القسم على العلاقة، ولكن في حذف صدر الصلة بحث (**من المجاز**) مطلقًا، ولما أراد احترازه عن العقليّ أو تعريفها مستقلًّا

قال: بمعنى (**اللفظ المستعمل في غير الموضوع له بالعلاقة والقرينة**) يعرف فائدة القيود مما سبق.

واعلم أنّ الاستعارة تارة تطلق على اللفظ كأسد، وأخرى على استعماله فهي في هذا الإطلاق ليست من أسماء المجاز بل اسم المجاز فيه لفظ المستعار، فظهر أنّ تقسيم المجاز إلى مرسل، واستعارة إنّما يكون بالنظر إلى الأوّل ولذا خصّ التعريف باللفظ، وهي على كلا إطلاقيها حقيقة اصطلاحيّة نقلت في الأوّل من المصدر بمعنى المفعول إلى معنى لا يصحّ الاشتقاق منه، وفى الثاني من معنى مصدر إلى معنى مصدر يصحّ الاشتقاق منه، ولذا قالوا سمى اللفظ مستعارًا، والمشبّه به مستعارًا منه، والمشبّه مستعارا له، والمتلفظ به مستعيرًا، وقيل: وهكذا لفظ الحقيقة، والمجاز قد يطلقان على فعل المتكلم ففي تقسيمها حينئذ:

---

٢٥٧ أي: وهي قسم من المجاز، علاقته المشابهة.

ثلاثة مذاهب الأوّل هي (**عند السلف**) على قسمين يريد به[٢٥٨] من تقدّم السكاكيّ بقرينة المقابلة وهو في اللغة: كل من تقدمّك من آبائك وأقربائك، ثمّ سمّى به العلماء الماضية لأنّهم كالآباء في النفع حتّى يقال: إنّهم آباء التعليم فيكون استعارة

[المطلب الثاني: أقسامها باعتبار ذكر المشبه والمشبه به]

(**مصرّحة ومكنيّة**) ولما توهّم أنّ الأقسام غير حاصرة[٢٥٩] إلى التخيليّة مع أنّها منها عندهم، دفعه بما نقل عنه أنّ انقسام الاستعارة إلى المصرّحة والمكنيّة والتخيليّة عندهم ليس بمعنى أنّه مجاز لغويّ، بل بمعنى ما يطلق عليه لفظ الاستعارة عن طريق عموم المجاز انتهى. وأيضًا فيه ردّ لما قيل إنّ انقسام مطلق الاستعارة إلى ثلاثة يختصّ بمذهب الخطيب[٢٦٠] فافهم. ولما أراد تعريفها على حدة قال

أ- [الاستعارة المصرّحة]

(**والمصرّحة**) أراد ما اتّفق فيه (**لفظ المشبّه به**) مفردًا، أو مركّبًا، وبقوله هذا خرج مكنيات الخطيب والسكاكيّ، وتخيليّة غير السكاكيّ، وإمّا تخييليّة[٢٦١] فإمّا قسم من هذه المصرّحة أو خارجة منه لتبادر المحقّق من المشبّه يعلم تحقيقه ممّا سيجيء المذكور وبه مكنيّتهم (**المستعمل في المشبّه**) صفة بعد صفة للفظ، وإنّما سمّي بها لأنّ ذكر لفظها تصريح بها، ولذا سمّيت مصرّحًا بها وتصريحية، وأيضًا تحقيقيّة لتحقّق معناها حسًّا أو عقلًا (**كالأسد في رأيت أسدًا في يده سيف**) وكالصراط المستقيم، وسيجيء تحقيقيه إن شاء الله تعالى.

---

٢٥٨ أي: بالسلف.

٢٥٩ ر: منحصرة.

٢٦٠ القزوينيّ، محمّد بن عبد الرحمن بن عمر جلال الدين، خطيب دمشق، أصله من قزوين، وميلاده في الموصل سنة ٦٦٦هـ الموافق ١٢٦٨م، وتوفّى عام ٧٣٩هـ الموافق ١٣٣٨م، وهو صاحب **تلخيص المفتاح**، وله شرح عليه يسمّى الإيضاح في شرح تلخيص المفتاح. الزركليّ، **الأعلام**، ١٩٢/٦.

٢٦١ ر: مكنية.

ب- [الاستعارة المكنيّة]

والاستعارة (**المكنيّة لفظ كذلك**) أي كالمصرّحة (**لكنّ**) الفرق بينهما أنّ لفظ المشبّه به (**غير مذكور فيها**) يعني إنّها لفظ المشبّه به الغير المذكور المستعمل في المشبّه، وما يخرج الأغيار يعرف ممّا سبق.

قال في الفرائد[٢٦٢]: اتّفقت كلمة القوم على أنّه إذا شبّه أمر بآخر من غير تصريح بشيء من أركان التشبيه سوى المشبّه، ودلّ عليه بذكر ما يخصّ المشبّه به كان هناك استعارة بالكناية، لكن اضطربت أقوالهم انتهى.

أي إلى ثلاثة مذاهب أعلاها مذهب السلف لتحقق معنى الاستعارة، والكناية فيه بلا تكلّف وأوسطها مذهب السكاكيّ لتحقق معناها بتكلّف، وأدناها مذهب الخطيب لعدم تحقّق معنى الاستعارة في المشهور، فمن هذا علم وجه التقديم فتبصّر فيما سيأتي (**كلفظ السبع الغير المذكور**) الواقع (**في قولك أظفار المنيّة نشبت بفلان**) وقيل: المخلب بمعنى ظفر كل سبع طائرًا أو ماشيًا، أو ما هو لما يصيد من الطيور، والظفر لما لا يصيد انتهى[٢٦٣]. أي من كلّ حيوان يفهم من أوّله أن الظفر أعمّ من المخلب، ويطلق على ظفر كلّ حيوان فيناسب مقامنا، ومن آخره أنّ الماشي الصائد لا يطلق عليه ذو ظفر، ولا ذو مخلب فبينهما مباينة فلا يناسب مقامنا فتأمّل، والمنيّة في الأصل صفة كالمبيع من منى الشيء إذا قدّره ثمّ جعل اسم الموت[٢٦٤] لأنّه لا يأتي إلّا بتقدير العزيز العليم، وتائها نقليه ونشبت بمعنى علقت ترشيح لزيادته على القرينة.

---

٢٦٢ السيوطيّ، (**كتاب الفرائد الجديدة والمواهب الحميدة**)، تحقيق عبد الحميد المدرس، وزارة الأوقاف، العراق.

٢٦٣ أي: الظفر لما لا يصيد. والمخلب لما يصيد.

٢٦٤ مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) **المعجم الوسيط**، (دار الدعوة)، ٢/ ٨٨٩.

(حيث شبّهت المنيّة بالسبع) في الإهلاك من غير تفرقة بين نفاع وضرار **(ثم استعمل لفظ السبع فيها)** أي المنيّة **(وترك ذكره)** أي لفظ السبع **(ودلّ عليه بذكر لازمه الذي هو الأظفار)** ينتقل منه إلى المقصود كما هو شأن الكناية[٢٦٥].

واعلم: أنّ من عادته البديعية الاكتفاء بذكر الجزئيّ مقام[٢٦٦] القاعدة الكليّة، وإن كان في هذا كلام، لكنّه ارتكبه للمبتدي، وهو[٢٦٧] قولهم، ذهب السلف إلى أنّ الاستعارة بالكناية لفظ المشبّه به المستعار للمشبّه في النفس المرموز إليه بذكر لازمه من غير تقدير في نظم الكلام، وذكر اللازم قرينة على قصده من عرض الكلام، وحينئذ وجه التسمية بهما ظاهر.

وقال في الفرائد: لا شبهة في أن المشبه في صورة الاستعارة بالكناية لا يكون مذكورًا بلفظ المشبّه به كما في المصرّحة، وإنّما الكلام في وجوب ذكره بلفظ الموضوع له، والحقّ عدم الوجوب لجواز أنّ يشبّه شيء بأمرين، ويستعمل لفظ أحدهما فيه ويثبت له من لوازم الآخر شيء فقد اجتمع المصرّحة والمكنيّة كقوله تعالى: فأذاقها الله لباس الخوف والجوع، في قوله تعالى: ﴿**وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ** ﴾ **[النحل: ١١٢]** فإنه شبَّه ما غشى الإنسان[٢٦٨] عند الجوع والخوف من أثر الضرر من حيث الاشتمال[٢٦٩] باللباس، فاستعير له اسمه من حيث الكراهة بالطعم المر البشع، فيكون استعارة مصرّحة نظرًا إلى الأوّل[٢٧٠]، ومكنيّة نظرًا إلى الثاني[٢٧١]، ويكون الإذاقة تخييلًا،

---

٢٦٥ أي: الكناية كذلك ينتقل فيها من المذكور إلى المقصود.

٢٦٦ ر: مكان.

٢٦٧ ر: وهي.

٢٦٨ ر: فإنّه ما غشى الإنسان.

٢٦٩ أي: عمّه من كلّ طرف.

٢٧٠ أي: نظرا إلى اللباس، شبّه الشدّة وما ألمّ به من المكاره باللباس، فصرّح بالمشبّه به بذكر لازمه على سبيل الاستعارة المصرّحة.

هذا بل يجوز اجتماع المرسل والمكنيّة[٢٧٢]، ولما اختصّ قرينة مكنيّتهم بتخييليتهم حقيقة، بخلاف السكاكيّ، أراد أن يبين أحوال القرينة والتخييليّة عندهم، فقال: **(والأظفار ليست بمجاز)** لا لغويًّا ولا عقليًّا كما عنده **(بل المجاز عندهم)**، أي عند السلف **(إثباته[٢٧٣] للمشبّه الذي هو المنيّة)** والأولى: أن يقال: إنّ الأمر الذي أثبت للمشبّه من خواصّ المشبّه به حقيقي، وإنما المجاز في الإثبات، إلا أنه عدل عنه لما يورد أن هذا يعمّ الترشيح، وأن التسمية حينئذ لا يصحّ على عمومه فيجب تخصيص الأمر بما لا يتمّ المكنيّة إلّا به فتبصّر.**(وهذا الإثبات يسمّى استعارة تخييلية[٢٧٤] عندهم)** لأنّه استعير من المشبّه به للمشبّه، ولأنّه يخيل ثبوته للمشبّه ادعاء اتّحاده مع المشبّه به

ج- [الاستعارة التخييليّة]

(فالاستعارة التخييليّة عندهم) سوى الزمخشريّ[٢٧٥] فإنّ قرينة المكنيّة عنده قد تكون تحقيقية كما في ينقضون **(لازمة للمكنيّة)** والأولى متلازمة، إلّا أن يقال: إنّه بين ما اجتمع عليه لا ما اختلف عندهم، والخطيب معهم فيه كما سيجيء **(وليست)** أي: التخييليّة **(قسمًا من المجاز اللغوي: الذي هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له بل هي من المجاز العقليّ الذي هو إثبات الشيء لغير ما وضع له)**. تفصيل هذين سيجيء إن شاء الله تعالى. إذا كان الأمر كذلك **(فلفظ الأظفار المذكور)** في أظفار المنيّة نشبت بفلان **(حقيقة لغويّة عندهم ولكن جوز الزمخشريّ منهم كونه)** الظاهر أن يرجع إلى لفظ

---

٢٧١ أي: أي باعتبار المرّ مما يؤكل، فشبّه الشدّة والمكاره بمر المذاق فحذف وثبت شيء من لوازمه وهو الاذاقة على سبيل الاستعارة المكنيّة.

٢٧٢ أي: يجتمع المجاز المرسل والاستعارة المكنيّة.

٢٧٣ أي إثبات الأظفار.

٢٧٤ الاستعارة التخييليّة هي إثبات لازم المشبّه به للمشبّه تخيّلا، إذ لا حقيقة له عقلا ولا حسّا، كأظفار المنيّة.

٢٧٥ الزمخشريّ: محمود بن عمر بن محمّد، من أمّة العربيّة والأدب، ولد في زمخشر، بخوارزم، ولد في ٤٦٧هـ الموافق ١٠٧٥م، وتوفّي عام ٥٨٣هـ الموافق ١١٤٤م، له مؤلّفات كثيرة منها المفصّل في النحو ومعجم أساس البلاغة وتفسيره المشهور بالكشّاف. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين ,السيوطي، **طبقات المفسّرين العشرين**، (القاهرة: مكتبة وهبة, ١٣٩٦هـ)، ص١٢٠.

الأظفار، ولكن ليس له رادف على ما قيل وأن يرجع إلى الأمر اللازم، ولو بعيدًا لسلم **(مجازًا لغويًّا)** ولعلّه لم يقل استعارة تحقيقيّة[٢٧٦] كما قال أكثر العلماء للإشعار إلى ما قيل: إنه ينبغي أن يجوز كونه مجازًا مرسلًا **(إذا كان للمشبّه رادف[٢٧٧])** أي تابع ملائم **(يشبّه رادف المشبّه به)** فيكون استعارة مصرّحة لرادف المشبّه به، فيوجد القرينة كالأسناد مثلًا، فلا يرد ما يقال على العصام أنّه لا يكفي، بل لا بد من القرينة المانعة وأمّا إذا كان لم يكن له الرادف المذكور فهو مع باقيهم، ولم يقل إذا لم يكن هذا كان باقيًا على الحقيقيّ[٢٧٨] كما قيل، لورود المنع بأنّه لا يلزم من عدم المشابهة عدم علاقة أخرى، وبعدم وجود ذلك التابع، وبعدم شيوع استعمال لفظ رادف المشبّه به في رادف المشبّه كما في قوله **(ينقضون عهد الله)** **(فإنّ للعهد)** أي المشبّه **(رادفًا هو الأبطال يشبّه رادف الحبل)** أي المشبّه به في هذه الآية **(المؤلّف أو البناء الذي هو النقض)** وهو إزالة تركيب المركّب **(في إخراج الشيء)** متعلّق بتشبيه بيان وجه الشبه، ويقال به في الاستعارة جهة جامعة **(عن حقيقته)** في الأوّل **(وعن نفعه)** في الثاني فاستعير الحبل للعهد بالكناية، والنقض للإبطال، وأمّا الدخل بكون مجرد التعبير عن ملائم المشبّه بما وضع لملائم المشبّه به قرينة ضعيفة، وبإشعار مذهبه بأنّ الحقيقيّة[٢٧٩] ما أمكنت لا يلتفت إلى غيره، مع إمكان كون القرينة التخييليّة بإثبات النقض الحقيقي للعهد في الآية أيضًا، فدخل على المذهب فتفكّر.

---

٢٧٦ ر: تخييليّة.

٢٧٧ رادف: بمعنى تابع ولازم أو لازم معناه.

٢٧٨ ر، ق: الحقيقة.

٢٧٩ ر، ق: التحقيقيّة.

[المطلب الثالث: أقسامها باعتبار الملائم: مطلقة ومجرّدة ومرشّحة]

[المطلقة]

واعلم: أنّ الاستعارة مطلقة[٢٨٠] إن لم تقترن بعد تمامها بقرينتها بما لا يلائم المستعار له ومنه[٢٨١] نحو رأيت أسدًا يرمي.

[المجرّدة]

ومجرّدة إن اقترنت بالأوّل[٢٨٢] نحو: حاورت بحرًا ما أكثر علومه[٢٨٣].

[المرشّحة]

ومرشّحة إن اقترنت بالثاني كقوله تعالى ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٦] **وقد يجتمع الأخيران**[٢٨٤] **كقوله**[٢٨٥]:

لَدى أَسَدٍ شاكي السِلاحِ مُقَذَّفٍ لَهُ لِبَدٌ أَظفارُهُ لَم تُقَلَّمِ[٢٨٦]

---

٢٨٠ **الاستعارة المطلقة** :هي ما خلت من ملائمات المشبّه به والمشبّه، وهي كذلك ما ذكر معها ما يلائم المشبّه به والمشبّه معًا، من أمثلة الاستعارة المطلقة قوله تعالى :﴿إنّا لما طغى الماء حملناكم في الجارية﴾ ففي لفظة طغى «استعارة تصريحيّة تبعيّة، فقد شبّه فيها« الزيادة» «بالطغيان «بجامع تجاوز الحدّ في كل، ثم اشتقّ من» الطغيان «الفعل طغى بمعنى زاد على سبيل الاستعارة التصريحيّة التَّبعِيَّة.والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصليّ لفظيّة وهي» الماء.«وإذا تأمّلنا هذه الاستعارة بعد استيفاء قرينتها رأيناها خالية مما يلائم المشبّه به والمشبّه. ولهذا تسمّى استعارة مطلقة. عبد العزيز عتيق، **علم البيان**، ١٨٩/١.

٢٨١ أي والمستعار منه.

٢٨٢ أي المستعار له

٢٨٣ ر: بحرًا أكثر علومه، ص٢٨، فقد ذكر ما يلائم المستعار له وهو (كثرة العلم).

٢٨٤ أي يذكر ملائما لكلّ من المستعار له والمستعار منه وهي هنا (شاكي السلاح) للمستعار له وهو البطل الشّجاع و (له لبد) للمستعار من وهو الأسد.

٢٨٥ حسين بن أحمد بن حسين الزَّوْزَنِي، أبو عبد الله، **شرح المعلقات السبع**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي, ٢٠٠٢م)، ص١١١.

٢٨٦ عبد المتعال الصعيدي، **بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة**، ٤٧٥/٣.

فالتقسيم اعتباري، وقد يتعدّدان فيسمّيان ترشيحًا على الترشيح، أبلغ لاشتماله على المبالغة في التشبيه، والإطلاق أبلغ من التجريد، وجميعهما في مرتبة الإطلاق، ثمّ إنّ الترشيح قد يبقى على حقيقته، وقد يكون مستعارًا من ملائم المستعار منه لملائم المستعار له، وقد يكون مجازًا مرسلًا.

ولو قيل: ينبغي إبقاء الترشيح على حقيقته، ويحتمل هذه الوجوه قوله تعالى: ﴿**وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ**﴾ [آل عمران: ١٠٣] وكذا الحال في التجريد، ثمّ إنّ هذه الاقسام الثلاثة[٢٨٧] تجري في المجاز المرسل كما حقّق في قوله عليه الصلاة والسلام: « أسرعكن لحوقًا بي أطولكن يَدا»[٢٨٨] وكذا في المجاز العقليّ، وفي التشبيه ثمّ إنّ القرينة مطلقًا، إمّا واحدًا بسيطًا، أو مركّبًا، أو متعدّدًا.

[المطلب الرابع: أقسامها باعتبار الطرفين: اتّفاقيّة وعناديّة]

[الاتّفاقيّة]

وإنّ الاستعارة باعتبار الطرفين قسمان اتّفاقية[٢٨٩] كقوله تعالى: ﴿**أَوَمَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ لَيۡسَ بِخَارِجٖ مِّنۡهَاۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ**﴾ [الأنعام: ١٢٢].[٢٩٠]

[العناديّة]

---

٢٨٧ أي الإطلاق والتجريد والترشيح.

٢٨٨ الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، **المستدرك على الصحيحين**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م)، ٢٦/٤، صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

٢٨٩ **الاستعارة الاتّفاقية**: هي الّتي يمكن اجتماع طرفيها في شيء، وهو في المثال الحياة استعيرت للهداية لما بينهما من التوافق في النفع، ولأنّ كليهما من عند الله. الإسفراييني، **الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم**، ٢/ ٢٥٩.

٢٩٠ أي: من كان ضالّا فهديناه، استعير الإحياء من معناه الحقيقيّ وهو جعل الشيء حيّا للهداية التي هي الدالّة على الطريق الموصل إلى المطلوب، والإحياء والهداية مما يمكن اجتماعهما. المراغيّ أحمد بن مصطفى، **علوم البلاغة البيان، المعانيّ، البديع**، ص٢٦٦.

وعناديّة[٢٩١] ومنها التهكّميّة[٢٩٢] والتلميحيّة[٢٩٣] كقوله تعالى: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾ [آل عمران: ٢١].[٢٩٤]

[المطلب الخامس: أقسامها باعتبار الجامع[٢٩٥]: عامّيّة وخاصيّة]

وباعتبار الجامع قسمان أيضًا عامّيّة[٢٩٦]، وخاصيّة[٢٩٧]،

[المطلب السادس: أقسامها باعتبار اللفظ المستعار[٢٩٨]: أصلية وتبعيّة]

وباعتبار اللفظ المستعار قسمان أصليّة[٢٩٩] وتبعيّة[٣٠٠] وهما سيجيئان

---

٢٩١ **عناديّة:** لتنافي طرفيها، وعدم صحّة اجتماعهما في موصوف، كقوله تعالى: (**أَوَ مَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ**) فقد استعير الموت للضلال والميت لا يوصف حقيقة به من باب الاستعارة العناديّة. بهاء الدين السبكي، **عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح**، ٢/ ١٥٥.

٢٩٢ أي المقصود منها الاستهزاء والسخريّة كقولهم للبخيل هو حاتم للجبان أسد.

٢٩٣ أي المقصود منها التمليح والظرافة.

٢٩٤ فالبشارة في الأصل هي الخبر السار الذي تفرح له النفس فلما استعمل في صدر بلاغ العذاب كان تهكّما بهم. المؤيد العلوي، **الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**، ١/ ١٢٧.

٢٩٥ الجامع: والمراد به وجه الشبه.

٢٩٦ **عامّيّة:** وتسمّى أيضا قريبة لسهولة وصول الذهن إلى وجه الشبه (الجامع) فيها، وإدراك العامّة لها، لاشتهارها وكثرة استعمالها، كالشجاعة في وصف الرجل بالأسد والكرم بوصف أحدهم بحاتم. بهاء الدين السبكي، **عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح**، ٢/ ١٥٧.

٢٩٧ الخاصّة: وتسمّى الغريبة أيضا، ويحتاج إدراك الجامع فيها والوقوف عليه إلى الكثير من التأمّل والتفكير وإطالة النظر كقول: كثير يمدح عبد العزيز بن مروان: غمر الرداء إذا تبسّم ضاحكا.... غلقت لضحكته رقاب المال. غمر الرداء «كثير العطايا والمعروف» استعار الرداء للمعروف لأنّه يصون ويستر عرض صاحبه، كستر الرداء ما يلقى عليه وهذه الاستعارة: لا يظفر باقتطاف ثمارها إلّا ذووا الفطر السليمة والخبرة التامّة. الهاشميّ، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، ص٢٧١.

٢٩٨ أي المستعار منه.

٢٩٩ أصليّة: وهي التي يكون اللفظ المستعار فيها اسما جامدا، مثل: "أسد – بدر – شمس – ظبي" ونحوها. حبنّكة الميدانيّ، **البلاغة العربية**، ٢/٢٣٧.

٣٠٠ **تبعيّة:** وهي التي يكون اللفظ المستعار فيها فعلا، مثل: أشرق – يشرق – أشرق" أو اسما مشتقّا، مثل: "جارح – مجروح – جريح – مقتلة – محرقة" أو حرفا من حروف المعاني، مثل: "اللّام الجارّة – من – في – لن. حبنّكة الميدانيّ، **البلاغة العربية**، ٢/٢٣٧.

[المطلب السابع: أقسام الاستعارة التصريحيّة]

(**ثمّ المصرّحة**) انتقال من كلام إلى آخر[٣٠١]، وإن اعتبرت التراخي فوجهه غير خفي يعني أن المذكورة قسمان أيضًا، لأنّها:

[مفردة]

(**إمّا مفردة وهي لفظ المشبّه به المفرد المستعمل في المشبّه المفرد**) وبالمفردين يخرج المركّب، وفائدة سائر القيود يظهر ممّا سبق، ومعنى المفردة يعلم بالتأمّل في المركّبة

[مركّبة]

(**وأمّا مركّبة ويسمّى**) هذا القسم (**بالاستعارة التمثيلية**[٣٠٢]) لاشتماله على التمثيل بمعنى التشبيه، وخصّ النسبة إلى التمثيل به لأنّ فضل التشبيه، تشبيه المركّب بالمركّب، وهذه الاستعارة مثار[٣٠٣] فرسان البلاغة حتى لا يكاد أن تحمل الاستعارة في المركّب على المتعدّدة إذا أمكن[٣٠٤]، ويمكن أن يقال: كونه تمثيلًا لإخراجه وجه التشبيه فيه من متعدّد، وإمّا كونه استعارة فظاهر، ويسمّى أيضًا التمثيل على سبيل الاستعارة، وأيضًا التمثيل فقط[٣٠٥] (**وهو عندهم**) أي: عند السلف هذا القيد وقوعي فإنّ هذا التعريف

---

٣٠١ حيث كان الكلام قبل هذه عن المكنيّة وتقسيمات للاستعارة باعتبارات مختلفة.

٣٠٢ **الاستعارة التمثيليّة**: هي التشبيه المنتزع من مجموع أمور، والذي لا يحصّله لك إلّا جملة من الكلام أو أكثر، لأنّك قد تجد الألفاظ في الجمل التي يعقد منها جارية على أصولها وحقائقها في اللغة.

وقال السَّكَّاكيّ: واعلم أن التشبيه متى كان وجهه وصفا غير حقيقيّ وكان منتزعا من عدّة أمور خصّ باسم التمثيل ومثاله، تشبيه مثل اليهود بمثل الحمار، أي: في قوله تعالى: مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْراةَ . لأنه مأخوذ من الحمار واليهود والحمل وكون المحمول أوعية العلوم وكون الحامل جاهلا أي: غير منتفع بما فيها. ينظر: الجرجاني **أسرار البلاغة**، ص٢٣٨. السَّكَّاكيّ، **مفتاح العلوم**، ص٣٤٦. الدسوقي، **حاشية الدسوقي على مختصر المعاني**، ٣/ ١٩٠.

٣٠٣ **مثار**: أي حافز ومدعاة.

٣٠٤ المركّب هنا هو الهيئة المنتزعة من عدّة أمور بصرف النظر عن مفرداتها المتعددة، وهذا للتفريق بينها وبين الاستعارة المتعدّدة كما سيذكر الشارح.

٣٠٥ السبكي، بهاء الدين، **عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح**، ٢/ ١٨٢.

اتّفاقي[٣٠٦] على ما سيجيء، وإرجاع الضمير إلى العامّة بعيد عن المقام (**لفظ المشبّه به المركّب المستعمل في المشبه المركّب**) قوله (**الذي هو الهيئة الحاصلة**) في الذهن (**من عدّة أمور**) أمور صفة للمركّبين فإنّهم قد صرّحوا بأنّه يجب أن يكون وجه الشبه هيئة منتزعة من عدّة أمور، وكذا الطرفان حتى عادت شيئًا واحدًا، فيقع في كلّ منهما عدّة أمور والتجوّز في مجموع المركّب لا في شيء من مفرداته، بل هي باقية على حالها قبل التجوّز زمن كونها حقيقة أو مجازًا، أو كناية، فيحترز به عن الاستعارة المتعدّدة، وعن الواحدة في ضمن المجموع فلا يصدق التعريف على مجموع، و**اعتصموا بحبل الله** على الاحتمالين بأنّه إذا استعمل جزء من المركّب في غير ما وضع له فقد استعمل مجموعه فيه، وإلّا لكان أكثر المجاز المفرد بل كلّه مركّبًا، ولم يقل به أحد، وكذا لا على مجموع **في رحمة الله**، أي: **في الجنّة** على الحقّ، وربّما يكون وجه الشبه فيما بينهما ظاهرًا لكن لا تلتفت[٣٠٧] إليه إذ لا يلتفت إليه إذ لا فضل له (**نحو قولهم إنّي أراك**) والمشهور على صيغة المعلوم [٣٠٨]وللمجهول[٣٠٩] مساغ وحينئذ بمعنى الظنّ، ولكلّ مقام مقال، (**تقدّم رجلًا وتؤخّر أخرى**)، ظاهره رجلًا أخرى، ولا يحصل له، بل أخرى صفة تارة أي إنّي أراك تقدّم رجلًا وتؤخّر تلك الرجل تارة أخرى هذا للعصام، وفي هذا المثال تحقيق للتفتازاني والسيد على حدة لكنّه أجلى منهما (**المستعمل في المتردّد في الفتوى**) بل في كلّ متردّد فالتخصيص للتمثيل شبّهت صورة تردّد المفتي[٣١٠] في الجواب مثلًا، إذا استفتي في مسألة بالأقدام تارة وبالإحجام أخرى بصورة تردّد من قام فأراد الذهاب فقدّم رجلًا ثم أراد أن [لا][٣١١] يذهب فأخّر أخرى، فاستعمل في الأولى الكلام الدالّ بالمطابقة

---

٣٠٦ أي: متفق عليه بين السلف ومن بعدهم.

٣٠٧ ر: يلتفت.

٣٠٨ أَراك: بفتح اوله.

٣٠٩ أُراك: بضم اوله.

٣١٠ ر: صورة متردد المفتي.

٣١١ اثبتناها من النسخة ر وليست في الأصل.

على الثاني، ووجه الشبه هو الإقدام تارة والإحجام أخرى منتزع من عدّة أمور كما ترى، فيندفع ما قيل: إنّ التجوّز في الهيئة التركيبيّة لم يدخل في شيء من الأقسام.

ثمّ إنّ العصام قال: بأن هذه الاستعارة تبعيّة قياسًا على الفعل والحرف، مدّعيًا خلوّ كلام القوم عن الإيماء إليه، ولكن قياسه مع الفارق ثمّ قال بأنّ في هذا المثال مسببًّا عن التردّد، ومدّعيًا خلوّ صدرهم[٣١٢] عنه، ولكنه ممنوع لأن سماع العلاقة في النوع لا في شخص فتأمّل فيهما.

ثمّ اعلم أنّ التفتازاني صرّح في التلويح بأنّ أنبت الربيع إذا قصد به تشبيه التلبّس الغير الفاعليّ بالتلبّس الفاعليّ يكون تمثيليّة، مثل إنّي أراك، اه[٣١٣].

قيل: فيه بحث، لأنّ الظاهر أنّ الأوّل في العقليّ فضلًا عن أن يكون مركّبًا، وإن سلّم فلا نسلّم إنّه مركّب لم لا يجوز أن يكون مفردًا، كما ذهب إليه العضد في هزم الأمير فقياسه مع الفارق، لأنّ الثاني غير مستعمل في التلبّس لغير الفاعل، ثمّ أيّده بقوله: نسبه العضد لعبد القاهر [٣١٤] وذكر التفتازانيّ إنّه ليس قولًا له ولا لغيره لكنّه ليس ببعيد، ورُدّ بأنّه لو أراد تشبيه الغير الفاعل بالفاعليّ في التلبّس فلا تجوز في اللغة، ولو أراد تشبيه التلبّس الذي هو عبارة عن مفهوم المركّب بالتلبّس كذلك فاستعمل اللفظ الموضوع بالوضع النوعي للمركّب الثاني في الأوّل بالتلبّس، فليس القياس مع الفارق، أقول بالتوفيق، فيجوز كلاهما على حدة في مثل هذا التركيب عند الإرادة، وإن كان الظاهر العقليّ فتأمّل. وقيل: إنّ انتزاع الصورة من متعدّد يلزمه أن يلاحظ كلّ على حدة قصدًا، حتّى يكون لكلّ منه مدخل، وتعتبر فيه صورة وحدانيّة، وهذا لا يمكن إلّا بألفاظ متعدّدة لا بواحد إلّا إجمالًا، وكذا التشبيه التمثيليّ، وبعض المتأخّرين لما غفل

---

٣١٢ ر: صدورهم.

٣١٣ التفتازاني، **شرح التلويح على التوضيح**، ١/ ١٣٨-١٣٧.

٣١٤ **الجرجانيّ**، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمّد إمام العربيّة والنحو والبلاغة، مؤسّس علمي المعاني والبيان، ولد بجرجان سنة ٤٠٠هـ - ١٠٠٩م، وتوفّي ٤٧١ هـ- ١٠٧٨م، ومن أهم كتبه دلال والإعجاز وأسرار البلاغة. الزركلي، **الأعلام**, ٤٨/٤.

عن هذا لم يوجب التركيب فيهما مستندًا بقوله تعالى: ﴿**مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ**﴾ [البقرة: ١٧].

والجواب: إنّ المتعدّدة مَنْويّة في نحو ذلك، حتى يقال: وقد يقتصر [من المركّب على ما هو العمدة فيه، ويُجعل اللفظ الدالّ عليه قرينة][٣١٥] على إرادة الباقي بألفاظ متخيّلة منوية كقوله تعالى: ﴿**أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ**﴾ [البقرة: ٥] على أحد وجوه، وردّ المصنّف هذا القائل بقوله (**وعند بعض المحقّقين يجوز أن تكون**) الاستعارة (**التمثيليّة اللفظ المفرد المستعمل في المشبّه المركّب كلفظ القمر**)هكذا في نسختنا، لكنّ الأولى بل الأصوب المقمر بناء على ما قالوا في هذا التشبيه، إلّا أن يراد به ضوءه، [فيتّحد][٣١٦]بالليل المقمر إذا استعمل في النهار المشمس، من أشمس النهار إذا صار ذا شمس عاريًا عن الغيم الذي شابه[٣١٧] أي النهار.

قال في الحاشية: من الشوب بمعنى الخلط أي خالطه[٣١٨] انتهى. (**زهر**) كقمر جمع زهرة ككثرة وبركة (**الربى**) بالضم: جمع ربوة، وجاءت كرحمة، وهي: الأرض المرتفعة خصّها لأنّها أنضر، ولأنّها المقصودة بالنظر كذا في المختصر، وقيل: يمكن أن يقال: خصّه، لأنّه يخالطه نور الشمس في أوّل طلوعه، وتشبيه أوّل النهار بالليل المقمر أظهر، لأنّ الشمس فيه أضعف يعني شبه هذا النهار، بل الهيئة المنتزعة منه بالمقمر في اختلاط الضوء بشيء من الظلام.

واعلم: أنّ هذه الاستعارة مأخوذة من التشبيه، في قوله[٣١٩]:

تَرَيا نَهَارًا مُشْمِسًا قد شابَه ... زَهْرُ الرُّبا فكأنَّما هو مُقْمِرُ

---

٣١٥ ساقطة من النسخة (ر).

٣١٦ هكذا في (ر).

٣١٧ أي: خالطه.

٣١٨ **الشوب**: الخلط، شاب الشيء شوبًا: خلطه. وشبته أشوبه: خلطته، فهو مشوب. ابن منظور، **لسان العرب**، ١/٥١٠.

٣١٩ البيت لأبي تمام في وصف الربيع، ديوان أبي تمام، للخطيب التبريزي، **شرح ديوان أبي تمام**، دار المعارف، ص٢٧٧.

فحينئذ يجب على المصنّف أن ينبّه على عكس ما بينه كلفظ أعلام ياقوتية[٣٢٠] منشورة على رماح من زبرجد إذا استعمل في الشقيق مأخوذ من التشبيه في قوله[٣٢١]:

وكأنّ محمرّ الشقيق إذا تصوّب أو تصعّد أعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد

إلّا أن يقال: تركه إمّا لعدم اطلاعه تصريحه أو للإحالة على ما بيّنه امتحانًا للأذكياء فتأمّل.

ثمّ اعلم: أن المكنيّة أيضًا يجوز أن تكون مركّبة إذ لا مانع عن ذلك عقلًا ولكن في وقوعها كلام وقيل: وقع في قوله تعالى: ﴿**قُلْ يٰقَوْمِ اعْمَلُوا عَلٰى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ**﴾ **[الزمر: ٣٩]** على ما ذكره التفتازاني وإذا فشى[٣٢٢] استعمال المجاز المركّب على سبيل الاستعارة[٣٢٣] مثلًا، ولذا لا تغير الضروب والأمثال عمّا وردت عليه نحو ضيّعت اللبن في الصيف[٣٢٤] وذلك لأمرين:

أولهما: لو غير لفظهما لم يكن واردًا على الاستعارة.

وثانيها: إنّ الأمثال السائرة لا تكون إلّا أقوالًا فيها غرابة ما فحفظت، وذلك كثير في التنزيل.(**فالمجاز المركّب**) تفريع على التعريف لا على قوله.(**عندهم مخصوص بالاستعارة**) فإنّ القوم لا يسمى غيرها باسم آخر ذهابهم آخر بل لم يتعرّضوا له (**والحقّ كون المجاز المركّب مجازًا مرسلًا**) إذا كان علاقته غير المشابهة

---

٣٢٠ ر: ياقوتة.

٣٢١ أحمد بن محمد بن الحسن بن مرار الضبي الحلبي الأنطاكي، أبو بكر، المعروف بالصنوبري. **ديوان الصنوبري**، (بيروت: دار صابر, ١٩٩٦م)، ص٤١٦.

٣٢٢ ر: خشى.

٣٢٣ ر: استعمال المركّب على سبيل الاستعارة.

٣٢٤ وصوابه (الصيف ضيّعت اللبن) وقصّته أن عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم تزوّج بنت عمّه دختنوس بنت لقيط بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بعد ما أسنّ، وكان أكثر قومه مالا وأعظمهم شرفا، فلم تزل تولع به وتؤذيه وتسمعه ما يكره وتهجره وتهجوه حتى طلّقها، وتزوّجها من بعده عمير بن معبد بن زرارة وهو ابن عمّها، وكان رجلا شابّا قليل المال، فمرّت إبله عليها كأنّها الليل من كثرتها فقالت لخادمتها: ويلك انطلقي إلى أبي شريح –وكان عمرو يكنّى بأبي شريح– فقولي له فليسقنا من اللبن، فأتاه الرسول فقال: إن بنت عمك دختنوس تقول لك اسقنا من لبنك، فقال لها عمرو: قولي لها: الصيف ضيّعت اللبن. ثمّ أرسل إليها بلقوحين وراوية من لبن، فقال الرسول: أرسل إليك أبو شريح بهذا وهو يقول: الصيف ضيّعت اللبن، فذهبت مثلا. المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي **أمثال العرب**، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٤٢٤هـ)، ص٢٨.

كالأخبار المستعملة في الإنشاءات وبالعكس، ومنها صيغ العقود نظرًا إلى اللغة، وفي لوازم فائدة الخبر، وكالمجازات المتفرّعة على الكناية (**أيضًا**)، أي كما كان استعارة هذا مذهب التفتازاني، ومن تبعه حيث قال في شرح التلخيص معترضًا عليهم: إنّ المجازات المركّبة كثيرة كالأخبار المستعملة في الإنشاءات فلا وجه لحصر المجاز المركب في الاستعارة التمثيلية، وأجاب عنه العصام: بأنّها بالمنع بأنّ التجوّز في المركّبات التي هي غير التمثيليّة سارٍ إليها من التجوّز في أحد أجزائها ماديّة أو صوريّة لا في المجموع من حيث المجموع.

أقول: بطلانه ظاهر بما في المتن، على إنّ بعض المحقّقين اعتذر بأنّهم لم يتعرّضوا للقسم الآخر لقلّته وقلّة لطائفه على أن جوابه من نحو حفظت التورية بالتّرجّي بكونه كناية يضرّه فتأمّل. (**مثل**) قوله عند تأسّفه من افتراق حبيبه (**هواى**) أي مهويّ (**مع الركب اليمانيّين مصعد**) أي: مبعد والركب: اسم جمع، وقيل: جمع راكب، واليمانيّين جمع يمان أصله يمنى حذف إحدى يائي النسبة، وعوضت عنها الألف فصار يمانيّ فكان كجوار، وحاصل المعنى محبوبي مع القافلة اليمانيّة مبعد، ولم يرد به معناه الحقيقيّ في ذهابه مع الأجانب، بل مراده إظهار التحزّن عن ذلك فإنّ مفارقة الحبيب عن العاشق تستلزم إظهار الحزن كما يعرفه من هو أربابه، فهو من قبيل ذكر الملزوم وإرادة اللازم [٣٢٥] ولذا قال: (**المستعمل في معنى الحرف أنّي متحزن اللازم له**) وتمامه جنيب[٣٢٦] وجثماني بمكّة موثق الجنيب[٣٢٧]، المجنوب المستتبع، والمنقاد، والغريب، أو القريب[٣٢٨]، والجثمان الشخص، الموثق المقيّد، كأنّه قيل: روحي راحلة نحو اليمن، وجسمي مقيّد بمكّة، ومن هذا القبيل قوله تعالى حكاية أمّ مريم: ﴿**فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ**

٣٢٥ أي ذكر ابتعاد محبوبه وأراد لازمه وهو حزنه لذلك.

٣٢٦ ر: جنوب، والصواب مافي الأصل ومعناه: طائع منقاد غريب.

٣٢٧ هواي مع الركب اليمانيّن مصعد ... جنيب وجثماني بمكّة موثق. البيت لجعفر بن علبة الحارثي هو شاعر مقلّ غزل فارس مذكور في قومه ينتهي نسبه إلى كعب بن الحارث وكان من مخضرميّ الدولتين الأمويّة والعباسيّة وقتل في قصاص، **للتبريزي، شرح ديوان الحماسة**، ١/ ١٣٣.

٣٢٨ ر: الغريب، وهو الأصح لموافقته المعاجم.

وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ [آل عمران: ٣٦].[٣٢٩]

الاستعارة التصريحيّة[٣٣٠]

[المطلب الثامن: اقسامها باعتبار لفظ المشبه به]

(**ثمّ المصرّحة**) تقسيم آخر، باعتبار اللفظ المستعار، وفي تأخيره نوع إيهام فتأمّل أيضًا. أي كما كانت قسمين أولًا كانت قسمين بهذا الاعتبار.

[مصرّحة أصليّة]

(**الأوّل أصليّة**[٣٣١]) لأنّه معنى التشبيه يدخل في المستعار دخولًا أوّليًّا أو لأنّها غير تابعة لآخر، وفي إحالة معرفة وجه أصالتها على التبعيّة نظر، (**إن كان اللفظ المستعار**) حال كونه (**غير المشتقّ والحرف**) وإن صح العكس لكنّه يوهم خلاف المقصود، وهذا القيد للتنبيه أوّلًا على أنّهم لم يريدوا بقولهم (**اسم جنس**) مصطلح النحاة، وهو ما وضع لأنّ يقع على شيء، وعلى ما أشبهه، كالرجل كذا في التعريفات فما قيل أنّ فيه ما يساوق النكرة فباطل، وذكر الحرف للتبعيّة، وإلّا لبطل التعريف طردًا وعكسًا نحو أسامة والمشتقّات، بل أرادوا به اسمًا لمفهوم غير مشخّص، ولا مشتمل على تعلّق معنى بذات فيدخل فيه نحو رجل وأسد وقيام، ويخرج المشتقّات كما قال السيد[٣٣٢] والتفتازاني في شرح المفتاح[٣٣٣] (**كلفظ**

---

٣٢٩ ومرادها لازم ذلك وهو أنّها غير صالحة للخدمة.

٣٣٠عبد المتعال الصعيدي، **بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة**, ٤٧٥/٣.

٣٣١ فالاستعارة الأصليّة: هي ما كان اللفظ المستعار فيها اسم جنس غير مشتق سواء أكان اسم عين "كالأسد" أو اسم معنى "كالقيام". الجناجيُ، **البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع**، ص٤٥.

٣٣٢ السيد: الشريف الجرجاني.

٣٣٣ الدسوقي، **حاشية الدسوقي على مختصر المعاني**، ٣/ ٣٤٨.

الأسد) مستعملًا **(في الرجل الشجاع)** [٣٣٤]بالاستعارة المصرّحة الأصليّة، **(أو علمًا)** عطف على اسم جنس يعني العلم المشخص[٣٣٥] المشتهر بصفته، جامدًا، أو مشتقًّا، وأمّا غير المشتهر بها فلا يستعار قطعًا، ويدلّ عليهما تمثيله، فإن الاستعارة تقتضي إدخال المشبّه في جنس المشبّه به بجعل أفراده متعارفة، وغير متعارفة، ولا يمكن ذلك في الأعلام الشخصيّة لمنافاتها الجنسيّة كذا قيل، والحقّ عندي إنّها تقتضي الوصفيّة في المشبّه والمشبّه به للجامعيّة، وهذه لا توجد فيها فلا يقال: رأيت زيدًا مرادًا به عمرو، وقيل: ذهب بعض المحقّقين إلى جريانها في العَلَم من غير تأويل بصفة، ولا يشترطون كلّيّة المشبّه به. قال الفاضل الروميّ[٣٣٦]: واعلم أنّك إذا اعتبرت تشبيه زيد بعمرو في الشكل، والهيئة، وقصدت المبالغة في التشبيه في ادّعاء أنّه عين عمرو لكمال شبهه به. وقلت: رأيت عمروًا فالظاهر أنّه استعارة يكون علاقته المشابهة انتهى.

أقول: التشبيه في الشكل والهيئة تأويل بصفة فتأمّل **(كأبي حنيفة)** مستعملًا **(في العالم المتبحر)** ونحو حاتم في الجود هذا مذهب التفتازانيّ والسيد، وقال في الأطول[٣٣٧]: وفيه نظر لأنّ الحاتم متأوّل بالمتناهي في الجود فيكون متأوّلًا بصفة وقد استعير من مفهوم المتناهي في الجود لمن له كمال جود، فهو كاستعارة شيء من مفهوم مشتقّ لمفهوم مشتقّ فلا يصلح شيء من المشبّه والمشبّه به، لأنّ يعتبر التشبيه بينهما بالأصالة، فينبغي أن يعتبر التشبيه بين المعنيين المصدرين، ويجعل الحاتم في حكم المشتقّ فيكون ملحقًا بالاستعارة التبعيّة دون الأصليّة انتهى. أقول: ولو سلم ذلك، لكنّه لا يضرّ بالوجه الذي يكون

---

٣٣٤ عبد المتعال الصعيدي، **بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة**، ٤٥٦/٣.

٣٣٥ ر: الشخصي.

٣٣٦ الفاضل الرومي: جار الله الرومي، هو ولي الدين بن مصطفي القسطنطيني الملقب بجار الله الرومي الحنفي، ولد في محافظة يني شهير بتركيا، ودرس فيها، له كتب كثيرة منها حاشية على تفسير البيضاوي، وحاشية على شرح المقاصد، توفي عام ١١٥١هـ-١٧٣٨م، الزركلي، **الأعلام**،، ١٢٨/٨.

٣٣٧ **الأطول**: هو كتاب شرح تلخيص المفتاح، لعصام الدين الإسفراييني. الإسفراييني، **الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم**، ٢/ ٢٧٤.

حال العلم فإنّه وجه آخر، حتّى إذا اعتبر اشتقاقيته[٣٣٨] كان له وجه ثالث فافهم، وأمّا العلم الجنسيّ فداخل في اسم الجنس في عرفهم، ولك أن تدخله في الشخصي، واعلم أن الفرق بين علم الشخص[٣٣٩] وعلم الجنس[٣٤٠] واسم الجنس[٣٤١]، إمّا بين الأولين فمعنى علم الشخص جزئيّ ومعنى علم الجنس كلّيّ، وإمّا بين علم الجنس واسم الجنس فمعناهما كلّيّ، إلّا أنّ معنى علم الجنس كلّيّ معيّن عند المخاطب فيكون معرفة، ومعنى اسم الجنس كلّيّ غير معيّن عنده فيكون نكرة، فالتعيين جزء من مفهوم علم الجنس وخارج عن مفهوم اسم الجنس، وأسماء الإشارة المستعارة للمعقولات، إذا جعلت موضوعة للجزئيّات وضعًا عامًّا على قول المحقّقين كالضمائر ملحقة بهذا القسم.

[مصرّحة تبعيّة]

(**و**) الثاني (**تبعيّة**) لجريانها في اللفظ المذكور بعد جريانها في المصدر، أو في متعلّق معنى الحرف (**إن كان**) أي اللفظ المستعار (**لفظ المشتقّ**) أي الفعل، واسمي الفاعل، والمفعول، والصفة المشبّهة، وأفعل التفضيل، واسم الزمان، والمكان، والآلة، وفي هذا التعبير ردّ على ما قيل من أنّ الاستعارة في الثلاثة الأخيرة أصليّة، (**كنطقت الحال، والحال ناطقة بكذا بمعنى دلّت أو دالّة على كذا**) وذلك لأنّه أريد استعارة نطقت لمفهوم دلّت تشبيه مفهوم دلّت بمفهوم نطقت في إيضاح المعنى، وإيصاله إلى الذهن شبَّه الدلالة بالنطق، ويشتقّ منه نطقت ويستعار نطقت بتبعيّة استعارة النطق وهكذا باقي المشتقّات[٣٤٢]،

---

٣٣٨ ر: اشتقاقه.

٣٣٩ **علم الشخص**: هو ما وضع لواحد من أفراد الجنس نحو أحمد وإبراهيم وفاطمة وبغداد والنيل. فاضل صالح السامرائي، **معاني النحو**، (الأردن: دار الفكر, ٢٠٠٠م)، ١/ ٧٧.

٣٤٠ **علم الجنس**: هو ما وضع للجنس بأسره، كقولهم للأسد أسامة، أبو الحصين وثعالة للثعلب، فأسامة علم على كل أسد، وأبو الحصين وثعالة علم كل ثعلب. فاضل صالح السامرائي ، **معاني النحو**، ١/ ٧٧.

٣٤١ **اسم الجنس**: هو الذي لا يختصُّ بواحد دون آخرَ من أفراد جنسه كرجل وامرأة ودار وكتاب وحصان. الغلاييني مصطفى بن محمّد سليم، **جامع الدروس العربية**, (بيروت: المكتبة العصرية, ١٩٩٣م)، ١/ ١٠٨.

٣٤٢ أي أنّ الاستعارة سرت من مصدر النطق إلى مصدر الدلالة، ثمّ من مصدر الدلالة إلى مشتقّاته فهي قد جرت في المصادر بداية لذلك سمّيت تبعيّة قال السكاكيّ في مفتاح العلوم «فلا تقول نطقت الحال بدل دلّت إلا بعد تقرير استعارة نطق الناطق لدلالة الحال على

(**أو**) إن كان (**لفظ الحرف**) والسرّ في كونها تبعيّة، لأنّ التشبيه يقتضي كون المشبّه موصوفًا بوجه الشبه، أو مشاركًا للمشبّه به فيه، والصالح للموصوفية الأمور المتقررة، كقولك جسم أبيض، وبياض صاف، ومعاني المشتقات. والحروف غير متقررة كذا قاله القوم، وقال التفتازاني: بعد اعتراضه عليهم إن التحقيق أن الاستعارة التي يكون القصد بها إلى المعاني القائمة بالذات تبعية؛ لأن المصدر الدال على المعنى القائم بالذات هو المقصود الأهم اللائق بأن يعتبر فيه التشبيه، ولو لم يقصد ذلك لذكرت الألفاظ الدالة على نفس الذوات دون ما يقوم بها من الصفات فالتشبيه في الفعل، وما يشتق منه لمعنى المصدر، وفي الحرف لمتعلق معناه[٣٤٣]، وقال العصام: إن المشتقات موضوعة بوضعين وضع المادة، والهيئة، فإذا كانت في استعارتها لا يتغير معانيها للهيئات فلا وجه لاستعارة الهيئة فيها، فالاستعارة فيها إنما هي باعتبار موادها فيستعار مصدرها ليستعار موادها بتبعية استعارة المصدر، وكذا إذا استعير الفعل باعتبار الزمان، كما يعبر عن المستقبل بالماضي، يكون تبعية، كتشبيه الضرب في المستقبل بالضرب في الماضي في تحقق الوقوع فيستعار له ضرب، فالاستعارة استعارة الهيئة، وليست بتبعية استعارة المصدر، بل اللفظ بتمامه مستعار بتبعية استعارة الجزء انتهى[٣٤٤].

وهذا لا يخلو عن خلل، والحاصل أن استعارة المشتقات من حيث الهيئة لا تحتاج إلى استعارة المصدر، بل تكون تبعية تشبيه مصدر المستقبل بمصدر الماضي، مثلًا عند العصام[٣٤٥]، وتحتاج عند السيد السند ومن تبعه، وقال العضد: إن الفعل يدل على النسبة، ويستدعى حدثًا وزمانًا في الأكثر، والاستعارة متصورة في كل واحد من الثلاثة، ففي النسبة كهزم الأمير الجند، وفي الزمان كنادى أصحاب الجنة، وفي

الوجه الذي عرفت من إدخال دلالة الحال في جنس نطق الناطق لقصد المبالغ في التشبيه وإلحاق إيضاح دلالة الحال للمعنى بإيضاح نطق الناطق له. السكاكيّ، **مفتاح العلوم**، ص٣٨١.

٣٤٣ التفتازاني، **المطوّل شرح تلخيص مفتاح العلوم**، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص٥٩٦/٥٩٧.

٣٤٤ الإسفراييني، **الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم**، ٢/ ٢٨٠.

٣٤٥ المصدر السابق.

الحديث[٣٤٦] نحو قوله تعالى: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾ [آل عمران: ٢١] هذا كلامه، وقال السيد: إنها لا تجري في النسبة الداخلة في مفهوم الفعل؛ لأنها مطلق النسبة، ولم يشتهر بمعنى يصلح لأن يجعل وجه شبه فلا يقاس على الحروف[٣٤٧]، ومنع الصغرى بأنّ لنسبة الفعل أنواعًا، ولكلٍ لوازم مخصوصة يصلح أن يشبّه بها باعتبارها، وأجيب بتغيير الدليل، وهو أن[٣٤٨] الفعل موضوع للنسبة إلى الفاعل مجازيًا، أو حقيقيًا، ولهذا ليس في هزم الأمير الجند مجاز لغويّ، وقيل: إنّ هذه المناقشة ليست إلا في المثال،[٣٤٩] أما لو قطع النظر عنه فالحقّ مع العضد، لأنّ الفعل قد يوضع للنسبة الإنشائيّة نحو اضرب، وهي مشتهرة بصفات تصلح لأن تشبّه كالوجوب، وقد يوضع للنسبة الإخباريّة، وهي مشتهرة بالمطابقة واللامطابقة، ويستعار الفعل من أحدهما للأخرى كاستعارة رحمه الله لا رحمه[٣٥٠]، واستعارة فليتبوّأ في قوله عليه الصلاة: **من كذب علي متعمدًا فليتبوّأ مقعده من النار**[٣٥١] للنسبة الاستقباليّة الخبرية[٣٥٢] فإنّه بمعنى يتبوّأ مقعده في النار[٣٥٣] انتهى. تأمّل في هذه الأحوال، وميّز الأوجه من هذه الأقوال (**كفى**) الواقعة (**في**) قوله عليه الصلاة والسلام: (**عذّبت امرأة في هرة**)[٣٥٤] ثمّ أشار إلى

---

٣٤٦ هكذا في النسخ، ولعلّ المراد الحدث جريًا مع السياق.

٣٤٧ الإسفراييني، **الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم**، ٢/ ٢٧٩.

٣٤٨ في ر: لأن.

٣٤٩ ق: وقيل ليس هذا لمناقشة إلا في المثالي.

٣٥٠ ق: استعارة رحمه الله الا رحمه الله، ولعلّ المراد (رحمه الله ل ليرحمه الله).

٣٥١ رواه البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، **صحيح البخاري**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي, ١٤٢٢هـ.) في الجنائز، باب ما يكره من النياحة على الميت، برقم (١٢٩١)؛ ومسلم بن الحجّاج أبو الحسين (المتوفّ: ٢٦١هـ)، القشيريّ النيسابوريّ، **صحيح مسلم**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٥٥م)، في الجنائز، باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه، برقم (٣).

٣٥٢ ر: الجزئية.

٣٥٣ **فليتبوّأ**: الصيغة إنشائيّة فيها معنى الأمر، والمراد الإخبار بأنّهم سيتبوّؤن مقعدهم من النار، أي: سيقيمون به. حبنّكة الميدانيّ، **البلاغة العربيّة**، ٢/ ٢٩٤.

٣٥٤ رواه **البخاريّ** في بدء الخلق، باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه (٢٣٦٥)، و(٣٤٨٢)، **ومسلم** في البرّ، باب تحريم تعذيب الهرّة (٢٢٤٢).

طريق الاستعارة في القسمين فقال: (**استعير أولًا المصدر الذي هو النطق للدلالة**) بعد تشبيه دلالة الحال بنطق الناطق في الإيضاح (**ثمّ استعير نطقت**[٣٥٥] **أو ناطقة لدلّت أو دالّة بتبعيّتة**) أي بسبب تبعيّة نطقت أو ناطقة (**للمصدر**) فالاستعارة أصليّة في المصدر وتبعيّة في الفعل، وإنّما اختار المصدر لأنّ المشهور إن التبعيّة في الفعل تختصّ باعتبار المصدر.

واعلم أنّ تعبيره أنسب ممّا قالوا، ثمّ يشتقّ، فإنّ ظاهره مختصّ بواضع اللغة، ثمّ إنّ المراد من المصدر، إمّا مصدر الثلاثيّ، أو من الاشتقاق معنيّ لغويّ فلا يرد أنّ مصادر المزيدات مشتقّة اتّفاقا من ماضيها تأمّل (**واستعيرت الظرفيّة الّتي هي متعلّق معنى في للسببيّة**)، ولما كان متعلّق معنى الحرف ظاهرًا فيما هو معنى فيه ملحوظ بتبعيّتة، حتى توهّم صاحب التلخيص أنّه مجروره، فسّره المصنّف رحمه الله تحقيقًا للحقّ وردًّا للخطأ المطلق، بما نقل عنه أنّ المراد بمتعلّق معنى الحرف ها هنا ما يعبّر به عند بيان معناه كالظرفيّة،كقولنا معنى في للظرفيّة، وليست هذه معنى في، وألّا يكون اسمًا بل معناه جزئيّ من جزئيّاته انتهى.

وهذا مذهب السكاكيّ ومعه الجمهور فيه[٣٥٦]، قوله كالظرفيّة ليشمل الابتداء والانتهاء والتعليل ونحوها، وقيل: إنه الموضوع له للحروف هو هذه المعاني المطلقة عند الجمهور لكن الواضع شرط استعماله في جزئيّ مخصوص جزئيّاته حتّى لزمهم كون الحروف مجازات لا حقائق لها، وبعض من وُفّق لتحقيقه جعل الموضوع له الجزئيّات المخصوصة، وجعل تلك المطلقات تعبيرات للجزئيّات أحضرت بها عند الوضع لها، ولكونه الحقّ الحقيق باختياره، اختاره المصنّف فجعلها معبَّرًا بها لمعاني الحروف، ولم يجعلها معاني الحروف هذا ولكن في كون الموضوع له للحروف المعاني المطلقة عندهم، وفيما لزمهم نظر يظهر وجهه لمن نظر لوضعها على أنّ بعضهم قال: إنّ التعبير عن الابتداءات أنّ المعنى من بالابتداء المطلق للتسهيل للمتعلمين

---

٣٥٥ ر: بتبعيّة استعارة النطق.

٣٥٦ الدسوقي، **حاشية الدسوقي على مختصر المعاني**، ٣/ ٣٦٣.

فتبصّر **(بمشابهة السببيّة لها أي)** الظرفيّة **(في الملابسة ثمّ استعير)** لفظ **(في لمعنى الباء السببية بتبعيّتها)** فالاستعارة أصالة في الظرفيّة، وتبعيّة في لفظ في، هذا بناء على مذهب الجمهور، من إنّ الاستعارة في الحروف تابعة لما في المتعلّق، ولكن ذهب العصام في رسالته الفارسيّة[٣٥٧] إلى إنّه يكفي للاستعارة في الحروف التشبيه فقط بين المتعلقات[٣٥٨]، فإنه يحصل من التشبيه بينهما المشابهة بين معاني الحروف وهذه المشابهة كافية لبناء الاستعارة عليها ولا حاجة إلى اعتبار الاستعارة في المتعلّقات. واعلم أنّ مدار القرينة المقاليّة غالبًا في المشتقّات على الفاعل، نحو نطقت الحال أو على المفعول نحو قتل البخلَ[٣٥٩]، أو على المجرور نحو قوله تعالى: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾ [آل عمران: ٢١] [٣٦٠] وقد يجتمع الثلاثة كقوله:

تُعَرَّي سيوفنا رؤوس العدوّ بالكأس مملوءًا من البقم [٣٦١]

وإمّا المقاليّة في الحروف، والحاليّة[٣٦٢] فيهما فغير منضبطين، ثمّ إنّ المجاز المرسل أيضًا أصليّ في اسم الجنس، وتبعيّ في المشتقّ والحرف لأنّ معناهما كما لا يصلح لاعتبار التشبيه لا يصلح لاعتبار العلاقات في المجاز المرسل لعين ما ذكر فيه، وهذا إن لم يصرّحوا به، لكن يشير إليه كلامهم فإنّ السكاكيّ قال في

---

٣٥٧ الرسالة الفارسيّة في المجاز للعصام الإسفراييني، تحقيق على رمضان الجربى، منشورات جامعة ناصر، الخمس، ليبيا، ط١، ١٩٩٧م.

٣٥٨ كالظرفيّة والسببيّة الورادة في المثال ويتبعها الحروف في والباء. فيجري التشبيه فيما يعبّر به عنه، ثمّ يستعار اللفظ الموضوع للمشبّه به للمشبّه، ويسري التشبيه من المعاني الكليّة إلى جزئيّاتها، فيحصل مشابهة معنى هذا الحرف بذاك فيستعار الموضوع لذاك، لهذا. العصام الاسفراييني, إبراهيم بن محمد بن عرب شاه، **الرسالة العصاميّة لحلّ دقائق السمرقنديّة**، (بيروت: المكتبة الهاشمية، ٢٠١٥م)، ص١٧٥.

٣٥٩ يشير إلى قول ابن المعتزّ: جُمِعَ الحقُّ لنا في إمامٍ ... قَتَلَ البُخْلَ وأحيَى السَّمَاحَا. والشاهد فيه مدار قرينة الاستعارة التبعيّة على المفعول فإنّ القتل والإحياء الحقيقيّين لا يتعلّقان بالبخل والجود. أبو الفتح العباسيّ، **معاهد التنصيص على شواهد التلخيص**، ٢/ ١٤٨.

٣٦٠ ووجهه أن التبشير هو: إخبار بما يسرّ تعلّقه بالعذاب، وذلك دليل على أنّ المراد بالتبشير معنى يناسب العذاب وهو الإنذار، أي: الإخبار بما يحزن ففي قوله تعالى "فبشّرهم" استعارة تبعيّة قرينتها: مجرور الحرف. الجناجيُ، **البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع**، ص٣٤٧.

٣٦١ لم نعثر عليه.

٣٦٢ أي: القرينة.

المفتاح: ومن أمثلة المجاز المرسل قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا**﴾ [الإسراء: ٤٥] استعمل قرأت مكان أردت لكون القراءة مسبّبة عن إرادتها فبيّن العلاقة في المصدر[٣٦٣]، وجوز في المطوّل أن يكون نطقت مجازًا مرسلًا عن دلّت باعتبار لزوم الدلالة للنطق[٣٦٤]، وبيّن قدّس سرّه وجه استعمال حرف الاستفهام في المعاني المتولّدة بعلاقة الاستلزام أو السببيّة، وذكر ابن الحاجب[٣٦٥] أنّ ربّ في قوله تعالى: ﴿**رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ**﴾ [الحجر: ٢] الآية نقلت من التقليل إلى التحقيق كقد إذا دخلت على المضارع في نحو قوله تعالى: ﴿**قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ**﴾ [البقرة: ١٤٤] [٣٦٦]والظاهر من كلام بعضهم باشتراك ربّ وقد بيّن التقليل والتكثير فلا مجاز، ثمّ إنّ منع هذه الإشارة لجواز أن يكون تبيين العلاقة[٣٦٧] بين المصدرين للتنبيه على كفاية وجودها، في كون الفعل مجازًا مرسلًا أصليًّا باعتبار بعض أجزاء معنى الفعلين، ولا يحتاج إلى وجودها بين كلّ أجزاء، أَجبنا بأنّ هذا لو صحّ في ذاته لا يبطل لجريانه في الاستعارة[٣٦٨]، وجعل كلّها أصليّة فتعلّم منها حال الحروف فليتأمّل.

ولما فرغ من المذهب الأول من الثلاثة في الاستعارة التي قسم من المجاز مطلقًا، شرع في الثاني

---

٣٦٣ السكاكيّ، **مفتاح العلوم**، ص٣٦٦.

٣٦٤ التفتازاني، **المطوّل شرح تلخيص مفتاح العلوم**، ص ٥٩٨.

٣٦٥ **ابن الحاجب**، الشيخ الإمام العلامة المقرئ الأصوليّ الفقيه النحويّ أبو عمرو عثمان بن عمر بن يونس الأصل صاحب التصانيف، ولد سنة ٥٧١هـ بإسنا بصعيد مصر، وكان أبوه حاجبًا للأمير عزّ الدين موسك الصلاحي. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، (بيروت: مؤسسة الرسالة الطبعة, ١٩٨٥م)، ٢٣/ ٢٦٤.

٣٦٦ الألوسي، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ٧/ ٢٥٦.

٣٦٧ ر: يجوز أن يكون تبين العلاقة.

٣٦٨ ر: لأبطل لجريانه في الاستعارة.

[المطلب التاسع: الاستعارة عند السكاكيّ]

قال:(**وأمّا عند السكاكيّ فهي**) على قسمين ملتبّسة (**بمعنى اللفظ المستعمل في غير الموضوع له بعلاقة المشابهة**) الإضافة بيانيّة، وترك القرينة لانفهامها من هذا التعريف، أو ممّا سبق فافهم. وكرّر تعريفها لدفع توهّم المغايرة بتغاير المذهب، ثمّ بيّن الفرق بين المذهبين فقال في الحاشية: فعنده الاستعارة، أي الاستعارة المطلقة مجاز لغويّ مفسّر باللفظ المستعمل في غير ما وضع له بعلاقة المشابهة فيكون لفظ أحد طرفي التشبيه مرادًا به الآخر، منقسمة إلى المصرّحة، والمكنيّة، والمصرّحة، إلى التحقيقيّة، والتخييليّة، فالتخييليّة مجاز لغويّ عنده انتهى.

فحاصل تعريفه على ما قالوا: أن تذكر فيها أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر مدّعيًا دخول المشبّه في جنس المشبّه به، ثمّ إنّ كان المذكور المشبّه به والمتروك المشبّه فتصريحيّة، وإن عكس فمكنيّة وسيجيء التفصيل في القسمين فتبصّر، القسم الأول (**مصرّحة**) مفردة كانت (**أو مركّبة بالمعنيين المذكورين**) في تقسيم مصرّحة السلف يعني أنّ المصرّحة عنده، كما كان عندهم في التعريف والتقسيم الأولى فليرجع إلى هناك.

واعلم أنّ التمثيل على سبيل الاستعارة عُلِم بهذا التقسيم، إنّه عنده يشتمل التحقيقيّة والتخييليّة فما قيل إنّه عدّه من التحقيقيّة فللردّ فقط، لمن ردّ بأنّ التمثيل لا يكون إلا مركبًّا فكيف يعدّ من الاستعارة، ولكنّه لم يرد على المصنّف، لأنّه جعل المقسّم اللفظ لا الكلمة، فلا يحتاج في الجواب بما يقال: إنّ قسم الشيء قد يكون أعمّ من وجه منه على أنّه باطل في التحقيق، أو لكثرة الاستعمال، والثاني (**مكنيّة**) ترك تعميمها[٣٦٩] إلى مفردة ومركّبة، وإن أمكن لعدم وجود استعمال المركّبة أو لندورها.

---

٣٦٩ هكذا في جميع النسخ، والعل الصواب (تقسيمها).

(والمصرّحة) عنده[٣٧٠] على قسمين غير ما كان عندهم[٣٧١] **(تحقيقيّة إذا تحقّق المعنى المراد)** أي: المشبّه المتروك **(حسًّا كما في الأسد المستعمل في الرجل الشجاع[٣٧٢])** في قولك رأيت أسدًا في الحمام **(أو عقلًا كالصّراط المستقيم)** مستعملًا **(في الدين)** في قولك اهدنا الصراط المستقيم أي الدّين القيّم حيث شبّه الدّين إلى طريق مستقيم في إصابة المتمسك به الحقّ وكذا في قوله تعالى ﴿**وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ**﴾ [النحل: ١١٢] [٣٧٣] **(أو تخييليّة إذا لم يكن المعنى المراد متحققًا لا حسًّا ولا عقلًا بل كان)** أي المراد **(صورة وهميّة)** [٣٧٤]قال في الحاشية: فالاستعارة التحقيقيّة عنده لفظ المشبّه به المستعمل في المشبّه المحقّق حسًّا، أو عقلًا، أو التخييليّة لفظ المشبّه به المستعمل في المشبّه المخيّل لا المحقّق انتهى.

قال في الفرائد: ردًّا على مذهبه في التخييليّة ولا يخفى أنّه تعسف، وقال العصام: وذلك لأنّ الجادة هي جعل اللفظ تابعًا للمعنى فجعل المعنى تابعًا للفظ خروج عنها[٣٧٥]، فالسكاكيّ عدل عمّا عليه طبيعة المعنى من إثبات المعنى الحقيقيّ لملائم المشبّه به للمشبّه إلى أنّ المتكلم توهّم صورة وهميّة واستعار لها لفظ الملائم للمشبّه به، ولا يرى داع إليه كما ترى سوى طلب استعمال لفظ الاستعارة المتعارفة في غير ما وضع له ذلك انتهى.

تأمّل **(كلفظ الأظفار)** والمخالب **(في)** قولك **(أظفار المنيّة)** ومخالبها نشبت بفلان **(المستعمل في صورة اخترعها الوهم حين شبّه المنيّة بالسبع في الاغتيال)** أي في إهلاك النفوس بالقهر والغلبة من غير

---

٣٧٠ أي: عند السكاكيّ.

٣٧١ أي: عند السلف.

٣٧٢ السكاكيّ، **مفتاح العلوم**، ص٣٧٣.

٣٧٣ حيث تمّ التصريح بالمشبّه به وهو اللباس واستعير لما أصاب أهل القرية من هلع وحزن واضّطراب.

٣٧٤ السكاكيّ، **مفتاح العلوم**، ص٣٧٦.

٣٧٥ الإسفراييني، **الرسالة العصاميّة لحلّ دقائق السمرقنديّة**، ص ٣٢٤،٣٢٥.

تفرقة بين نقّاع وضرّار (**إذا الوهم يصوّرها بصورته ويثبت لها أظفارًا مثل أظفاره**) يعني يخيل لوازم السبع وأثبتتها المنيّة، وعلى الخصوص ما يكون قوام اغتيال السبع للنفوس به (**فتلك الأظفار**) المخيّلة (**لا وجود لها في الحسّ**) الظاهر (**ولا في العقل بل**) توجد (**في الخيال**[٣٧٦]) يعلم معنى هذه الثلاثة، وفرقها مما في بحث التشبيه (**فلذا**) أي لأجل وجودها فيه دونها (**سمّيت**) هذه الاستعارة (**تخييليّة**) فعلم منه وجه التسمية للتحقيقيّة. واعلم أنّ هذا التقسيم زبدة ما ذكره السكاكيّ، وإلّا فالقسمة التي تستفاد من كلامه ثلاثيّة تحقيقيّة وتخييليّة، ومحتملة لهما كقوله[٣٧٧]:

صَحا القَلبُ عَن سَلمى وَأَقصَرَ باطِلُه وَعُرِّيَ أَفراسُ الصِبا وَرَواحِلُه[٣٧٨]

ولكن لما لم يخرج الأخير من الأوليّين لم يذكره[٣٧٩]، ثمّ إنّ قرينة التخييليّة عنده المكنيّة كعكسه، واعلم أنّ هذا في المشهور أو في الغالب، وإمّا في التحقيق فكلّ واحد منهما قد يوجد بدون الآخر عنده حيث صرّح في بحث المجاز العقليّ بأن قرينة المكنيّة إمّا مقدّرة وهميّة كالأظفار ونطقت، أو أمر محقّق كالإنيات[٣٨٠] وحقّق بعضهم في مثال المتن إنّ الاستعارة في الأظفار فقط دون المنيّة (**والمكنيّة**) عنده

---

٣٧٦ ر: ولا في العقل بل يوجد في الخيال، ص٣٨.

٣٧٧ قصيدة صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله للشاعر زهير بن سلمى وهو من شعراء الجاهلية، هو زهير بن أبي سُلْمى ربيعة بن رباح المزَنيّ، من مُضَر، ولد سنة ٥٢٠ م، توفيّ سنة ٦٠٩م، أحد أشهر شعراء العرب وحكيم الشعراء في الجاهلية وهو أحد الثلاثة المقدّمين على سائر الشعراء وهم: امرؤ القيس وزُهير بن أبي سُلْمى والنابغة الذبياني. وتوفيّ قبيل بعثة النبيّ محمّد بسنة واحدة. والشاهد فيه: أن كان الصبا مأخوذا من الصبوة، وهي الفساد، والجهل، والانهماك في اللذات، فيكون قد شبه الصبا بجهة من الجهات الّتي يسافر إليها كالحجّ، والتجارة، انتهت حاجته منها فعاد إلى داره، ورفع عن الأفراس سروجها، وعن الإبل رحالها، ثمّ تنوسي التشبيه، وادعي دخول المشبّه في أفراد المشبّه به، الذي طوي، ورمز له بلوازمه، وهي الأفراس والرواحل التي عريت، ثمّ أسندت تلك اللوازم إلى المشبّه وهو الصّبا على سبيل التخييل، أمّا إذا جعل الصبا مأخوذا من الصباء، وهو الشباب وصغر السن، فيجوز جعله استعارة مكنيّة أيضا على معنى أنّ الشباب قد ولّى وانقضى، فيكون قد شبهه بجهة لا يذهب إليها، ثم ترك المشبّه به وأسند لازمه، وهي الرواحل والأفراس إلى المشبّه وهو الصبا. جامعة المدينة, **البلاغة ١ – البيان والبديع**، ص١٦١ – المؤَيَّد العلويّ، **الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**، ١/ ١٢١. الحسين بن أحمد الزوزنيّ، **شرح المعلّقات السبع للزوزنيّ**، ص١٢١.

٣٧٨ أي أنّ المحتملة لما كان معناها أنّها تحقيقيّة أوتخييليّة استغني المصنّف عن ذكرها.

٣٧٩ أي أنّ المحتملة لما كان معناها أنّها مكنيّة أو مصرّحة استغني المصنّف عن ذكرها.

٣٨٠ السكاكيّ، **مفتاح العلوم**، ص٤٠١.

(لفظ المشبّه) المذكور **(المستعمل في المشبّه به)** بعكس مكنيّة السلف، [٣٨١]ولم يقيّده بإدعائه أنّه عيّنه مع أنّه قيّده بعضهم، ولعلّه للتنبيه على أنّه ليس من تمام التعريف بل للإيضاح فلذا أشار فيما سيأتي، وقال العصام: ولا خفاء في أنّ تسميتها استعارة بالكناية، أو مكنيّة غير ظاهر، وإن سُلِّم ظهور وجه كونها استعارة انتهى.

ولعله يندفع بالتأمّل الصائب فيما قال سعد الدين: إنّ السكاكيّ أراد بهذا التعريف المعنى المصدريّ ويجعلها من أقسام المجاز اللغويّ اللفظ المستعار[٣٨٢] فتأمّل،كالمنيّة في قوله أي القائل الشاعر[٣٨٣] فإنّ قوله في مرثيّة بنيه الخمس ماتوا في عام واحد :

وإذا المنيَّةُ أنشبتْ أظفارَها ألفيتُ كلَّ تميمةٍ لا تنفَعُ[٣٨٤]

(أظفار المنيّة نشبت بفلان فإنّه شبه المنيّة بالسبع وجعل السبع صنفين حقيقيّ وهو الهيكل المخصوص، وادّعائي وهو الأمر المعنويّ الذي شأنه الإهلاك من غير تفرقة بين نفّاع، وضرّار وهو الموت) واستعمل المنيّة في هذا المعنى من حيث إنّه سبع ادّعائي لا من حيث إنّه الموضوع له.

واعلم أن التفتازاني أرجع هذا المذهب إلى مذهب السلف، وصرف عبارته[٣٨٥] الآبية عن ظاهرها لكنّه خروج عن الحقّ وعن المشهور، ولما أنكر السكاكيّ[٣٨٦] التبعيّة نبّه عليه فقال: **(واختار)** السكاكيّ

---

٣٨١ والّذين مذهبهم أنّ الاستعارة المكنيّة هي لفظ المشبّه به المستعار في النفس للمشبّه. الجناجيُ، **البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع**، ص٥٠.

٣٨٢ الدسوقي، **حاشية الدسوقي على مختصر المعاني**، ٣/ ٤٦٣.

٣٨٣ أبو ذؤيب الهذلي: الهذلي، وهو أبي ذؤيب خويلد بن خالد الشاعر المخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، وأسلم فحسن إسلامه، ومات في غزاة إفريقيّة – الدينوري، أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) الشعر والشعراء: دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣ هـ

٣٨٤ البيت لأبي ذؤيب الهذليّ،، وهو من قصيدته الشهيرة في الرثاء الّتي يرثى بها بنيه. **ديوان الهذليين**، ترتيب وتعليق: الشنقيطي، محمّد محمود (القاهرة، الدار القوميّة للطباعة، ١٩٦٥م) قال الخفاجيّ بعد أن ذكر هذا البيت (وإذا المنيّة..): فليس من أحسن الاستعارات ولا أقبحها، ولا أراه نظير ما اخترته من قول طفيل وذي الرمّة وابن نباتة والشريف الرضى .ولا الأمثلة البعيدة التي ذكرتها بل هو وسط، وإن كان إلى الاختيار أقرب لما جرت به العادة من قولهم :علقت به المنيّة، ونشبت وما أشبه ذلك ولأجل كثرة هذا حسن. ولأنّه مبنى على غيره لم أجعله من أبلغ الاستعارات على ما قدّمت ذكره. عبد الله بن محمّد بن سعيد بن سنان، أبو محمّد الخفاجيّ الحلبيّ، **سرّ الفصاحة**، (بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٩٨٢م), ص١٢٥.

(**إرجاع صورة الاستعارة التبعيّة التي هي عند القوم إلى صور الاستعارة المكنيّة**) عند السكاكيّ، واعلم أنّ في تعبير الاختيار والإرجاع والصورة نكتًا لطيفة فتبصّر (**بجعل قرينتها**) أي قرينة التبعيّة عند القوم كالفاعل والمفعول والجار والمجرور وكذا في الحاشية. (**مكنيّة**) لا بجعل نفسها بل يرجعها إلى التخييليّة ولذا قال: (**و**) **بجعل** (**التبعيّة قرينتها**)، أي قرينة تلك المكنيّة بعكس القوم تسهيلا للضبط بتقليل الأقسام، فإنّهم جعلوا نطقت استعارة عن دلّت بقرينة الحال، وهي قرينة للاستعارة مستعملة فيما وضعت له، وهو بعكس بنحو ما فعله في المنيّة وأظفارها، كما قال المصنّف في الحاشية كما في نطقت الحال بكذا، والنجاة في الصدق شبّهت الحال بالإنسان المتكلّم في الإفادة ثمّ جعل الإنسان ذا قسمين إنسان حقيقيّ، وإنسان ادّعائي، وهو الحال، واستعمل لفظ الحال في القسم الادعائي، وشبّه الصدق بالمكان في الملابسة، وجعل المكان حقيقيّا وادعائيّا، وهو الصدق فاستعمل لفظ الصدق في الادعائيّ من حيث إنّه قسم للمكان انتهى.

ونوقض ما اختاره السكاكيّ بالترديد[٣٨٧] ولو قبيحًا، بأنّه إنّ قدّر التبعيّة حقيقيّة لم تكن تخييليّة، لأنّها مجاز لغويّ عنده فلم تستلزم المكنيّة للتخييليّة، وذلك باطل بالاتّفاق، وإلّا فتكون[٣٨٨] استعارة فلم يكن ما ذهب إليه مغنيًا عمّا ذكره غيره، وأجيب عنه بوجوه ضعيفة ولذا قال العصام: وهذا الإيراد ممّا[٣٨٩] يُذَبُّ عن السكاكيّ، ويمكن دفعه بوجهين أحدهما: أنّه يعترض على القوم بأنّهم لو قبلوا الاعتبار في التبعيّة لصارت استعارة بالكناية، واستغنوا عن اعتبارها لأنّهم يجعلون الاستعارة التخييليّة إثبات لازم المشبّه به

---

٣٨٥ ر: عماراته.

٣٨٦ ر: وما أنكر السكاكيّ.

٣٨٧ **الترديد**: هو أن تورد اللفظة لمعنى من المعاني، ثم تردها بعينها وتعلق بها معنى آخر، ومنه غير الحسن والحسن ومثاله قوله تعالى: **{حتى نؤتى مثل ما أوتي رسل الله الله أعلم حيث يجعل رسالاته}** [الأنعام: ١٢٤]. المؤيد العلوي، **الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**. ٣/٢٠٠.

٣٨٨ ر، فيكون، وكذا في ق.

٣٨٩ في نسخة (ر،ق) لم يذب، بزيادة (لم)، ومعنى يذب: يدفع، وكلاهما مقبول.

للمشبّه مع استعماله في حقيقتة[٣٩٠]، ولا يشعر كلامه بأنّه يردّها إلى الاستعارة بالكناية والتخييليّة على مذهبه، بل من ينظر في كلامه يعرّف أنّه كلام مع القوم، وثانيهما: أنّه إنّما جعل الاستعارة التخييليّة المتصوّرة[٣٩١] الوهميّة لتكون حقيقيّا[٣٩٢] باسم الاستعارة في الغاية قبل ردّ التبعيّة، فله أن يعدّل عن القول لمصلحة الردّ المذكور لأنّ النفع فيه أكثر من رعاية شدّة المناسبة في إطلاق الاستعارة انتهى[٣٩٣]. ولكن ضعفهما غير خفيّ صورة[٣٩٤] **(وكذا ردّ)** السكاكيّ **(المجاز العقليّ عند القوم إلى صورة الاستعارة بالكناية بتشبيه المنسوب إليه المجازيّ)** كالقرية **(بالمنسوب إليه الحقيقيّ)** كالأهل قال في الحاشية كما في مثل قوله تعالى: ﴿**وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقْبَلْنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ**﴾ **[يوسف: ٨٢]** حيث جعلوا النسبة إلى القرية مجازيّة على أحد الوجوه وجعل السكاكيّ القرية استعارة مكنيّة بادّعاء استعمالها في الأهل الادّعائي الذي قسم ادّعائي للأهل وهو القرية، وجعل اسأل استعارة تخييليّة مستعملة في السؤال المخيّل عند تشبيه القرية بالأهل. انتهى.

فعنده النسبة حقيقيّة عقليّة بعد ملاحظة المجاز في الطرف، ومثله كثير عند القوم في الأقلام فاحفظ فإنّه مزالق[٣٩٥] الأقدام، ونوقض هذا أيضًا بأنّه باطل لأنّه يستلزم أن يكون المراد بعيشة في قوله تعالى: ﴿**فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ**﴾ **[القارعة: ٧]** صاحبها وأن لا يصح نهاره صائم[٣٩٦]، لبطلان إضافة الشيء إلى نفسه، وأن لا يكون الأمر بالبناء في قوله تعالى: ﴿**وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّيٓ**

---

٣٩٠ الإسفراييني، **الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم**، ٢/ ٣٠٠.

٣٩١ في ر، ق: للصورة.

٣٩٢ ر: ليكون حقيقة.

٣٩٣ الإسفراييني، **الرسالة العصامية لحل دقائق السمرقندية**، ص ٢٩٥.

٣٩٤ في ر، ق: بما لا يخفى.

٣٩٥ في (ر،ق) من مزالق.

٣٩٦ ر: وأن لا يصلح نهاره صائم.

أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ [غافر: ٣٦] لهامان، ويتوقف على السمع، نحو: أنبت الربيع البقل، واللوازم[٣٩٧] كلها باطل وعورض بنحو نهاره صائم لذكر طرفي التشبيه، وهو مانع عن الاستعارة، وأجيب بالمنوّع. تأمّل تنل. ويمكن كون تبديل التعبير للإشعار إلى قوّة هذا من الأوّل، ولما فرغ من الثاني من المذاهب شرع في الثالث.

[المطلب العاشر: الاستعارة عند الخطيب الدمشقيّ]

فقال: (**وأمّا عند الخطيب الدمشقي**)، وهو صاحب الإيضاح والتلخيص (**ففي الاستعارة**) اعتباران: الأوّل هي حال كونها (**بمعنى لفظ المشبّه به**)، مفردًا أو مركّبًا المذكور (**المستعمل في المشبّه مصرّحة**) سواء (**مفردة أو مركّبة**)، وسواء كانت (**أصليّة أو تبعيّة**) يعرف وجه تسميتها وتفصيلها[٣٩٨] ممّا عند السلف (**و**) الثاني هي حال كونها (**بمعنى ما يطلق عليه لفظ الاستعارة**) أي التأويل بطريق العموم فيكون فيه مجاز، ولا يجوز لك مجاز (**مصرّحة ومكنيّة وتخييليّة**) يعني تطلق بالاشتراك اللفظيّ[٣٩٩] على هذه المعاني الثلاثة باعتبار الثاني دون الأول (**فالمصرّحة كما ذكره السلف**) وإن كان مصرّحة الخطيب كمصرّحة السكاكيّ أيضًا في التعريف، وبعض التقسيم، ولكن لافتراقهما في التقسيم إلى الحقيقيّة والتخييليّة، خصّ التشبيه إلى مصرّحة السلف (**والمكنيّة تشبيه شيء بشيء في النفس**) أي: في نفس المتكلّم مع عدم التصريح بشيء من أركانه سوى المشبّه، ويمكن أن يفهم هذا القيد من الآتي، فلا نقض في هذا التعريف بالأعمّ بل بالمباين[٤٠٠] (**مع إثبات لازم المشبّه به للمشبّه للدلالة على ذلك التشبيه**

---

٣٩٧ في (ر،ق) واللازم.

٣٩٨ ر: يعرف نسبتها وتفصيلها.

٣٩٩ **المشترك اللفظي**: ما وضع لمعنيين فأكثر بأوضاع متعدّدة. الدسوقي، **حاشية الدسوقي على مختصر المعاني**، ١/ ٥٩٠.

٤٠٠ يشترط في التعريف أن يكون مساويا للمعرّف جامعا مانعا، والتشبيه بالأعمّ: هو تعريف لم يستوف الشروط وكذلك التعريف بالمباين فالأوّل كقولهم (الإنسان حيوان يمشي على رجلين) ومعلوم أنّ غيره يفعل ذلك، والثاني: كقولهم (الإنسان جماد لا يتحرك) إذ هناك تباين، وهذا لا يصدق على الإنسان. **المنطق**، ص ١٢٣.

المضمر في النفس[٤٠١]**، والتخييليّة)** عنده[٤٠٢] **(ذلك الإثبات)**[٤٠٣] كما عند السلف كالمنيّة في أظفار المنيّة فإنّها شبهت في النفس بالسبع في الإهلاك، وإنّما يعلم ذلك التشبيه بقرينة إضافة الأظفار التي هي من خواصّ المشبّه به للمشبّه، وهذه القرينة تخييليّة، فظهر أنّ كلًّا من لفظي الأظفار والمنيّة حقيقة مستعملة في المعنى الموضوع له، وقال العصام: إنّ الاحتمالات في قرينة المكنيّة عند صاحب الفرائد أربعة، كون الجميع حقيقة، والانقسام إلى الاستعارة المصرّحة والحقيقة، وكون الجميع استعارة تخييليّة، والانقسام إلى التحقيقيّة والتخييليّة، ولك أن تزيد انتهى[٤٠٤].

أي احتمال المجاز المرسل في قرينتها مثلًا **(فالمصرّحة مجاز لغويّ والمكنيّة ليس بمجاز لا لغويًّا ولا عقليًّا)** فتسميتها بالاستعارة خالية عن المناسبة اللغويّة، بل مرتجل، وقال في الأطول: لأنّها استعيرت للدلالة عليه ذكر لازم المشبّه به، وما هو حقّ تلك الدلالة أداة التشبيه[٤٠٥]، وقيل: بناء على أنّه يشبه الاستعارة في صفة، وهي ادّعاء دخول المشبّه في جنس المشبّه به[٤٠٦]، وإمّا بالمكنيّة، فلأنّه لم يصرّح به، وأشير إليه بذكر خواصّه ولوازمه، وقال العصام[٤٠٧]: ويتّجه أيضًا أنّ ذكر لازم المشبّه به كما يرمز [إلى التشبيه يرمز[٤٠٨]] إلى الاستعارة، والاستعارة أبلغ فلا وجه للعدل عمّا حقّقه[٤٠٩] القوم من الاستعارة وفيه نظر، أمّا أوّلًا فلان مجرّد الرمز لا يفضي إليها، وأمّا ثانيًا فلأنا لا نسلم عدم الوجه للعدول بالأبلغيّة فتبصّر **(والتخييليّة مجاز عقليّ)** عند السلف دون السكاكيّ، وبالجملة إنّ المصرّحة في جميع

---

٤٠١ محمّد بن عبد الرحمن القزوينيّ، **تلخيص المفتاح**, (كراتشي: مكتبة البشرى الأولى، ٢٠١٠م)، ص ١٠٦-١٠٧.

٤٠٢ عند القزوينيّ.

٤٠٣ القزوينيّ، **الايضاح في علوم البلاغة**، ١/ ٢٣٤.

٤٠٤ الإسفراييني، **الرسالة العصاميّة لحلّ دقائق السمرقنديّة**، ص ٣٣١.

٤٠٥ الإسفراييني، **الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم**، ٢/ ٣٠٠.

٤٠٦ القزوينيّ، **الايضاح في علوم البلاغة**، ١/ ٢٣٧.

٤٠٧ العصام الإسفراييني، **الرسالة العصامية لحلّ دقائق السمرقنديّة**، ص ٢٩٨.

٤٠٨ [.....] ساقطة من النسخة (ر).

٤٠٩ ر: حقيقة.

المذاهب متّحدة فلا اختلاف فيه، وإمّا التخييليّة ففيها مذهبان، وأمّا المكنيّة ففيها ثلاثة مذاهب فكن على بصيرة في أقسامها، واعلم أنّ المحقّق العصام استحدث في المكنيّة مذهبًا رابعًا حيث قال: وإذا عرفت الأقوال الثلاثة فاستمع ما قلنا، ههنا تحقيق رابع أرجو أن يكون ممّن ليس لما أعطاه مانع وهو أن الاستعارة بالكناية من فروع التشبيه المقلوب فكما يجعل المشبّه مشبّهًا به مبالغة في كماله في وجه الشبه حتّى استحق أن يلحق به[٤١٠] المشبّه به كقوله[٤١١]:

وبَدَا الصَّباحُ كأنّ غُرَّتَهُ *** وَجْهُ الخليفةِ حِين يُمتدَحُ[٤١٢]

[يمتدحه][٤١٣] حيث شبّه غرّة الصباح بوجه الخليفة، كذلك يستعار اسم المشبّه للمشبّه به فيكون غاية في المبالغة، في كمال المشبه في وجه الشبه، كما في أظفار المنية، فالمراد بالمنية السبع المخصوص، ويجعل الكلام حينئذٍ كناية عن تحقق الموت بلا ريبة، فنشبت المنيّة أظفارها بفلان، بمعنى نشب السبع أظفاره به كناية عن موته لا محالة، وحينئذٍ لا يجوز في إضافة الأظفار إلى المنيّة، ولا إشكال في جعل المنيّة استعارة، وتسميتها استعارة بالكناية في غاية الوضوح[٤١٤]، انتهى. والحقّ أنّ هذا يرجع إلى الثلاثة المذكورة، ولو زاد بمثل هذا الاعتبار مذهب لكانت المذاهب غير متناهية فليتأمّل.

[المبحث الخامس:اقسام المجاز.]

ولما فرغ من المتعارف من المجاز أراد أن ينبّه على أنواع آخري يطلق عليها لفظ المجاز باعتبار معنى آخر للحفظ عن الزلق فقال:(**ثمّ إنّ لفظ المجاز بتأويل ما يطلق عليه المجاز ينقسم إلى**) أربعة لأنه إمّا

---

٤١٠ ر: يلحقا له.

٤١١ البيت لمحمّد بن وهيب الحميري في مدح الخليفة المأمون. شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، **شرح المشكاة**، (مكة المكرمة – الرياض: مكتبة نزار مصطفى الباز, ١٩٩٧م)، ١/ ١٠٨.

٤١٢ الحميريّ، محمد بن وهيب في مدح الخليفة المأمون. شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي, **شرح المشكاة**, ١/ ١٠٨. الجرجانيّ، **أسرار البلاغة**، ص٢٢٣.

٤١٣ هكذا في (ر).

٤١٤ الإسفراييني، **الرسالة العصامية لحل دقائق السمرقندية**، ص ٣٠٠-٣٠٢.

(**مجاز لغوي**) وإمّا (**مجاز عقلي**) وإمّا (**مجاز بالزيادة**) وإمّا (**مجاز بالنقصان**) وإنّما قسّم إليها أوّلًا، إمّا لتعذّر التعريف الجامع للمجموع، أو لتعسّره ثم بينَّ تعاريفها على حدة فقال:

[المطلب الأول: المجاز اللغوي]

(**فالمجاز اللغوي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له بعلاقة مع قرينة[٤١٥] كما سبق**) تفصيله منه ومنا، والأنسب لإيجاز هذه الرسالة أن يترك تعريفه، ولكن أتاه لزيادة الإيضاح والتمكن، وقد يسمّى أيضًا هذا التقسيم مجازًا في الطرف.

[المطلب الثاني: المجاز العقليّ]

(**والمجاز العقليّ**) يسمى مجازًا حكميًا ومجازًا في الإثبات وإسنادا مجازيًا[٤١٦] (**نسبة الشيء**) تامة، أو ناقصة إخبارية[٤١٧]، أو إنشائية قيامية[٤١٨]، أو وقوعية[٤١٩]، ولله در المصنف حيث أبدل النسبة من الإسناد، والشيء من الفعل أو معناه فيشمل الإضافة كقوله تعالى: ﴿**وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ**

٤١٥ السبكي، بهاء الدين، **عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح**، ٢/ ١٩٠.

٤١٦ محمد علي التهانوي، **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، ٢/ ١٤٥٦.

٤١٧ كقوله تعالى: **{يوما يجعل الولدان شيبا}** [المزمل: ١٧] نسب الفعل إلى الظرف لوقوعه فيه. القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة**، ١/ ٩٤.

٤١٨ كقوله تعالى: **{يا هامان ابن لي صرحًا}** [غافر: ٣٦] إذ الأمر لهامان والمراد عماله. **القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة**، ١/ ٩٤.

٤١٩ **النسبة الإيقاعية:** هي النسب الواقعة بين الفعل والمفعول، وسميت إيقاعية؛ لأن الفعل المتعدي واقع على مفعوله نحو: "نومت الليل" أي: أوقعت التنويم على الليل، وحقه أن يقع على الشخص؛ لأنه هو المفعول الحقيقي، والأصل: نومت الشخص في الليل. حامد عونى **المنهاج الواضح للبلاغة**، ٤/ ٥٨.

عَلِيمًا خَبِيرًا [النساء: ٣٥] [٤٢٠] والوصفية نحو الربيع المنبت فلا يرد بالواسطة بين المجاز والحقيقة العقليين[٤٢١] **(إلى غير ما هو له)** المرفوع للشيء والمجرور لما **(في ظاهر حال المتكلم)** متعلق بله يعني عند المتكلم فيما يفهم من ظاهر كلامه، ويدرك من ظاهر حاله سواء طابق الواقع والاعتقاد أو لا، وذلك بأن يكون قرينة على ما في اعتقاده، وبه خرج قول الجاهل: أنبت الربيع البقل رائيًا[٤٢٢] الإنبات من الربيع ونحو ذلك مما يطابق الاعتقاد دون الواقع[٤٢٣]، وكذا الأقوال الكاذبة، لأنه لا تأويل فيها لعدم قرينة تدل على خلافها، واعلم أنه لا بد في هذا المجاز أيضًا من التقييد بقرينة صارفة عما هو له، وبالعلاقة بينهما، ولكن تركهما لانفهامها مما سبق، لأن هذا يشاركه في الاستعمال في غير الأصل ولا يبعد أن يفهما من قوله من ظاهر حال المتكلم، وقد تكون العلاقة زمانية بلا ظرف **(مثل أنبت الربيع البقل)** صادرًا عن الموحدين، إذ المنبت هو الله تعالى، والربيع وقت الإنبات عندهم فنسب الإنبات إليه لمناسبةٍ للقادر في تعلقه به أيضًا، من حيث كونه زمانًا لخلق القادر البقل، وأعلم أن هذا المجاز مطلقًا استعارة كما يفهم من المطول أو[٤٢٤] مجاز مرسل كما فهم من عبارة بعضهم، وعندي المحاكمة باعتبار العلاقة، ولكنهم لم يصطلحوا في المشهور بهما فتأمل، وقد تكون سببية (**نحو هزم الأمير الجند والهازم جند الأمير وهو آمرهم**) وقد تكون فاعلية كما في سيل مفعم لأن السيل مالئ لا مملوء[٤٢٥]، ومنه حمل المصادر على فاعلها مواطأة، نحو زيد فضل، وقد تكون مفعولية مطلقة كما في عيشة راضية[٤٢٦]، لأن العيشة مرضية وكما في ضربه

---

٤٢٠ وأصل الكلام وإن خفتم شقاق الزوجين في الحالة الواقعة بينهما، فأضيف المصدر في الأول للمكان؛ لأن البين اسم مكان. الدسوقي، **حاشية الدسوقي على مختصر المعاني**، ١/ ٤١٦.

٤٢١ الإسفراييني، **الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم**، ١/ ٢٥٧.

٤٢٢ ر: أين.

٤٢٣ القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة**. ١/ ٩٠.

٤٢٤ ر: ومجاز.

٤٢٥ القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة**، ١/ ٩٤.

٤٢٦ محمد أحمد قاسم، الدكتور محيي الدين ديب، **علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني**، ص٢٣٨.

التأديب وقد تكون مصدرية كما في جدَّ جَدّه[٤٢٧]، وقد تكون ظرفية زمانية كما في قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ [الزلزلة: ٢] [٤٢٨] وقد تكون آلية نحو قطع السكين وقد تكون مظهرية كما في الكتاب الحكيم، وقد تكون مقارنة كما في العذاب الأليم، وقد تكون جزئية ما هو له من غير ما هو له، نحو احمَّر زيد إذا احمَّر وجهه، وقتله بنو أسد وغير ذلك، قال الشيخ: المجاز العقلي لا يستلزم الحقيقة العقلية كاللغوي[٤٢٩] نحو: سرتني رؤيتك، وأقدمني بلدك، فإن كلا من السرور والإقدام ليس بموجود هنا حتى يطلب محلًا يقومه بل هو أمر مخيل ذُكر تسجيلًا على ثبوت السرور ووجود القدوم[٤٣٠]، وأمثال ذلك كثيرة في مزايا البلاغة، وأنكر الرازي زعمًا[٤٣١] أن المسند في المجاز العقلي لا يكون إلا في الخارج فلا بد له من محل لامتناع قيامه بنفسه، وتبعه السكاكي والخطيب [٤٣٢]واعلم أن المصنف لم يتعرض إلى الحقيقة العقلية وهي نسبة الشيء إلى ما هو له في ظاهر حال المتكلم لانفاهمها من المجاز العقلي، ولعدم تعلق الغرض، أو للإشارة إلى مذهب الشيخ، وقيل: لا بحث في علم البيان عن العقليين وفيه نظر، ثم إن المجاز العقلي أربعة أصناف باعتبار الأطراف وكذا العقلية ثم إنه قد يدل عليه صريحًا كما مرَّ وقد يكون كناية كما ذكروا في قولهم سل الهموم[٤٣٣] .

[المطلب الثالث: المجاز بالزيادة]

---

٤٢٧ الجناجيُ، **البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع**، ص١٠١.

٤٢٨ الدسوقي، **حاشية الدسوقي على مختصر المعاني**، ١/ ٤٣٧.

٤٢٩ أي: كالمجاز اللغوي.

٤٣٠ الإسفراييني، **الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم**، ١/ ٢٧٧.

٤٣١ هكذا في النسخ ، والأنسب للسياق (زاعمًا).

٤٣٢ القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة**، ١/ ٩٦.

٤٣٣ الإسفراييني، **الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم**، ١/ ٢٦٨.

(والمجاز بالزيادة لفظ تغير إعرابه بشيء زائد على المراد). أي مستغنًى عنه واضحًا فيدخل فيه نحو كفى بالله وإن لم[٤٣٤] يكن عند صاحب المفتاح مجازيًا[٤٣٥] أو لا يدخل فيه ما تغير إعرابه بتغير عامله إذ تغيره ليس بهذه المثابة، فلا ينتقص بالطرد والعكس، ومن قال: تغير إعرابه الأصلي إلى غيره للنقص عنهما فلا ينقص، ولقد أحسن المصنف رحمه الله حيث[٤٣٦] أبدل كلمة إلى لفظ وحذف الحكم، الذين في قولهم (نحو) قوله تعالى: ﴿**فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗا يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ**﴾ [الشورى: ١١] أي كان في الدلالة على المراد (**ليس كمثله شيء**) فتغير نصبه مثله إلى الجر بزيادة الكاف وفيه وجوه وبعضها قد سبق

[المطلب الأول: المجاز بالنقصان]

(والمجاز بالنقصان ما تغير إعرابه بنقصان شيء) [٤٣٧] مما يدل على أصل المعنى (**في اللفظ**) دون المعنى فلا نقص بنحو أن زيدًا قائم إذا نقص من (إنما زيد قائم) وكقوله تعالى ﴿**وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ**﴾ [يوسف: ٨٢] أي إسأل أهل القرية، وإلا لزم السؤال عن الجماد، وهو غير صحيح، وأما خلْق الله تعالى فيه الشعور والتكلم، وإن جاز إلا إن ذلك إنما يكون عند خرق العادة، وليس المقام فيه (**فبحذف الأهل تغير إعرابه إلى النصب**) وفي تقديم الجار هنا دون ما سبق نوع دقة، وكلاهما أي المجاز بالزيادة والمجاز بالنقصان (**يسميان مجازًا في الإعراب**).

---

٤٣٤ (لم) ليست في (ر).

٤٣٥ ر: مجازًا.

٤٣٦ ر: حيث قال.

٤٣٧ المؤَيَّد العلوي، **الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**، ١/ ٤١.

واعلم أن إطلاق لفظ المجاز[٤٣٨] على كلمة تغير إعرابها بالاشتراك عند القوم، وعلى سبيل التشبيه والإلحاق عند السكاكي لاشتراك النوعين في التعدي عن أصله، وعبارة المصنف تحملها، وإن ظهر منها الأول، ثم إن ظاهر عبارة المفتاح إن الموصوف بهذا النوع هو نفس الإعراب، واعترض بأنه لا يتم في المجاز بالزيادة، ويمكن أن يمنع عدم تمامه فيه لاتحادهما في التعدي عن الأصل، وإن ظهر من تعريفه أنه نفس الكلمة، ثم اعلم أن الظاهر من كلام الأصوليين أن الكلمة بعد النقصان، والزيادة مستعملة في الأصل، فلفظ القرية بعد حذف الأصل مستعملة[٤٣٩] بمعنى الأهل، ولفظ كمثل مستعمل بمعنى المثل مجازًا بالمعنى المتعارف، وإن مرادهم بقولهم مجاز بالنقصان إن سببه النقصان لا أن الأصل مضمر ويفصح عن هذا ما ذكره الآمدي[٤٤٠] في الأحكام، إن المجاز بالنقصان هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة بعد نقصًا منه ليغير الإعراب والمعنى إلى ما يخالفه رأسًا، وكذا في قسمه[٤٤١].

[المبحث السادس: الكناية]

[المطلب الأوّل: تعريفها]

وأما الكناية التي هي قسم ثالث من أداء المراد بلفظ (**فلفظ أريد به لازم معناه الموضوع له من غير قرينة مانعة عن إرادته**)[٤٤٢] وتفصيل الكناية مع تفصيل تعريفها قد سبق في صدر الكتاب،

---

٤٣٨ ر: وأعلم إطلاق لفظ المجاز.

٤٣٩ ر: مستعمل.

٤٤٠ **الآمدي**: علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التغلبي، الآمدي، الحنبلي، ثم الشافعي (سيف الدين) فقيه، أصولي، متكلم، منطقي، حكيم. ولد بآمد، وأقام ببغداد، ثم انتقل إلى الشام، ثم إلى الديار المصرية، وتوفي بدمشق في ٣ صفر ٦٣١ هـ، ودفن بجبل قاسيون. من تصانيفه: غاية المرام في علم الكلام، دقائق الحقائق في الحكمة، إحكام الأحكام في الأحكام في مجلدين، أبكار الأفكار في أصول الدين، وغاية الأمل في علم الجدل. كحالة، **معجم المؤلفين**، ٧/ ١٥٥.

٤٤١ علي بن محمد الآمدي، **الإحكام في أصول الأحكام**، (دمشق – بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٢هـ)، ص٤٧ وما بعدها.

٤٤٢ عبد المتعال الصعيدي، **بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة**، ٥٣٨/٣.

وقيل: هي لفظ أريد به معناه لينتقل منه إلى غيره، ففيه مذهبان وإلى الثاني ذهب الرازي[٤٤٣] والسكاكي[٤٤٤] وتبعهما الكشاف وهي على الأول قسيم للحقيقة والمجاز قطعًا، وهو الحق، ومذهب الجمهور، وعلى الثاني يمكن استعمالها في مجموع المعنيين فحينئذٍ تدخل في حد الحقيقة، وقال الأصوليون: الكناية لفظ استتر المراد منه، بحيث لا يعلم إلا بالقرينة سواء كان ذلك اللفظ حقيقة أو مجازًا[٤٤٥]، فهي عندهم أعمّ من كل من هذه الثلاثة من وجه.

[المطلب الثاني: اقسامها]

أ- [كناية عن ذات]

ولما أراد تقسيمها باعتبار المكني عنه فقال: (**و**) المعنى (**المكني عنه**) ثلاثة أقسام؛ لأنه (**إما ذات**) بأن يقصد في الكلام المنسوب إليه بأي نسبة كانت، فالانتقال من الصفة إلى الموصوف، والكناية في هذا القسم قريبة[٤٤٦] إن كانت لفظًا واحدًا لسهولة الانتقال، وقلة العمل فيها بخلاف الثانية، (**نحو: طعن فلان مجمع ضغنك**) الضغن الحقد، ومجمع الضعن كناية عن القلب، وبعيدة إن كانت مجموع ألفاظ كقولنا كناية عن الإنسان: حيٌّ مستوى القامة عريض الأظفار[٤٤٧]، إذا المجموع خاصة مركبة، وشرط فيها اختصاص المعنى الحقيقي بالمكنّى عنه بحسب الظاهر، وإن لم يختصّ في الحقيقة

ب- [كناية عن صفة]

---

٤٤٣ **الرازي**: هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين، اشتهر بسلطان المتكلمين وشيخ المعقول والمنقول، ولد علم ٦٠٦ هـ بتبرستان، له التفسير الكبير مفاتح الغيب، والمحصول في الأصول. تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، **طبقات الشافعية الكبرى**، (القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ)، ٨/٨١.

٤٤٤ السبكي، **عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح**، ٢/ ١٤.

٤٤٥ أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر, الزركشي، **البحر المحيط في أصول الفقه**، (دار الكتبي، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، ٣/ ١٣٨.

٤٤٦ ر: قرينة.

٤٤٧ السكاكيّ، **مفتاح العلوم**، ص٤٠٤.

(**أو صفة**) بأن يكون منسوبًا [فيقصد][٤٤٨] بها الصفة، والمراد بها المعنوية، كالجود والكرم ونحوهما لا النعت النحويّ، وهي قريبة[٤٤٩] إن كانت بلا واسطة واضحة.... [٤٥٠](**مثل فلان طويل النجاد**) [٤٥١] وبالكسر حمايل السيف (**بمعنى طويل القامة**) أو خفية كعريض القفا كناية عن الأبله لكون اللزوم[٤٥٢] ظنّيًا من استقراء ناقص[٤٥٣]، واعلم أن هذين[٤٥٤] منقسمان إلى ساذجة وإلى مشوبة بالتصريح مثال الأوّلين ما مرّ، ومثال الثانيين طويل نجاده وعريض قفاه، وبعيدة إن بواسطة وهي واضحة إن قلت نحو فلان كثير الطبائخ كناية عن المضياف بواسطتين[٤٥٥]، وخفية إن كثرت نحو فلان كثير الرماد بأربع وسائط[٤٥٦]، وإنّما لم يعتبروا الواسطة وعدمها في تقسيم الأوّل بين الموصوف والصفة كما في الفصيح والناطق لعدم ظهور ذلك فيه ظهوره في الثاني، وقيل: لعدم الاطّلاع على أمثلتهما في كلام البلغاء،

ت- [كناية عن نسبة]

(**أو نسبة**) أي اثبات أمر لأمر أو نفيه عنه (**بينهما**) أي بين الذات والصفة سواء ذُكِرَ طرف النسبة صريحًا فتفرد في النسبة، أو أحدهما صريحًا، والآخر كناية، فيجتمع الكناية في النسبة مع الكناية عن

---

٤٤٨ هكذا في (ر)، وفي الأصل (فيصدق).

٤٤٩ ر: قرينة.

٤٥٠ ر: كانت.

٤٥١ السكاكيّ، **مفتاح العلوم**، ص٤٠٤.

٤٥٢ ر: اللازم.

٤٥٣ **الاستقراء**، لغةً: التتبع، واصطلاحًا هو: عبارة عن تصفح أمور جزئية لنحكم بحكمها على أمر يشمل تلك الجزئيات، والناقص منه ما يشمل أغلب وأكثر الجزئيات، وهو لا يفيد إلا الظن. عبد الكريم بن علي بن محمد النملة، **الْمُهَذَّبُ فِي عِلْمِ أُصُولِ الفِقْهِ الْمُقَارَنِ**، (الرياض: مكتبة الرشد, ١٩٩٩م)، ١/ ١٠٩.

٤٥٤ أي: القريبة والخفية.

٤٥٥ ر: بواسطة. والمراد بالواسطتين، كثرة الأكلة وكثرة الضيوف.

٤٥٦ وهي: كثرة إحراق الحطب تحت القدور، ومنها إلى كثرة الطبائخ، ومنها إلى كثرة الأكلة، ومنها إلى كثرة الضيفان. عبد المتعال الصعيدي، **بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة**، ٣/ ٥٤٢.

الموصوف أو الصفة، أو كلاهما كناية، فيجتمع الثلاثة، فالاحتمالات سبعة، ولا يبطل شيء منها تخصيص القسمة لأنّ المقسّم مقيّد بالوحدة كما في سائر التقسيمات، نعم لو جعل قوله -عليه الصّلاة والسلام- **[المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده]**[٤٥٧] كناية عن الاستدلال على كفر المؤذي المعرض[٤٥٨] به بأنّه لا يسلم المسلمون[٤٥٩] عن لسانه ويده، فهو كافر يكون قسمًا رابعا فالتقسيم اعتباريّ[٤٦٠].

مثال النسبة الثبوتيّة (**نحو إنّ الكرم في بيت فلان**) ومثل قوله:

إنّ السماحة والمروءة والندى في قبّة ضربت على ابن الحشرج[٤٦١]

فإنّه كنّى بإثبات هذه الصفات بمكان ابن الحشرج عن إثباتها له إذ لا بد لها من محلّ يقومها والقبّة لا تقومها[٤٦٢]، ومثال السلبيّة نحو لا كرم بين برديه، فإنّ البُرد لا يقوم به الكرم بل بلابسه فإذا ثبت الكرم يراد به إثباته لملابسه، وإذا نفي عنه يراد نفيه عنه، واعلم أنّ الموصوف في القسم الثاني، والثالث قد يذكر كما مرّ، وقد لا يذكر لا لفظًا ولا تقديرًا، نحو أنا لا أعتقد حلّ الخمر في عرض المؤمن كناية عن كفره[٤٦٣]، وكما نقول في عرض المنافقين: الحمد لله لانفاق فينا، فالثانية حينئذٍ مستلزمه للثالثة بلا عكس، وتسمّى عرضيّة

---

٤٥٧ **البخاري**، في الإيمان: باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. ومسلم في الإيمان: باب بيان تفاضل الإسلام.

٤٥٨ ر: المغرض.

٤٥٩ ق: بأنه يسلم المسلمون.

٤٦٠ الإسفراييني، **الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم**، ٢/ ٣٥٢.

٤٦١ قصيدة إن السماحة والمروءة والندى للشاعر زياد الأعجم ابن سليمان ويقال: ابن سُلَيم، ويقال: ابن سلمى، ويقال: ابن جابر أبو أمامة العبدي المعروف بزياد الأعجم، مولى بني عبد القيس. من شعراء الدولة الأموية وأحد فحول الشعر العربي بخراسان، كانت في لسانه عجمة فلقب بالأعجم، ولد ونشأ في أصفهان وانتقل إلى خراسان، فسكنها وطال عمره ومات فيها. الصعيدي، **بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة**، ٥٤٦/٣.

٤٦٢ الدسوقي، **حاشية الدسوقي على مختصر المعاني**، ٣/ ٥٢٠.

٤٦٣ الإسفراييني، **الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم**، ٢/ ٣٥٥.

[المطلب الثالث : الاستعارة عند السكاكي]

(**تذنيب**)، قال السكاكيّ: الكناية تتفاوت إلى تعريض، وتلويح، ورمز، وإيماء، وإشارة، والمناسبة للعرضيّة اسم التعريض، وهو لفظ قصد به معنى بلا استعماله فيه، فليس بحقيقة ولا مجاز، ولغيرها إن كثرت الوسائط اسم التلويح، وإن قلّت مع خفاء الرمز، وبلا خفاء الإيماء والإشارة، ثمّ قال: والتعريض قد يكون كناية يراد به المعنيان معًا، وقد يجوز يراد به المعنى التعريضيّ فقط بحسب القرائن[٤٦٤]، وقيل عند الزمخشريّ: إنّ الكناية في غير ما وضعت له والتعريض في الحقيقيّ أو المجازيّ أو الكنائيّ، والمعنى المعرّض به مقصود بالسياق من غير استعمال اللفظ فيه، وقد يصير التعريض بحيث يجعل الالتفات به نحو المعنى المعرّض به فيكون كأنّه المقصود الأصليّ الذي استعمل فيه اللفظ كقوله تعالى: ﴿**وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِۦ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ**﴾ [البقرة: ٤١] ، ولا يخرج به عن تعريض بحسب أصله، كما أنّه قد ينزلان منزلة الحقيقة والتصريح، حتّى يصير المجاز حقيقة عرفيّة والكناية بحيث لا يمكن إرادة الأصليّ، بل كان اللفظ موضوعًا للمكنّي عنه فيجوز أن يفرع عليهما مجازًا أو كناية كلفظ المسافة، وبه ظهر أنّ التعريض يجامع كلّا من الحقيقة والمجاز والكناية، ولا يوصف اللفظ بالقياس إلى المعنى التعريض بشيء منها، وأنّه لا يكون اللفظ بالقياس إلى الحقيقيّ والمجازيّ والكنائيّ تعريضًا، بل لا بدّ فيه أنّ وراء هذه المعاني معنى آخر، وقيل: دلالة الكلام على معنى من غير أنّ يكون حقيقة فيه ولا مجازًا ولا كناية أمر لا يقبله عقل، والحقّ ما نقل عن السكاكيّ من أنّ التعريض مجازًا أو كناية، ورده قدّس سرّه بأنّه من[٤٦٥] مستتبّعات التراكيب[٤٦٦].

---

٤٦٤ الإسفراييني، **الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم**، ٢/ ٣٥٥.

٤٦٥ (من) ساقطة من(ر).

٤٦٦ الإسفراييني، **الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم**، ٢/ ٣٥٩.

ثمّ اعلم أنّهم قد أطبقوا على أنّ المجاز والكناية أبلغ من الحقيقة والتصريح، لكونهما كدعوى الشيء ببينة[٤٦٧]، ونختم الكلام بالحمد للذي بجلاله تتمّ الصالحات، وعلى رسوله وآله أفضل التحيّات ولنقيّد عنان الأقلام في بيداء أسرار أعز الأرقام، خوفًا من الملال على المناظرين الأعجام مع صدوره عند تلاطم الاشتغال[٤٦٨]، خصوصًا منها ما به قوام شريعة الأثقال، وعلى المستفيدين منه أرشدهم الله إلى سبب العافية، أنّ يستغفروا لي ولوالدي بالنّعم الباقية، ومن لا يشكر النّاس لا يشكر لربِّ[٤٦٩] من يقول[٤٧٠] سبحان ربنا ربّ العزّة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين. تمّ.

الخاتمة

النتائج والتوصيات:

- البحث في جزئيّة من جزئيّات علم معيّن ليست شيء حديث حيث أفرد هذا البحث أصالة للبحث عن إشكال العلاقة بين اللفظ من حيث حقيقته وما يمكن أن يستعمل فيه
- الأهميّة الكبرى التي يوليها العلماء المسلمين من غير العرب عامّة والأتراك خاصة للعربيّة وعلومها ليس نحوا وصرفا فقط كما هي النظرة العامّة، وإنّما لجميع علومها ومنه علم البلاغة الذي نحن بصدده.
- الدور الوظيفيّ لهذا التصنيف في زمانه، سواء من حيث النظرة الدينيّة للاشتغال بعلوم العربيّة حيث كانت جزءا من علوم الشريعة والاشتغال بها عبادة، وأيضا شكل التكوين العلميّ للعالم والمتعلّم حيث نرى أنّ الاشتغال بهذا العلم جزء من منهج العالم والمتعلّم في زمانه، ناهيك عن المساهمة الثقافية لهذا الشرح في الحضارة الاسلاميّة.

---

٤٦٧ السبكي، **عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح**، ٢/ ٢١٩.

٤٦٨ ر: الأشغال.

٤٦٩ ر: رب.

٤٧٠ ر: يقولون.

- يمثّل المخطوط صلة وصل في التأليف البلاغيّ في زمانه، ويؤرّخ لمرحلة مهمّة من مراحله.
- المخطوط نموذج لشكل التأليف البلاغيّ في زمانه ولذلك كان قائما على المحاججة ومقارنة الأقوال ببعضها وترجيح أحدها على الآخر.
- من خلال المتن يتبين طبيعة المناهج السائدة في مدارس الدولة العثمانيّة حيث الشارح أحد طلابها وعلمائها.
- بالرغم من أنّ المتن يوحي بأنّ موضوعه الاستعارة، إلّا أنّ المؤلّف تناول فيه بحوث علم البيان عامّة من مجاز وكناية وتشبيه واستعارة، إلّا أنّ التركيز كان على فنّ الاستعارة وعلاقة الحقيقة بالمجاز.
- مثلّت الاستعارة عند البلاغين مركز الثقل في علم البلاغة، حتّى حملت اسم المتن رغم اشتماله على غيرها من فنون البلاغة.
- استخدم المؤلّف الكثير من الاختصارات والرموز على طريقة الشراح في ذلك الوقت.
- كان منهجه في الشرح يشير إلى استقلاليّة رأيه وتضلعه في فنون البلاغة.
- استخدم الشارح طريقة الحوار والجدل والمناقشة في عرض الآراء، والآراء المخلّفة لها عند البلاغيين قبله.
- كانت طريقته هي طريقة الجدل والحجّاج ولم يعن بالتحليل الفنّي للنصوص، وكان الشرح قليل الشواهد، لذلك أخذت طريقته جلّ صفحات الشرح.
- للمتن شروح أخرى أحدها مطبوع من غير تحقيق، يوصي الباحث بتحقيقها ووضعها بين يدي القارئ.
- لعلماء الدولة العثمانية جهود قيمة في خدمة اللغة العربية تستحق أن تفرد ببحوث مستقلة.

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

- إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ [آل عمران: ٢/٢١]
- إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ [آل عمران: ٢/٢١]
- أَوَ مَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ [الأنعام: ٦/١٢٢]
- أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ [البقرة ٢/١٩]
- أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ [البقرة: ٢/١٦]
- أولئك على هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ[البقرة:٢/٥]
- حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الوسطى [٢/٢٣٨]
- الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ [آل عمران: ٢/١٦].
- رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ [الحجر: ١٥/٢]
- الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ [طه:٢٠/٥]
- فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ [النحل: ١٦/٩٨]
- فاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا [الشورى: ٢٤/١١]
- فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ والأرض جعل لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا [الشورى: ٤٢/١١]
- فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ [العلق:٩٦/١٧]
- فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ [القارعة: ١٠١/٧]
- قَالَ ما منعك أَلَّا تَسْجُدَ إذ أمرتك [الأعراف: ١٢]
- قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا [البقرة: ٢/١٤٤]

●قُلْ يَاقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ [الأنعام: ١٣٥/٢].

● مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا [البقرة: ١٧/٢]

●هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا [غافر ١٣/٤٠]

●وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَاتَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ [النساء ٢/٤]

●وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ [الشعراء:٨٤/٢٦]

●وأخرجت الأرض أثقالها [الزلزلة: ٢/٩٩]

●وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ [إبراهيم:٧/١٤]

●وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا [البقرة:٥٨/٢]

●وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا [يوسف: ٨٢/١٢]

●وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا [يوسف:٨٢/١٢]

●واعتصموا بحبل الله [آل عمران: ١٠٣/٢]

●وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا [آل عمران: ١٠٣/٣]

●وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ [آل عمران: ١٠٧/٣]

●وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ [النساء:٣٥/٤]

●وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ [الشورى:٤٠]

●وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا [يوسف: ٣٦/١٢].

●ودَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ [يوسف: ٣٦/١٢]

● وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً [النحل: ١١٢/١٦]

●وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً [النحل: ١١٢/١٦].

●وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ [غافر: ٣٦/٤٠]

●وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مغلولة غلت أَيْدِيهِمْ [المائدة: ٦٤/٥]

●وكذلك جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ [البقرة: ١٤٣/٢]

●وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [البقرة: ٤٢/٢].

●وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا [الأعراف: ١٨٠/٧].

فهرس الأحاديث النبويّة

●عذّبت امرأة في هرّة.

●المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.

●من كذب عليّ متعمّدًا فليتبوّأ مقعده من النار.

فهرس الأعلام:

اسم العلم أو كنيّته رقم الصفحة

- ابن الحاجب.....١١٤
- ابن قراتبلى.....٣٣
- الاسفراييني..... ٥٨
- الآمدي.....١٣١
- البركويّ..... ٢٥
- البيضاوى.....٤٣
- التفتازانيّ..... ٤٣
- الجرجانيّ عبد القاهري.....١٠٣
- الرازيّ..... ٧٩
- الرضيّ.....٥٨
- الروميّ..... ٦٢
- الزمخشريّ.....٥٤
- الزيباريّ..... ٥٨
- السكاكيّ..... ٥٤
- الشريف الجرجانيّ.....٦٢
- الشيخ زاده..... ٣٥
- العضد الإيجي..... ٦٣

فهرس الأشعار

- أتُعَيّري سيوفنا رؤوس العدوّ بالكأس مملوءًا من البقم
- إنّ السماحة والمروءة والندى في قبّة ضربت على ابن الحشرج
- صَحا القَلبُ عَن سَلمى وَأَقصَرَ باطِلُه وَعُرِّيَ أَفراسُ الصِبا وَرَواحِلُه
- وإذا المنيَّةُ أنشبتْ أظفارَها ألفيتُ كلَّ تميمةٍ لا تنفَعُ
- وبدا الصباح كأنّ غرّته وجه الخليفة حين يبتسم

فهرس المراجع

١ ابن الأثير, نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين. **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**. بيروت: المكتبة العصرية, ١٤٢٠ هـ.

٢ ابن إمام الكاملية, كمال الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن. **تيسير الوصول إلى منهاج الأصول من المنقول والمعقول «المختصر»**. القاهرة: دار الفاروق الحديثة, ٢٠٠٢ م

٣ ابن عربشاه, إبراهيم بن محمد بن عربشاه عصام الدين الحنفي. **الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم**. بيروت: دار الكتب العلمية.

٤ ابن فارس, أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين. **معجم مقاييس اللغة**. دمشق: دار الفكر, ١٩٧٩م.

٥ ابن قتيبة الدينوري, أبو محمد عبد الله بن مسلم. **الشعر والشعراء**. القاهرة: دار الحديث, ١٤٢٣هـ.

٦ ابن منظور محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى. **لسان العرب**. بيروت: دار صادر, ١٤١٤هـ.

٧ أبو البقاء الكفوي, أيوب بن موسى الحسيني القريمي. **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**. بيروت: مؤسسة الرسالة.

٨ أبو الفتح العباسي, عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد. **معاهد التنصيص على شواهد التلخيص**. بيروت: عالم الكتب.

٩ أبو حيان الأندلسي, أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي. **البحر المحيط في التفسير**. بيروت: دار الفكر, ١٤٢٠هـ.

١٠ أبو حيان التوحيدي, علي بن محمد بن العباس. **البصائر والذخائر**. بيروت: دار صادر، ١٩٨٨م.

١١ أبو زكريا فضل بن عبد الله مراد. **التحقيقات على شرح الجلال للورقات**. الكويت: مركز الراسخون، دار الظاهرية, ٢٠١٩م.

١٢ أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي. **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**. بيروت: المكتبة العصرية.

١٣ أحمد مختار عبد الحميد عمر. **معجم اللغة العربية المعاصرة**. عالم الكتب, ٢٠٠٨م.

١٤ الأحمد نكري, القاضي عبد النبي بن عبد الرسول. **دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون**. بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٠م.

١٥ الألوسي, شهاب الدين محمود بن عبد الله. **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**. بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤١٥هـ.

١٦ الآمدي, علي بن محمد الآمدي. **الإحكام في أصول الأحكام**. دمشق – بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٢هـ.

١٧ البابانى, إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البابانى البغدادي. **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

١٨ الباجوري, إبراهيم الباجوري .**حاشية العلامة الباجوري على متن السمرقندية**. مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٣٩م.

١٩ البخاري, محمد بن إسماعيل أبو عبد الله. **صحيح البخاري**. بيروت: دار إحياء التراث العربي, ١٤٢٢هـ.

٢٠ بهاء الدين السبكي, أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد. **عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح**. بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٣م.

٢١ البيضاوي, ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي. **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**. بيروت: دار إحياء التراث العربي, ١٤١٨هـ.

٢٢ التفتازاني, سعد الدين مسعود بن عمر. **شرح التلويح على التوضيح**. مصر: مكتبة صبيح.

٢٣ التفتازاني, مسعود بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي سعيد الغازي. **المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم**. بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٤ التهانوي, محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي. **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون, ١٩٩٦م.

٢٥ الحاكم, أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري. **المستدرك على الصحيحين**. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م.

٢٦ حامد عونى. **المنهاج الواضح للبلاغة**. القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث.

٢٧ حسن بن إسماعيل بن حسن بن عبد الرازق الجناجي. **البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع**. القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث, ٢٠٠٦ م.

٢٨ الخطيب التبريزي, أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي. **شرح ديوان أبي تمام**. القاهرة: دار المعارف.

٢٩ الخليل بن أحمد, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي. **العين**. دار ومكتبة الهلال.

٣٠ الدسوقي, محمد بن عرفة. **حاشية الدسوقي على مختصر المعاني**. بيروت: المكتبة العصرية.

٣١ الذهبي, شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. **سير أعلام النبلاء**. بيروت: مؤسسة الرسالة الطبعة, ١٩٨٥م.

٣٢ الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني. **تاج العروس من جواهر القاموس**. الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب, ١٩٦٥ – ٢٠٠١ م.

٣٣ الزركشي, أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر. **البحر المحيط في أصول الفقه**. دار الكتبي, ١٩٩٤م.

٣٤ الزركلي, خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي. **الأعلام**. بيروت: دار العلم للملايين, ٢٠٠٢م.

٣٥ الزَّوْزَني, حسين بن أحمد بن حسين ، أبو عبد الله. **شرح المعلقات السبع**، بيروت: دار إحياء التراث العربي, ٢٠٠٢م.

٣٦ السبكي, تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين. **طبقات الشافعية الكبرى**. القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ.

٣٧ السكاكي, يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب. **مفتاح العلوم**. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م.

٣٨ السيوطي, عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**. لبنان: المكتبة العصرية.

٣٩ السيوطي, عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين. **طبقات المفسرين العشرين**. القاهرة: مكتبة وهبة, ١٣٩٦هـ.

٤٠ شرف الدين الطيبي, الحسين بن عبد الله. **شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)**. مكة المكرمة – الرياض: مكتبة نزار مصطفى الباز, ١٩٩٧م

٤١ الشريف الجرجاني, علي بن محمد بن علي الزين. **كتاب التعريفات**. بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٨٣م.

٤٢ الشعراء الهذليون, رتبه وعلق عليه: محمّد محمود الشنقيطي. **ديوان الهذليين**. القاهرة: الدار القومية, ١٩٦٥م.

٤٣ شمس الدين ابن الغزي, أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن. **ديوان الإسلام**. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م.

٤٤ شمس الدين البرماوي, شمس الدين محمد بن عبد الدائم. **الفوائد السنية في شرح الألفية**. الجيزة: مكتبة التوعية الإسلامية، ٢٠١٥م.

٤٥ الشهاب الخفاجي, شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي. **حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِي عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي**. بيروت: دار صادر.

٤٦ الصنوبري, حمد بن محمد بن الحسن بن مرار الضبي الحلبي الأنطاكي، أبو بكر. **ديوان الصنوبري**. بيروت: دار صابر, ١٩٩٦ م.

٤٧ عادل نويهض. **معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر**. بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ١٩٨٨م.

٤٨ عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي. **البلاغة العربية**. دمشق: دار القلم، بيروت: الدار الشامية, ١٩٩٦ م.

٤٩ عبد العزيز عتيق. **علم البديع**. بيروت: دار النهضة العربية.

٥٠ عبد العزيز عتيق. **علم البيان**. بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٢ م.

٥١ عبد القادر بن عمر البغدادي. **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**. القاهرة: مكتبة الخانجي, ١٩٩٧ م.

٥٢ عبد القادر بن عمر البغدادي. **شرح أبيات مغني اللبيب**. بيروت: دار المأمون للتراث، ١٣٩٣ – ١٤١٤هـ.

٥٣ عبد الكريم بن علي بن محمد النملة. **الْمُهَذَّبُ فِي عِلْمِ أُصُولِ الفِقْهِ الْمُقَارَنِ**. الرياض: مكتبة الرشد, ١٩٩٩م.

٥٤ عبد الله بن محمّد بن سعيد بن سنان، أبو محمّد الخفاجيّ الحلبيّ. **سرّ الفصاحة**. بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٩٨٢م.

٥٥ عبد المتعال الصعيدي, **بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة**. مكتبة الآداب, ٢٠٠٥م.

٥٦ العصام الاسفراييني, إبراهيم بن محمد بن عرب شاه. **الرسالة العصامية لحل دقائق السمرقندية**. بيروت: المكتبة الهاشمية، ٢٠١٥م.

٥٧ عمر رضا كحالة. **معجم المؤلفين**. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٥٨ الغلاييني, مصطفى بن محمد سليم. **جامع الدروس العربية المؤلف**. بيروت: المكتبة العصرية, ١٩٩٣م.

٥٩ الفارسي, أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار. **أسرار البلاغة فى علم البيان**. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٦٠ فاضل صالح السامرائي. **معاني النحو**. الأردن: دار الفكر, ٢٠٠٠م.

٦١ الفيروزآبادى, مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. **القاموس المحيط**. بيروت: مؤسسة الرسالة, ٢٠٠٥م.

٦٢ القزويني, محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي المعروف بخطيب دمشق. **الإيضاح في علوم البلاغة**. بيروت: دار الجيل.

٦٣ القزوينيّ, محمّد بن عبد الرحمن. **تلخيص المفتاح**. كراتشي: مكتبة البشرى الأولى، ٢٠١٠م.

٦٤ مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار). **المعجم الوسيط**. دار الدعوة.

٦٥ محمد أحمد قاسم، الدكتور محيي الدين ديب. **علوم البلاغة «البديع والبيان والمعاني»**. طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب, ٢٠٠٣ م.

٦٦ محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي، الدمشقي. **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**. بيروت: دار صادر.

٦٧ محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل. **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**. بيروت: دار ابن حزم, ١٩٨٨م.

٦٨ محمد راغب الطباخ, محمد راغب الطباخ. **اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء**. حلب: دار القلم العربي.

٦٩ مسلم , أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. **صحيح مسلم**. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٥٥م.

٧٠ المفضل الضبي, المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي. **أمثال العرب**. بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٤٢٤هـ.

٧١ المؤيد العلويّ, يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي. **الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**. بيروت: المكتبة العنصرية, ١٤٢٣هـ.

٧٢ النسائي, أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني. **السنن الصغرى للنسائي**. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية, ١٩٨٦م.

المصادر التركية

- https://arastirmax.com/en/publication/firat-universitesi-ilahiyat-fakultesi-/osmanli-alimlerinden-karatepeli-huseyin-b-mustafa-b-hasan-el-aydininin-١/١٥dergisi/e٨٧٣-٤٠٤٩ad-١٧-٩٦٤e١hayati-eserleri/arid/baf

- https://www.researchgate.net/publication/331894553_alrsalt_fy_allaqt_awrwk_mj102_2017

vr. 61.، Serez bölümü No: 3505، Süleymaniye Kütüphanesi،Baḥru'l-Ḳavâ'id

- Müerrihîn ve ، Şuarâ، Ulemâ،Bursalı M. Tahir. Aydın Vilâyetine Mensûb Meşâyih .Etıbbânın Terâcim-i Ahvâli. s. 80

- Bursalı M. Ŧahir. Osmanlı Müellifleri. s. 406.

Özgeçmiş

MAHMUD ELUBEYD

KİŞİSEL BİLGİLER:

- Doğum Tarhi:1983
- Doğum Yeri: HALEP.
- Uyruk: SURİYE
- Medeni Hali: Evli.

EĞİTİM:

- 2010: ŞAM Ünversitesi İlahiyat Fakültesi.
- 2005 -2015 Arapça ve Din İlimleri İmam ve Hatip Öğretmen.
- 2015-2018 Arapça ve Kuran-ı Kerim Öğretmen-ANKARA.
- 2018-2022 eğitim danışmanlık.
-
- ***İLETİŞİM:***
- **Tel:(+90)** 553 064 24 98
- **Adres**: MERKEZ MAH. SEZGIN SK. 2A/3. PURSAKLAR. ANKARA.
- **E-posta**: mohager.11@gmail.com